







1000





كتاب في الشعر

نظم



تحت البراعة ورب البراعة من يشار إليه ببيان البيان  
في ميدان البلاغة والتبيان الأديب

الأديب حضرة الشيخ

علي بن يوسف

لازهر

نَسَبُهُ  
الْمَشْهُورُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ سَيِّدَانَا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا وَلَا فِهْمَ لَنَا إِلَّا مَا أَلْهَمْتَنَا  
وَأَفْهَمْتَنَا يَا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ  
كِتَابًا لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أُعْجِزُهُ الْإِنْسَانُ  
وَالْجَانُ بِأَفْضَحِ لُغَةٍ وَاعْجِبْ أَسْلُوبَ وَأَقْوَمِ لِسَانَ عَلَى أَبْلَغِ  
الْخَلْقِ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
أَهْلِ وَصْحَتِهِ وَتَابِعِيهِ وَحَزْبِهِ \* (أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ  
الْمُفْتَقِرُ إِلَى مَوْلَاهُ ذُو الْبُضَاةِ الْمَرْجَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ الْبَلَّاصُفُورِيِّ الْمَالِكِيِّ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْأَدَبُ  
ذُرْوَةَ الشَّرَفِ وَعَنْوَانَ الْفَضْلِ فِي السَّلَفِ وَالْخَلْفِ  
وَأَهْلُهُ هُمُ الْمَنْظُورُونَ بِعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ وَالْمَحْظُورُونَ بِأَنْسَانِ  
النَّظَرِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكْنَةِ وَالْأَمْصَارِ مَدَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ وَالْأَعْصَا

نسبة  
لبلصافور  
بلدة من  
بلاد  
صعيد  
١

لما فيه من التهذيب وحسن التاديب عَلِقْتُ بِأَسْبَابِهِ  
وَكَلِفْتُ بِهِ وَإِنْ لَمْ أَصِلْ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَرْيَابِهِ وَلَمْ أَقْصِدْ  
بِذَلِكَ مَبَارَاةَ فَرَسَانِهِ وَلَا مَجَارَاةَ أَهْلِهِ فِي مِيدَانِهِ وَإِنَّمَا  
قَصِدْتُ بِذَلِكَ تَسْلِيَةَ الْخَاطِرِ وَتَعْلِيلَ النَّفْسِ عِنْدَ تَرَاكُمِ  
الْخَوَاطِرِ حَيْثُ كُنْتُ مَمْتَطِيًا بِجَوَادِ الْإِغْتِرَابِ خَالِيًا عَنِ  
الْإِخْدَانِ وَالْإِغْتِرَابِ بَعِيدًا عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَهْلِ وَالْمَسْكَنِ  
مَعَ انِّي حَدِيثُ الْمَسْنِ فِي تِلْكَ الظُّرُوفِ وَلِلزَّمَانِ صُرُوفُ  
ثُمَّ عَنِّي لِي الْآنَ أَنْ أَجْمَعَ مَا انْتَثَرَ مِنْ مَنْظُومِ اللَّطَائِفِ  
وَمَا انْتَضَرَ مِنْ مَنْشُورِ الظَّرَائِفِ وَالظَّرَائِفِ مَتَفَاتِلُ الْبِدَائِفِ  
بِدَائِعِ مَدَائِحِ التَّوْفِيقِ وَعَلَى اللَّهِ التَّوْفِيقُ

### مدحة للجناب الخديوي التوفيق

مَطِيَّةٌ أَمَّا لِي ثَنِيَتْ عَنْ الْخَلْقِ	وَعَظَّمَتْ مَسْرَاهَا عَنِ الْغُرْبِ وَالشُّرْقِ
وَشَدَّدَتْ فِي بِيْدَاءِ عَزِيٍّ عَقَالِي	وَخَلَصْتَنِي فِي الدَّهْرِ مِنْ حُمَةِ الرُّقَا
وَلَمَّا دَنَوْتَ لَأَنْ أَبْغِي قِيَاكَ كَهَا	أَبْتَ تَعْتَدِي مِنْ أَسْرَ الْقَيْدِ وَالطُّوْفِ
وَقَالَتْ وَسَهْمُ الرَّدْمِ مِنْهَا مُفَوَّقٌ	إِلَى مِنْ لَجْوِ الْحَزْنِ وَالشَّهْلِ فِي الطُّرُقِ
فَقُلْتُ لِي أَرَا الْعَزِيزَ فَيَمِي	فَسَا وَهَزَّتْهَا إِيحِيَّةُ الشُّوقِ
وَقَالَتْ نَعْمَ طَوِي لَفِيَا فِي لَانِهِ	لَهُ هِمَّةٌ عَلَيْهِاءُ تَوْمَضُ عَنْ بَرِّ

فما شئت أمّله فما البرق حُلْبُ  
فسرنا وحادي النج يشد وأماننا  
ويجد ولك البشرى فقد تجد السر  
وآلت مطياني وبرت يمينها  
إلى أن بد برق الأماني طالعا  
واجمعت عن مسراى فارتاع قلبها  
وقالت أعتد الفوز تشي عنتي  
فقلت لها مهلا رويدا فلا أرى  
فاني حديث السن والقدر أُنْجَى  
ولكنني مَهْمَا نَظُمْتُ فما الذي  
وقد سابت قبلي الميادين أهلها

الشكامة  
سبيل من جلد  
يوضع في أنف  
البعير يمنع  
الشروع

ومبارقه إلا المتوج بالصدق  
يهني بالمسرفا سرحت كالبرق  
لامثاله فالسعد في طالع الوفق  
على انها تمتاز في حلبة السبق  
شكت لها انفا ولا شكة الرفق  
وانت اثنين البكر في شدة الطلق  
وقد عن لي صبح الخديوى الأفق  
مشولى لدى أعتابى الملك من حق  
أقدم قبلا شافع المدح في رق  
اقول ولوبا لغت في حلية النشوق  
ثناء وقد جدت به السر الخلق

وقلت حين حل ركابه السعيد بارض الصعيد

كم لركب العزيز فينا احتفال  
موكب عهدنا به من قدم  
موكب للصعيد طالع سعد  
موكب للصعيد فيه صعود  
موكب للسعود فيه بنود

فهو للعز والمسرة قال  
أنه اليمن للورى لا يزال  
زانه الحسن والبهاو الكمال  
للعالى وللعوالى منال  
شف عنها لى الصعود الجلال

موكب والسراة فيه نجوم  
موكب لعزى العزيز تحلى  
يا لسعد البلاد لما تجلى  
قل لاهل الصعيد نلت منكم  
ذاك توفيقنا العزيز لديكم  
يا لها من زيارة قد بانث  
في مريع الربيع والوقت صيف  
يا عزيزنا به تعز البرايا  
وجمك العيد للصعيد ومجد  
انما الباع للقصور قصير  
كيف لا والزمان لو جد ركضا

قد علا هالة النجوم لالهلال  
ايما حل للسعود احتلال  
بينهم نوره وضياء لجمال  
والاماني بعضها قد نيك  
واعتناء الملوك فيه اعتدال  
عن امور يضيق عنها المقال  
والصفا قد وفا وكسر المال  
ومليكا به المعالي تنال  
فيك عيكد وليس فيه اعتلال  
فاذا ما انتحلت عز انتحالك  
في ثناه لصاق منه المجال

وقلت بكتاب الفخيم تهنئة بقدوم عيد الاضحى

غيري خيال الكرى ان مريز جفه  
ومفضل الامران امت بوادره  
وان المربه في الدهر مريزك  
وان تحذر عنه امر مشهور  
الا اذا ما اتاني عنه منتدب

واضرف الدهران وافت تصرفه  
يلقاءه ارجح واندكث مشارفه  
خزنا تاسى له من ليس يعرفه  
الفيتة ابثروا عتلك معارفه  
فان اخفاءهما كان اكشفه

المريزك  
هو الارتيال

فانني المرء لا اغيرى ومن زهرت  
عزرت بفضلي اقوامي ومن علمت  
يجتازني المرء في ايهامه فانت  
ولا اقيد تصريفي على رجل  
قد كنت من قبل والايام لي حرب  
فلا ابا لي اذ لما الدهر قيل سطا  
فان تخيلت اني قلت مستريا  
وكيف تعجب مما قلته وانا  
عزير مضر الذي ان اسه احد  
كلتا يدي به من النفع يلحقها  
من الملوك الاولى لولا بواذرهم  
يبدو بغيره كسرى غير ان له  
استغفر الله ما قد حاز عزته  
شبه رحلم اذا ما رام مهلكة  
فحسبنا الدهر ايقاظا وتذكرا  
لم ننس مذهم رهط البغي واجترموا  
حتى توقع كل عين مصرعه

ابن الجدة  
هو خلاصة

اخفقه  
اي ملاهيه  
تبرعلم  
على جيل

له انا مل من في الوصف ينصفه  
انني ابن مجد من عزت اسالفه  
بصائب الفكر من رأي ازيفه  
يخال يرتابني في القول زخرفه  
واليوم عبد وان اعدى اعيفه  
اوشط عنك فخطيب الدهر اصرفه  
قد وذاك اخبر وخير الدهر منصفه  
عبيد من عمت الدنيا عواطفه  
عند الملوك هزته معاطفه  
درا وان مل غيث التبر خلفه  
ترزعزع الدين وانهارت شوافه  
خفض الجناح لدى الغافق اطفه  
كسرى وكيف ودين الحق اخفقه  
بالجرمين فبنيه الحكم يوقفه  
عن شر مطوي ملخطت صحائفه  
اذ منهم من لدى الشيطان طائفه  
وظن ان لسور الباس تحطفه

فَمَنْ بِالْعَفْوِ حَيْثُ الْكُلُّ أَرْجَفَهُمْ  
وَعَضَّ عَنْ بَغْيٍ بَاغٍ طَرْفَهُ كَرَمًا  
فَمَا سَمِعْنَا مَكْدَى الْأَيَّامِ عَنْ مَلِكٍ  
شَخْصٍ مِنَ الْحِلْمِ رَبُّ الْعَرْشِ صَوْرَهُ  
فَلْيَزِدْهُ الْقَطْرُ وَلْيَفْخَرْ بِهِ شَرْفًا  
وَلْيَتَرَقَّ مَوْلَايَ طَوْلُ الدَّهْرِ فِي دَرَجٍ أَلِ  
لَا زِلْتَ تَعْلُو وَانْتَشَى فِيكَ مَخْتَرَعًا  
وَهَذِهِ بِنْتُ فِكْرِ الشَّعْرِ هَفَفَتْهَا  
أُمْدِيَّتُهَا لِعَزِيزِ الْقَطْرِ تَكَلَّمَ  
فَاقْبَلْ رَقِيقَةً مَنَحَ أَنْتَ سَيِّدَهَا  
وَأَفْتِ تَهْنِئِكَ يَوْمَ الْعِيدِ مَذْعَلَتْ

يَوْمَ الْجَزَاءِ وَوَأَفْتَهُمْ لَطَائِفُهُ  
وَلَوْ يَشَاءُ لَا عَفْثَهُ عَوَاصِفُهُ  
لِثَلِّ ذَلِكَ الْجَاءُ تَعْظُمُهُ  
فَالدَّهْرُ يَا لَتَضِلُّ دُونَ النَّاسِ يَعْفُ  
وَلَيْسَ أَمَى الثَّنَابِ الْمَنَحُ يَرُدُّهُ  
عَلَيْنَا وَأَنْتَ مَدِيدُ الْعَرْشِ أَرْفَهُ  
صَفْوِ الْمَنَحِ لَكِي تَجَلَّى ظُرَائِفُهُ  
لَطْفُ الْكَلَامِ وَنَفْسُ الْحُرِّ ثَائِفُهُ  
لِحُلْيَةِ الدَّهْرِ كَيْ تَحْلُو مَضَارِفُهُ  
فَمَا سَوَالُكَ لَوْ رَدَّ الْمَنَحُ قَاطِفُهُ  
بَعُودَةَ الْعِيدِ إِذْ وَافَى تَسْرِفُهُ

أي دليمة

وقلت مادحا حضرة الشيخ محمد المغربي لحنفي مؤرخا ختمه كحاشية  
العلامة الامير علي شرح عبد السلام بجوهرة ابيه في التوحيد

خَلَّ الْغَرَامُ وَخَلَّ كَأْسُ مَدَامِهِ  
وَأَمَحَ مَطِيَّتِكَ دُونَ دَارِكَ أَخَذَا  
وَأَرْخَ فَوَادَكَ فِي شِرَاكِ فَرْبَمَا  
وَأَتَرَكَ سَبِيلَ الْعِشْقِ عَنْكَ لَوْلَا

أَنْ كُنْتُ لَسْتُ تَطِيقُ رَشْقَ سَهَامِهِ  
بِعِثَالِهِ وَعَيْنَانِهِ وَرَمَاهُ سَهْمِهِ  
صَادَفَتْ قَدَارَ الْمَوَى وَرَجَاهِهِ  
لَيْسَ لِلْخَلَاعَةِ خَالِعًا إِلَّا لَمَامِهِ



يشكوا العواذل ليس يشكوا  
 أقصر عد مثلك يا عدول فإنما  
 ولدته غي الحسب عين رشاده  
 ولئن جنى ذنباً بذكرى سلوقة  
 فلم العواذل لم تدع دنف الهوى  
 أنا ما بحثت لغاذل يوماً وقد  
 فلئن شغلت بغاذل الحجة  
 لكن شغفت بظني قاع قد كوى  
 ياما أحملي قدّه من فاتك  
 لو عاينته لحوّرت في عطفاته  
 بدت تحجب بالكواكب فرى من  
 فكأنما في عالم التصوير قد  
 اوان الفاظ الذكي فحمد  
 فطن إذا ما رام يثبت مذهبا  
 يا سائل نبع الفضائل عجب إلى  
 المغرني خليف ابناء العلى  
 وأترك سواه فإنما إيهامه

ويرى ضنى الأشواق عين مرماه  
 عذلك المشوقين يد في قدماه  
 بل ذاك منك وعين قيامه  
 لراى جميع العمر من آثامه  
 بشقائه وتزيد في آلامه  
 غادرته بحال له وحرامه  
 وردته بجداله وخصامه  
 قلبى وهمت بداره وخيامه  
 قد أصيدا للث في أجامه  
 لجمحن من رضوانها بهيامه  
 أعراضه والشمس من لجرامه  
 خطت يد التحسين سطر قومه  
 قد جيمت وتخلت بعظامه  
 لم يرتض البرهان نقض مرماه  
 حبر الزمان وقدره وهمامه  
 وفريد هذا العصر زين كرامه  
 بالفضل موقوف على أوهامه

قسما به وبفضله وصفاته  
 ما وصف من جاره الا انه  
 حاشاه لمحق مرتقاء مسابق  
 قامت لك التوحيد آية فهمه  
 سل عنه اثبات الامير فسرهما  
 وافته بالنوح يد بكر اخذهما  
 فافتضها والمهر درمها  
 ارمى شواخ سره بذكائه  
 ودعته ابكارا المعالي غبطة  
 واتته لحرار المعاني غيرة  
 هذا وبالاجمال مالي مدح من  
 مولاي عذرا عن مقالة قاصر  
 فلان زاهيا القبول فشكره  
 ولئن اباهما فهي منة لانه  
 فليقض ما قد شاء هو مخير  
 وليهنا الطالب منه بما لجنا  
 ولدي تمام كتاب جوهر الغار

وسمااته وفخاره ومقامه  
 لعبت به اهو او بزمكاه  
 ولو استعار الدر من خدامه  
 فهو الوحيد الفرد في ايامه  
 ينبيك عنه يوم كشف لثامه  
 معنى يرد العقل عن اقدامه  
 فاعجب لفرد سادس بين انامه  
 بعد التزلزل قبل من اقدامه  
 مشغوفة مفتونة بهيامه  
 فارقه بالدر من افهامه  
 قد حاز للعلياء قبل فطامه  
 اثني عليك لاجل رفع مقامه  
 حتم على وذاك من انعامه  
 مفهوماها واللفظ من الهامه  
 يختار ما يختار من ابكرامه  
 من روض فطنته وزهر كلامه  
 ارحته سيعد بحسن ختامه

وكتبته الى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسن الهواري  
العندوي مستغفلا له وقد كنت توجهت الى بلدي حال  
مجاوري عنده بدون اذنه وبغير رضاه فقلت

<p>اراني حين يذكرهم فؤادي صديق القلب الهف وشوق وذاك لاني فارقت رغما قوات وداعكم امر عظيم واخشي عندكم بخط قدري مينا ما سلا قلبي هواكم واني عند عزتكم ذليل وان تلك عنكم كثرت ذنوبي فكيف وانت من قوم كرام فكم احرزت من رتب المعالي وكم استسست للتقوى بسلا وكم اوضححت للأرشاد سبلا وكم واثقت بالاحسان مثلي</p>	<p>ويغدو في هوى تيك البلاد وعيني حرمت طعم الرقاد ولم اظفر بتقبيل الايدي وحقك لم يكن طبق المراد وتثبت نسبتى لذوى العناد وما نقصت شيئا من ودادي وانتم سادتي ولكم قيتادي فبحر سماحكم عم البوادي وفضلك عنه اثبات الاعادي خصا لا حداث في كل ناد وشرفت البناء على عباد بها اتضح الضلال من الرشاد نمخص الفضل من غير انتقاد</p>
--	---

وقلت في بعض البيت

بَدَتْ لِلنَّفْسِ سَاحَاتٌ مِّمَّ ظِلِّهَا  
وَهَزَّتْهَا أُرْبَجَتُّهَا فَأَلَتْ  
وَلَمَّا أَنْ دَنَتْ مِنْهَا بِجَلَّتْ  
رَبَّارٌ حَوْطًا أَسْدُ وَلَكِنْ  
فَارْمَعْتَ الشَّرَّ عَنْهَا فَطَلَتْ  
وَأَمَضَ بَرْقُ بَارِقِهَا فَاخْتُ  
وَأَضَى قَوْسٌ حَاجِبَهَا بِسَهْمِ  
وَقَالَتْ هَكَذَا شَأْنِي وَدَائِي  
وَمِنْ يَدِ الْمَوْتِ مِنْهُ فَوَادَا  
وَلَمَّا سَامَنِي مِنْهَا اعْتَلَا  
لَا تَخْذَنْ مِّنْجَاتِي مَسِيرِي  
وَأَنْ ضَلَّتْ مَطِيلَاتِي سَبِيلًا  
فَإِنْ يَصْدُقْ رَجَائِي بِهِ فَأَنْتِ  
فَذَلِكَ سَيِّدُ مَنْ أَلْ بَدِيتِ  
بِهِمْ تَجَلَّى كُرُوبُ الدَّهْرِ دَوْمًا

وَرَوْضُ ثَأْلَفِ الْأَيَّامِ ظِلَّةٌ  
وَمَلَتْ ذِكْرَ خَطْبِهَا الْمُحْمِلَةَ  
لَهَا مِنْ بَيْنِهَا لَاتِ أَهْلَةٌ  
أَعَزَّتْهُمَا مَهَانَاكَ أَذِلَّةٌ  
قَتَاةٌ دُونَ أَظْلَالِ مُطْلَةٍ  
عَلَى قَلْبِي بَوَارِقُ مُسْتَهْلَةٍ  
كَسَافٍ مِنْ ضَنَى الْأَشْقَامِ حُلَّةٌ  
بِمَنْ تَخَذَ الْهَوَى شَرْعًا وَمِلَّةٌ  
يَعِشُ فِي ظِلِّ مَسْكَنِهِ وَذِلَّةٌ  
عَقَدْتُ أَلَيْتِي وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ  
لِقُطْبٍ لَمْ يَزَلْ مَبْنَى الْأُذِلَّةِ  
تَصَاحِبُنِي الشَّوَاهِدُ وَالْأَدِلَّةُ  
أُنَادِي قَدَائِي هَذِي حِلَّةُ  
وَالْأَلْبَيْتِ سَادَاتُ أَجَلَةٍ  
وَأَنْ أَمْسَتْ فَتَصْبِحَ مُضْحِلَّةُ

وقلت وقد هبت على نسمة الشوق إلى بعض أحبنا

أَرَى طَرْفِي الْمَهْتَانَ بَعْدَ الشَّحْنِ سَا

بِهِ سِوْفَ اشْرَاقِ الصُّبْحِ تَقَاعَسَا

١  
يا رب جمع  
ريد من الطاهر  
الطاهر  
ازمت بمع  
عزمت  
٢  
أو مسرفه  
٣  
فلخت أو اهد  
وهو من حيا  
معنى المنقذ  
٤  
تخذوا تحذ  
٥  
الاية الحقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَبْدَى لِحُثْمَانِي الضَّيِّقَ مِنْكَ مَنَّةً  
وَلَا زَارَ يَوْمًا طَرْفِي النُّومَ نَاسِيًا  
وَمَذْرَعَتِي رِمَحَ الْفِرَاقِ وَهَزْنِي  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي ظَاهِرٌ  
وَعَمَلِي حَالِ الصَّبِّ هَالِكٌ طَافِقُهُ  
بَرَى أَعْظَمِي مِنِّي وَلُخْلُخَ أَضْلَعِي  
وَبَرَحَ تَبْرِيجُ الْبُعَادِ جَلْدِي  
وَلَمَّا بَدَأَ صُبْحُ الْجَمَالِ يَفْرِكُكُمْ  
وَمَذْجَانِي ضَيْفَ الشَّهَادِ بِوَفْدِهِ  
وَعُدْتُ أَسِيرًا بَعْدَ مَا كُنْتُ بِأَسْلَا  
كَانِي بِكُمْ بِالْعَامِرِيَّةِ بُغْيَتِي  
وَمَالِي بِمُدْلَحِ الرِّيبَابِ وَزَيْنَبِ  
وَلَكِنْ بَرَأَنِي الشُّوقُ وَالْبَيْزُ قَدْ كَوَى  
وَلَسْتُ بِقَالِ مَا الْآقِي مِنَ الْأَسَى  
وَهَذِي أُمَانِي الْعَاشِقِينَ فَلَيْسَ لَا

الناس  
هو الرجل  
والصله  
الاشد

كَمَا لِفَوَادِي مَحَنَةٍ فَيْكَ أَبُو سَا  
وَلَا هُوَ تَحْتَ الطُّوْعِ حِينَ تَنَاعَسَا  
رَأَيْتُ سَهَادِي لِلْجَفُونِ مَجَانِسَا  
وَأَخْلَاقِي خِلَافِي تَجَدَّدَ وَالْأَسَا  
عَسَى رَقَّةٌ تَصْبُو إِلَيْهِ عَسَى عَسَى  
رَسَائِلُ بَيْنِ قَدْ سَقَى الْقَلْبَ كُؤُوسَا  
بِالْأَمِّ سَقِيمٍ فِي الْفَوَادِ قَاسَسَا  
حَيِّتُ وَلَكِنْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ عَسَا  
نَحَرْتُ لَهُ فِي الْجَفْنِ نَوْفِي تَأَسُّسَا  
وَأَسْرَ طَرْفِي مَاعِرَاهُ مِنَ الْأَسَى  
وَمَالِي بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرِي بِكُمْ أَسَا  
وَأَنِّي لَمْ مَدَّحِي وَقَدْ طَابَ مَغْرَسَا  
فَوَادِي فَأَهْدِكُ رُسُلَهُ إِذْ تَنَفَّسَا  
فِيَا حُسْنَ لَبِيحِي خِلَافَةَ الْعِشْقِ مِنْ كَيْسَا  
يَرَاهَا مَنَاهُ غَيْرُ مَنْ فِيهِ دَلَسَا

وَقُلْتُ تَهْنِئَةً لَصَبَا السَّعَادَةِ بِشَا  
مَعْنَى خَدَمْتُ بِهِ بَوَادِي الْمَحْنَى  
لِبَلَادَةٍ حَتَّى أَنْقَضَ ظَهْرِي وَلِخُنَى

الغفيل  
المستمر

معنى

السنة  
هو الضو

مغنى تحال به المجره اسقطت  
مغنى خلعت به ملايس راحتي  
مغنى تظن به الفتاة اذا اثنت  
مغنى به نعست جفون طيبانه  
مغنى اطلت به وقوفي ناظرا  
حتى اعتنقت به الملاكه لاميها  
وقد انتهزت على غفول رواقبي  
وكرانهت به المسترة صبا فيا  
والآن اعفته البوارح بغدا  
فعفا الفواد وقارقه حياه  
لولا مقالة سيدي عيسى له  
فطن بحكمته ونور ذكائه  
درب رأى سراه يلحق غيره  
لقد اقتنى الحكماء طفلا يافعا  
سبق الذين تقدموه بواضح ال  
ونائج الاقوال عن لحساته  
وهيبانه المحتاج قد عرجت به

شمسا وابقت عندها اذ السنة  
وجلدت فيه على فراولة القنا  
هبت صبا بنجد فزرت اغصنا  
وسطت سبورا اظهر لمن دنا  
ما تفعل الغرات ان رفرت لنا  
ووطئت فيه ذرى المطالب والمي  
فرصي به وطفقت اقطف الجنى  
حتى حسبت الدهر تحدي منى انا  
رحل الاجبة عنه وارتحل الحسن  
ولجسم كاد يكون في ذك القنا  
كن لم يكن حيا ومزقه الضنا  
وطى المشارف فى الفنون وقتنا  
فسرى فادركهم وقال قفوا هنا  
ارأيت اذ بلغ الاشدد كرافتى  
منهاج فى فن العلاج وما وكن  
وبلوغه الامال قام مبرهنا  
اقصى معارج العناية والمي

اعفته اى  
املكه  
والبوارح  
الرياح الشدة

المنهاج  
فوقه  
موقوفات  
وبلوغه  
وتجته  
الى اسما  
للدوح

فأرح فؤادك من تروم سبلة سرى قلب الدهر كان أكث علم الزمان مقامه فأراحه ودرى العزيز فسامه وأباحه يهنك شأوك في المعرة سابق لستنا هادي القريض وإنما بل لا تغارله المدح وإنما لا زال بدرا والبرية أنجم	وأبج جوادك في مراتبه الدنيا فدرى تلا شينا فأبرزه لنا عدو التجم في شادة ما بنى ربك المعرة فازت فيك الشبا نرؤا له فيروقا منا الأعتبا بخلا لغيره استرق الألسنا حاجاتنا بسطت إليه أكتنا يرقى فترقبه الأمانى والمنى
--	---

الشأو  
الشوق واليد  
نرى إلى  
ننظر

وسا لى بعض الاعزة مدحة لصاحب العزة محمود بيك صدق  
الحكيم وقد كانت له عنده أمان يريد ما فقلت

حويت المجد من قبل الفصال وسرت إلى العلاء والمجد طفلا تعلل كل ذي سقم وانح أنتك للشفاء وانت حقا فكيف أعود تصحى سقامي وكيف أراك تغرض عن سقيم وسدت الناس كرمه وفضلا	وخرت الفضل بالهم العوالى فصرت حكيم أبناء المعالى عليك الببال بالداء العضال طبيب حاذق رحب المجالك عليك الجسم مضى القلب بالى وانت اخو المكارم والكمالك وفقت على الأول والخرو الأولى
---	---

الفصال  
نظام الطفل

اتيتك راجيا انجاح افعلي  
وعند سواك مامولي وقصدي  
لانك انت اخري الناس طرا  
وعازا ان يخيب لديك قصدي  
وانتم دون كل الناس قدما  
عهدتم بالثدي والمجد دوما

وفعل الخير من همم الرجال  
ولكن قد قصرت عليك قالي  
وأولي بالمكارم والمعالي  
وانت مراد قصاد النوال  
لكم حسن الشمايل والخصال  
ودون دياركم خط الرحال

وعندما تم مطلوبه وحصل مرغوبه سالتني مدحة اخري قرأت  
حرمانه ليس الذوق وبادت بما في الوشم ولطوق فقلت

سأل العقاة به النهي لذكائه  
وسما مقاما ان يحيط بقدره  
فالعقل يقصر عن حقيقة كنهه  
يارائما علياه أقصر انما  
فطن اذا ظلم السقام له سجت  
رندا لبراعة مفصم الحكماء بل  
شرحت به فرحا صدف رفنونه  
لله كم أبدى به عن رأيه  
فسواه ان أبدى هدي فيه اقتدى

فأبت قصورا عن مدح علائه  
عقل واني يرتقي لسمائه  
والمذخ بك نزل عن علا أنبائه  
لهذي مدارك خصصت به كائه  
وبدا لأشرق ليلها بذكائه  
فحي رسوم الطب بعد فنائه  
اذ شرحت كمد أفلوب عدائه  
حكما وبأدر لاكتشاف غطائه  
والكل منتسب لغزو ولائه



بالحسن  
والإحسان

صَحِيحٌ عَلِيلُ الْقَلْبِ بَطِيلُ حَيَّةٍ  
فَازِلٌ سِقَامُكَ يَا عَلِيلُ شَوْرُهُ  
يُصْبِحُ أَنْ تَرْمِيَ الرِّشَادَ فَإِنْ ذَا  
هَذَا الْحَاكِمِ وَمَنْ سِوَاهُ مُقَلِّدُ  
هَذَا أَسَاسِ الطَّبِّ هَذَا أَصْلُهُ  
هَذَا الَّذِي حَازَ الْمَعَالِي وَالْعُلَا  
هَذَا الَّذِي أَيْدَى مَعَالِمَهُ كَمَا  
هَذَا الَّذِي ثَنَى عَلَيْهِ زَمَانُهُ  
يَنْ لَدُنِّي أَنْدَهْرِي طَلِبُ شَاوَهُ  
هَذَا الَّذِي دُونَ الْبَرِيَّةِ مَدَحُهُ  
مَتَوَلَّيْ أَنِّي فِي مَدْحِكَ قَاصِرُ  
لَكِنَّهُ مَرْهُوومُ الطَّبَّاعِ لِأَمْتِهِ  
فَاسْتَجْلَاهَا بِكَرَاتِقِ الْجِدِّهَا  
لَا زِلْتُ بَدْرًا فِي نِزَمَانِ مَتَمَتْنَا  
وَالْدَّهْرُ فِي عَصْنَانِهِ يَرَعَاكَ مَرْمَزُ

حَتَّى أَنَاخَ مَطِيَّةُ بِفِنَائِهِ  
وَاسْتَشْفِ جَسْمَكَ مِنْ بَدِيعِ دَوَائِهِ  
كُفِّ الْعُقَاةَ فَلَا تَمَلْ لِسَوَائِهِ  
لِجَنَابِهِ مُسْتَرْشِدُ بَضِيائِهِ  
هَذَا مُوسِسُ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
وَسَمَاءُ بِجُودَتِهِ عَلَى نَظَرَاتِهِ  
أَبْدَى كَمِينَ الدَّائِرَةِ دَوَائِهِ  
وَفِعَالُهُ وَسَمَاعُ عَلَى قَرَارَاتِهِ  
كَلَامُ أَيْنَ الْمَدْحُ مِنْ عَلَيَاتِهِ  
فَرَضُ عَلَى الْخَافِ فَوْتَ إِدَائِهِ  
لَا يَنْتَهِي لِعِلَاكَ بَدْرُ سَمَائِهِ  
مِنْ مَادِحٍ وَافٍ بِحُسْنِ وَلَائِهِ  
دُرَرًا وَلَوْنُ الْمَلَوْنِ إِنْ آتَاهُ  
يَصْبُو لِمَجْدِكَ مُسْتَدْتِمُّ عِلَانِهِ  
حَمَلَاتِهِ وَيَقِيكَ مِنْ هَيْجَانِهِ

وَحِينَ مَا تَوَجَّهَ بِهَا إِلَيْهِ صَفْقُهُ بِأَيْدِي الْأَسْتَحْسَانِ وَقَابِلُهُ  
مُقَابِلَةُ أَهْلِ الْمُنِّ وَالْإِحْسَانِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ قَدَّرَ الْأَدَبُ

قدرة وعرف نجه وبكدره فلما طلب مني لاحقه لتلك  
السابقه بادرت بالاجابة بنهر الطلب وافتحتها بغزل  
لتكون ادعى للمسرة والطرب فقلت

بمما الركب نخور بع الامانات  
واقض فرض العهود عن عساكم  
واسأنا الرفوان أبو المشوق  
وانح نخو الرياض عند مياها  
واقطف زهر ورد خد بطاح  
وانظر الماء اذ يسير باطف  
يلثم الشوق من غصون قدود  
واصنع للوزق فوقها صوامع  
والظنى بالعقول شمت تلهو  
فارشف من فراجها سلسيل  
وانتهز ثم قرصة القصف واخذ  
وانجلس الطرف ان يجول فتردى  
وادع قلبى فعلة بعد يسأل  
واستفقه عساه يصحوق

واحدرا الميل عن سبيل الامان  
يرسلوا القلب من وثاق الرهان  
عاقه الشقم عن شر الركان  
طاب فيها النور ود الظمان  
رق فيها ملاعب الغزلان  
في وهاد الرياض كالوشنان  
هائما بالقدود والاعضان  
تطرب العاشقين بالاحسان  
والمثاني تدبر ايدى الحسان  
اذ تطوف الكوش بالولدات  
من خاظ الفتاة والفتيان  
فالهوى حيث تنظر العينان  
خطة الغى والهوى والاعاني  
منج الرشد والمف والاماني

الامر بالميل عن سبيل الامان  
الامر بالميل عن سبيل الامان  
السوق في جميع  
الامر بالميل عن سبيل الامان

(١٥)  
القصف  
هو الهمز واللعبة

حَيْثُ دَارَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ صَدَقَ  
حِكْمَةُ اللَّهِ وَالْحَاكِمِ الَّذِي عَنْ  
وَالطَّبِيبِ اللَّيْبِ فِي كُلِّ فِتْنَةٍ  
شَبَّ يَهْوَى مَذَارِكَ الْمَجْدِ طِفْلاً  
وَأَمْتَطَى الرُّشْدَ فِي عِلَالِهِ فَنَادَتْ  
ثُمَّ لَمْ تَغْنِهِ الْأَمَانُ حَتَّى  
بَلَ وَابْدَى مَكَامِنَ الطَّبِّ حَتَّى  
فَهُوَ بِقَرَاطٍ فِي الْحَقِيقَةِ لَوْلَا  
أَنْ يَرْبِكَ الْمَقَالَ فِيهِ فَصَدَّقَ  
فَقُصَّارِي الْمَقَالَ فِيهِ قُصُورُ  
جَلَّ قَدْ رَأَوْعَتْ وَصَفَا فَاَنَّى  
مَنْ يَمَارِيهِ فِي الذِّكَاوِ مُسَمَّارِ  
قَلَمِنَ رَامِ شَاوَهُ فِي الْمَعَالِي  
فَانْتَجَمَ مِنْ سَمَاءِ مَجْدِهِ غَيْثٌ عَزَّ  
فَهُوَ كَهْفُ الْعُقَاةِ كَعْبَةِ مُجْدٍ  
دَامَ مَا دَامَ يُرَبِّجِي خَيْرَ مَوْلٍ

شبه في  
شبه في

فصاري  
الشيء غاية  
المقول بكسر  
ويعكون هو  
المستأن  
غيب  
الانتجاع  
هو الطلب  
والصلابة  
المطر

ذِي الذِّكَاوِ الْمُبِينِ وَالتَّبْيَانِ  
حِكْمَةُ اللَّهِ وَقَدْ بَدَأَ لِلْعِيَانِ  
وَالْأَدِيبِ الْأَرِيبِ فِي كُلِّ آتٍ  
فَارْتَفَعَتْ عَنْ نِقَاصِ الصَّبِيحَانِ  
وَالْمَعَالِي مُشِيرَةً بِالْبَيِّنَانِ  
رَامَ يَدَ حَقَائِقِ الْأَنْشَانِ  
فَقِيلَ حَارَ الْفُنُونُ عَنْ لَقَمَاتِ  
أَنْ يَبْقَرَاطَ دَارِ سُرِّ الْجُثْمَانِ  
قَامَ عَنْهُ الْعُدُولُ بِالْإِثْرِ هَا  
دُونَهُ وَقَفَ مِقْوَلِي وَجَنَانِي  
مَذْحَهُ مِنْ مَذَارِكِ الْأَذْهَانِ  
بَلْ وَلَوْ جَدَّ فِي السُّرْفِ هَوَايَ  
قِفْ فَدُونَ الْوُصُولِ مَحْضُ أَمَانِي  
تَمَسَّ غَيْبٌ أَنْجَاعُهُ خَيْرُ جَانِي  
بَيْتٌ حَجٌّ لِكُلِّ قَاصٍ وَكَأَنِي  
لَمْ تُرْغَهُ طَوَارِقُ الْأَزْمَانِ

وكتبته إلى بعض الأعيان بالشام

خَبَاتِ النَّارِ فِي مَاءِ الْخُدُودِ  
 وَارْسَلْتَ لِلْوَاحِظِ فَاِتِّكَاتِ  
 وَسَلَّطْتَ السَّهَادَ عَلَى جُفُونِ  
 وَأَسْلَمْتَ الْخَشَاةَ بِرَانَ وَجَدِ  
 فَهَلْ يَجِيرُ فِي الدَّهْرِ عَوْدُ  
 أَوْثِقَاتِ مَضَتْ فِي صَفْوَانِ  
 نَهَبَتْ بِهَا الْمَسْرُوعَ فِي حَكْفَاءِ  
 تَقَلَّصَ ظِلُّهَا عَنِّي سَرِيعًا  
 وَصَرَ لِحَيْلِ الرُّؤْيَا خَيْالًا  
 وَخَامَرَنِي الضُّقُوقُ فَوَادَى مَسَا  
 فَلَا عَجَبَ عَلَيَّ وَلَا مَلَامَ  
 تَمَرَّقَ قَلْبِي الذِّكْرَى فَعُظْمًا  
 عِدُونِي يَا الْحَبِيبَانِي بِوَعْدِ  
 وَقَعْتُ عَلَى مَحَبَّتِكُمْ فَوَادِي  
 تَصَرَّفَهُ الصَّبَابَةُ حَيْثُ شَاوَتْ  
 فَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْلُوهُوَ أَكْمَ  
 الْإِيَانَةِ خَطَرَتْ وَهَبَتْ

وَرَوَّعْتَ الْمَوَاضِي بِالْقُدُودِ  
 تَرِينًا كَيْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَعِيدِ  
 يُطَارِدُهَا مَرَاوِدَةُ الْمَجُودِ  
 تَلَطَّطَتْ وَهِيَ مِنْ ذَاتِ الْوَقُودِ  
 إِذَا مَا قُلْتُ لِلْأَيَّامِ عَوْدِي  
 وَسَاعَاتِ تَقَصَّصَتْ فِي سُعُودِ  
 وَفَزْتُ بِهَا عَلَى رَغْمِ الْحُسُودِ  
 وَأَصْنَى مُبْجَتِي حَرَّ الصَّدُودِ  
 وَأَتَى لِي مِنَ الظُّبَى الشَّرُودِ  
 دَهَشَنِي مِثْلُ حُطَيِّ فِي قَعُودِ  
 إِذَا مَا صَرَ ارْسَفَ فِي قَبُودِي  
 فَمَا قَلْبِي تَكُونُ مِنْ حَرْدِيدِ  
 يُعَلِّلَنِي وَلَوْ كَذَبْتُ وَعُودِي  
 وَسَقَمِي وَالْمَدَامِغُ مِنْ شُهُودِي  
 تَصَارِيفَ الْمَالِكِ بِالْعَبِيدِ  
 وَلَوْ قَطَّعْتُمُو أَمْنِي وَرِيدِي  
 مِنَ الشَّامِ الْمَقْدَسِ هَلْ تَعُودِي

وَهِيَ  
 تَلَطَّطَتْ

الْبُحْبُوحُ  
 مِثْلُ

<p>اجللك العهد الى خليل عسى ترد الرسائل فتظني فأما لي ومأمولى وقصدي والتم كفت مالي وأثني ولخلع للزمان عذاره سوى</p>	<p>باني الدهر احفظه عهودي زفيرات الفؤاد من الورود من على دهرى بالسعور على دهر تفصل بالبعيد واطرب جمادى لوفود عيدي</p>
---	---

وقلت متغزلا وفيه تضمين

<p>خالشتني نظرة من عين عييت قد رماني لحظها المار بنا تأد رثي من جفوني سائلا لا تتراني عين من تاشد هم غادروني ثم قالوا أين ذا أين من ينشدنا جبرته قلنا أي بينكم يا جبرتي فتشوا عني فلما حققوا قال منهم قائل يدري الهوى هذه حالة مطعون الظبي ثم هبت نفة شرقية</p>	<p>في رياض الانس شرعى الياسمين عجتلى بالكسر قلب الناظرين سائلا هل منصف لي أو معين جبرتي منهم فاروا معجدين أين ذا المهذور عهدا والطعين نحن من ناديتنا في كل حين فاطلبوا حيث ينجى الى الأين رؤيتي قالوا بقول المجددين هذه خلجات ربنا البرين هذه والله حال العاشقين أدخلتني في حشاها كالجنين</p>
---	---

المخافسة  
هو الاختلاف  
وهو أخذ الشيء  
بالسرقة والعمر  
بالكسر واستعارة  
الاعين ومنه  
وخودعين  
رثا أي نظر

يعني ان  
العاشقين  
البرين الخفا

وَسَرَتْ خَوَالِيَا حَتَّى أَنْتَ أَغْشَيْتَنِي مِنْ شَذَاهَا دَوْحَةً قُلْتُ يَا رِيحَ الصَّبَا دَعْنِي هُنَا هَذِهِ رَوْحِي وَمَرْمِي مُهْجَتِي دَوْحَةً لَا تُغْشِي قَلْبِي وَالْحَشَا وَعَيُّوقْدَانِ قَتَّ كَبِيرِي يَا شَمْسَ الرُّفُصِ لِي فِيكُمْ هَوِي لَا تَجِيبُوا مِثْلَ لَيْلِي مُذْ نَفَا	رَوْحُهُ مِنْ حُسْنِهَا تَشْتَلِي الْحَزِينَ أَذْهَبْتُ بِالرُّوْعِ مَا وَدَّ يَعْنِي عَلَيَّ الْفِي بَهَا قَلْبِي الرَّهْمِي لَا تَجِيبُونِي مِثْلَ لَيْلِي فَبَيِّنْ بِالْجَوْنِ عَمَّوْنِي تَنِي هَلْ تَعْنِي بَعْدَ مَا قَدْ أَفْرَعْتَ مَا لِي الْمَعِينِ مَنْذُوقُ عَاهِدِ تَكْمَلِ الْمَتِينِ أَلَا وَهَلْ فِي الْعَشْقِ يَا أَمْرًا زَحِينِ
--	--

وَقُلْتُ أَيْضًا

يَا بَنِي مَشُوقِكَ طَوْلُ بَعْدِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَلَقَدْ تَعَوَّدَنِي الزَّمَا فَلَكُمْ أَرَاهُ مُعَانِدِي وَلَا نَتَّ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ أَقْضِ لَيْلَةً مَلْجَعِ وَنَهَجَتِي مَا لَوْ بَدَا	لَكَ وَالزَّمَانُ بِذَا قَضَى لَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنْ قَضَا نُ بَعَادَةٍ لَنْ تَرْضَى فِيمَنْ أَحْبَبَ لَا أَقْضَا مَنْ سَيْفُ هَجْرِكَ قَدْ أَضَا أَلَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا مِغْشَاؤُهُ أَمْثَلُ الْفَضَا
---	---

الغضا  
الاضطراب  
الاضطراب

وَقُلْتُ فِي الْأَسْتَاذِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّهِيرِ ضَرْحَهُ بِسُوءِ هَاجِ

اكفك الدمع لما شمتته وكفنا  
 ما قلت يوما له قف واشتد سنة  
 يسيل يتدب اياما له سلمت  
 عهدا يخيل صفا الى حين فزت به  
 ان تسالوا عنه لا ارضى احدكم  
 سري وعاد رفا لاحشاء منه جوي  
 بالروح افديه ان جاد الزمان به  
 لم اسر لا اسر منه يوم زورته  
 احنو عليه وتلى من وجده قلوب  
 وافى وبدر الدجى من نور طلعه  
 من غير وعد وحياني واتحفني  
 وظلت اقطف منه الورد ملتها  
 فارناع وارتعت لما قيل حي على  
 وعاد داعي دواعي التين بيها  
 ودعته وكنا الدمع منطلو  
 والسن القوم اذ اصبحت منحرفا  
 فقال قوم به مس المربه

الكف  
 اي دفعه  
 والكف  
 اي يزيل  
 الكف  
 اي يزيل

فحسب في منه ما جرى وكفى  
 الا استهل ومن جفتي قد رفا  
 بالحيف انسا وعهدا بالوفا سلفا  
 مذيان عن ناظري ناديت والامفا  
 الامفا لطة عنه ولكن اصفا  
 اما تروا الفوادى اليو قد جفا  
 اوضن فالقلب مبهما كان قد كفا  
 اذ زارني حين دب الليل منعوطا  
 حن من بان عنه لخلثم وفا  
 الوحا لمسير وولى منه منكسفا  
 برشف كل سر لاه والزمان صفا  
 عن كره الصبح حتى غار مغتسفا  
 اهل الفلاح ولاح الصبح وانكسفا  
 عو الوداع ومنا الدمع قد نطفا  
 يتلو سطورا هو من بينا صفا  
 تروى حديث شجوى فيه مختلفا  
 وقال قوم محب الغيد قد شفا





النتع ومزجاً بارشهم كالمزاجيم الخديوية وهذا ما كتبت

بتوفيق العزيز لقد امتنا	وأدرك كل شخص ما تمنى
ملكيت قدسي في الأفق مجدداً	وناق على الورق الساوحتنا
سجاياء النك والبن دوماً	أوليس سكر من نيسيدية
تعود طبعه بسحر حرم	بما ينحل أيمان به وحن
فعميت مفرجة بعينه	أرقاب لنا والقلب احسن
وهش لنا وكنت يداً صبع	نعوده وحقوق ما قلنا
فقتنا باليد ذرة البتة	وأمن بآس طيدك ونا
فهزك الزمان لداً ينفق	وهناكنا وحقاً أن نهني

أي ذلك

وقلت من بعض ما استحي لجذابة السامع هذه القصائد الثلاث  
على هيئة شجرة قائمة على غصن قائم على قطعة محسنة  
الأرجاء احتوت على بيان سبب نظم القصائد على هذا  
الشكل وكانت القصائد مختلفة الروي مع كونها من بحر  
واحد يسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل  
ان في ذلك لآيات وقد قدمتها السدنة فاليسها حلة  
القبول وامهرها عين المأمول  
وهذه صورتها

إليك عزيز القطر قد

تغنى الطيرون بوقوف الشجر  
يدار على بكاس الشجر  
لبيل زها فيه صمغ القصر  
وغنى الطيرار ولذا الشجر  
ففررت ولا خفت بأغصان الشجر  
لمن فوقه شجر الغصن الشجر  
ولم ادع ماذا يكون الشجر

تغنى نظير القريض إذا ما  
فرق النسيم وراق الذي  
فاني قد كنت رميت القصر  
فشدت إلى الورق صمغ الشجر  
فأولت جذب الطيرون الشجر  
فقطعت أغصانها في يدك  
وجئت بتوفيق ربي اليك



وقلت ما دحاجنا بالغازي احمد مختار باشا

اقتت بند القنا في دولة الأسفل  
وسئت دهرك حتى ذل مقوده  
وسا المثلث الليالي وهي باسمه  
بل صنت نفسك عن غد روعين  
وصلت بالريح يوم الروس فانتثرت  
اذرت تمحو بطل السيف ذكرهم  
وقد ابنت ضروريا للوعى سبلا  
فبنا كيف يصول الريح ممثلا  
برو عاذا السيف ان يز هو مجوره  
وقدر قيت سماء المجد مكتبا  
حتى سما ذكر كذا السكا الذرى طبقا  
وصهر من بعد مختار الخليفة في  
فجئت مصر وقد كانت تمور على  
معصدا لرأى بالتوفيق من قبل ال  
فأصبح الأمن بعد الروع منبسطا  
ومنحلت بها حل الجاد بها

فكنت جندا على الأيام والدول  
في كف حزمك لا ينفك ذا وجل  
فلم يعرك منها بارق الجذال  
فلم تحقك عقبى الغدر والدخل  
منها الروس على الأكام والجبل  
لولا المقادير لم تنجو من الذبل  
بعدا نداس روس الحرب في السبل  
امر الضراب وأضحى واضح المثل  
وليس يعمل الا في بدي بطل  
وسم الغزاة وهذا غاية الأمل  
فوق الشمالك وذكر الغير لم يحل  
امر الخليفة عند الحادث الجلل  
كيف من الدهر بالاعمال في شلل  
سول الخليفة للاصلاح في العمل  
بذل في مصر ديب النور في المقل  
والناس ما بين دعا ومبتهل

مختار  
الخلع  
الغش  
جمع  
أكله  
وهي ما اتفق  
من الأرض  
الذبل  
الرياح

بالفعل  
الشديد

يستصرون وانت لغوث تنصر  
لكن حرمك قاض وهو اصد  
فست سير خبر عار في درب  
قادر ابرايك وادفع كل نايبة  
مد والييك انما طال ما لصقت  
فلا تدعهم لالعاب الزمان فهز  
وكشدهم هوايا آل مصر لكم  
حتى تبسم نغم الدهر في محل  
يفترعن وجهك الوضاح فانسط  
وصرا عجل في سري اليك لكي  
فعد اضحك في وجه الرجاء لهم  
ومذا صبت سؤالي عنك قلت لهم  
وخفت ان يسألوا عما نظمت اذا  
وسقتها المديح فيك وهي له  
وجئت اسعي به ارجو لقبول ولي  
اقول مولاي هذا ما اتيت به  
قد حازحتنا فقال الناظرون له

المحل  
والصوت  
هو المظهر  
والنفس  
المخضر  
يفترع  
والعارض  
المطر

ذوت  
اي منعت  
واصل الذود  
طرد الدابة  
عن الحوض  
٢

اذ انت اذرى باهل المكر والحيل  
يهدك الى الرشيدان تمشي على مهل  
يقودك الحرم في الترحال والنزل  
عن اهل مصر فهم في قبضة الفشل  
يا كبد اضربت من شغلة الوجيل  
كادوا يبيدون لو لا فسحة الاجل  
نصر من الله يخيمكم من الزلل  
عن يارق الصيب يوض المنى الخصيل  
منى الاكف لصوت العارض المطل  
اعود عنك لهم بالبشر في عجل  
وقلت بشرى لكم بالفوز بالامل  
لا شك ان جميع الناس في رجل  
من المديح فذدت النفس عن غزلي  
اشهى من الله عند المشارب التمل  
وجه لديك من التقصير في خل  
قضاء فرض ويقضى الفرض عن اجل  
هذا وثا لله بالتحقيق نظم على

فاقبل عروسا لها حلل البهائم | حتى تحل من الرضوان في حلل

وقلت تهنئة عيد لصاحب السعادة حسن الشري

قلب الزمان بما قد سرنا انشراحا  
فها تخرمة ايناس معتقة  
وخل نفسك من شغل التنسك اذ  
وارشف خميا الى خود مروة  
وعن واطرب وذر بالكاين ملاء  
وسل نفسك عن هم الزمان ممر  
والزم ندامى الهوى لا تترك شرا  
ولا يغرنك تزوين الابطال في  
ودار فاحرم من داري محبته  
ولجعل لله اوقات الصفا صفا  
وخادع الناس بالاوراد مغترفا  
ولا زيم الغش فيما بينهم خدعا  
وزر جيبك جنح الليل مختفيا  
واخلع عذارك في اللذات مبتدرا  
وخذ حذارك من لحظ يورده

ومتن ايضا احب بشرنا لنا انشراحا  
واستجمل من جان ارباب الهوى قدحا  
روح المسرة امست بيننا بشحا  
فكل من ذاق كأس التغر قد ربحا  
واجعله وردك واستجلب به فرحا  
غنى على الكاين حتى صوته انضحا  
لوشي واستغنى في القول حين حل  
عذلا العذول ولو ألفتة نصحا  
عنهم ولا خير من الود انفضحا  
وغض طرفك ما وقت الصفا جمحا  
برفضك لله واستعمل لهم اسحا  
حتى يقال فلا ن شأنه انضحا  
عن الرقيب اما خلته سححا  
بقطف ورد خدود الظلى ان سحا  
فكم فؤاد بسيف اللحظ قد جرحا

سخ اي ظاهر

هذي نصائح من قضى شبيبته  
حتى أضاع الصبأ في هواه سرفاً  
وكنتم أعلم أن الحال منكراً  
ولا خيل اليه اشتكى على  
حتى هتني عن هذا مكرائح ذال  
فهمت النفس في النهج راعية  
فذلك الشهم دون الناس قاطبة  
قرت به عين هذا الدهر وابتهد  
فانه زينة الدنيا ومطرها  
لم نلف في الدهر إلا انفساً خضعت  
أقرب الدهر ما قد ماد وانهمزمت  
انظر اليه سجدة الشمس من زلة  
هيهات في الدهر نلقى من يشاكله  
لا زلت مولاى طول الدهر متيقياً  
ولا بحت قول الشعر متيقياً  
فاقبل فديتك بالأزواج مدحة من  
وافت تهنيك يوم العيد عالة

الشيخ  
الحزق

ماداي  
اضطر

بين الملاح ووزق الصفو قد صحا  
يلزم الكأس في الحانات والقدا  
لكن زندا هو في القلب قد صحا  
الآن ترأيت من قولي له ترحاً  
سمو لي لشيرى ونهج الحق قد صحا  
وصير أنشئ في الاشعار مقترحاً  
فإن تزينهم به الفيتة ربحاً  
وبشر وجه العالم من بعد ما كحا  
سهاى الذى برز اذا المجد قد شحا  
منها الرقاب اذا ملحوها طحاً  
منه الخطوب اذا امتها لحاً  
وبدريكم بافلاك العلاب شحا  
وكل من رام يدنو شأوه طرحاً  
أوج المعالي وما قد مرته منحا  
درا لقال اذا ما لجبت ممدحا  
أثنى عليك بوذنه نفحاً  
بانك العيد طول الدهر مابرحاً

ومذاق لك قال الصَّب من طرب | قلب الزمان بما قد سرنا الفشركا

وقلت تهنئة عبيديَّة لصاحب السَّعادة همام بيك  
حمادى مأمور مالىة جرجا تظننا

هبنى المسامع في ترديد انشادي  
من انت ذوال مجد والعز الذي شرفت  
اليت لم الجهد الفكر مشتغلا  
مادمت مدح فالايام تسعدني  
بالمجد والمجد عند الحق لي قسم  
يامن بهمته ذوالمهم اصبح في  
كرمت مدحك والايام تقعدني  
حتى اميت بعزمك سطوتها  
مذصغت فيك عقود الدهر نشة  
اقول فيك وصدق القول لي سند  
دلعت علاك وخرت المجد مرتقيا  
يستامك المجد كي يمول لكانك من  
مولاي انت الذي دنت لورى كرما  
الله اكبر ان وافيت مستدحا

شعرا يرخ صوت المطرب الشادي  
عنه الاما جدم من ابناء حمادى  
بالمدح ماعشت في الدنيا اخازاد  
فهل ترى النفس لا تسقى لاشعاد  
ان المعالى فيه طي ابرار  
امن فلم تحش بعد اصوله الفاد  
عما اردو شان الدهر افعادى  
وهمة الليث كراخت باطواد  
وفرت منك بقرب الود والنادى  
واصدق القول ما يرى باسناد  
اوج السماء سنا عن رجم حساد  
سلالة المجد بل من خير انجاد  
تولى الجميل وتروى علة الصادي  
حد عن البحر اوجد عن الفادى

الخت  
اي اهلكت  
واطواد جمع  
طود وهو  
الجميل العظيم

يستامك  
اي يستولى

الصناد  
هو الظان

الغادى  
هو المطر



مُطَهَّرَ الْقَلْبِ مِنْ مَكْرٍ وَأَحْقَادٍ صَبَّرْتُ مَدْحَكَ لِي مِنْ خَيْرِ أَوْزَادِي وَصُنْتُوَالِي قَدَرًا دُونَ اثْنَادِي بَلْ أَتَيْتُمُ الْقَصْدَ فِي غَوْرِي وَابْجَادِي فِي الْحَالَتَيْنِ لَدَى قُرْبِي وَابْعَادِي إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ فِكْرِي وَلِجْهَادِي أَوَمْتُ بِأَنْتَ عِنْدَ خَيْرِ أَعْيَادِي غَيْرِ الْقَبُولِ وَهَذَا خَيْرُ أَمْدَادِي هَذِي عَمْرُوسُكَ فَاقْتِ شَمْسَهُ لِرَادِ حَتَّى غَدًا فِي الْوَرْدِ تَحْدُوهَا الْكَادِي أَيَّانَهَا قَدْ دَخَلْتَ عَنْ عَيْبِ تَنْقَادِ هَبْنِي الْمَسَامَحَ فِي تَرْدِيدِ إِنْشَادِي	مَبْرِدُ الْعَرَضِ مِنْ عَيْبٍ يَنْتَسِه وَاللَّهِ لَوْ شَاءَ فِكْرِي فَخَصَّةٌ زَمَنًا رَبِّتُمُو الْوَلَدَ الْمَجْدُ فِي صَغَرِ مَالِي وَلِلْغَيْرِ لَا أَسْلُوكُمُ أَبَدًا أَوْثَقْتُ نَفْسِي بِحَبْلِ الْوَدِّ حَافِظَةً لِاصْطَاغِ فِكْرِي عَقُودَ الدُّرِّ فِي زَمَنِ يَا بَيْتِكَ هَذِي تَهَانِي الْعِيدِ مُقْبِلَةً تَأَقَّتْ أَيْتُكَ وَمَا اشْتَاقَتْ إِلَى مَلِكِ جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ حَتَّى قَالَ وَاصِفُهَا رَأَيْتُ فَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ رُقَّتِهَا جَاءَتْ أَيْتُكَ بِوَجْهِ الدَّلِّ مُعْجَبَةً أَنْتَ عَلَيْكَ وَقَالَتَ قَبْلَ مَا نَطَقْتُ
--	---

الغور  
هو ما انخفض  
من الأرض  
والجهد ما  
أرتفع وحي  
في موعده  
وضموري

تأقت  
أي تشوقت

الراد هو  
وقت الفتح

الدل  
هو التيه

وَقُلْتُ لِحَنَابِهِ تَهْنِئَةٌ بِرَبِّتِهِ الْمَتَابِيزِ

فَكُلُّ التَّهَانِي إِلَيَّ وَمِنْ يَقُولُ وَهَذَا أَنَا مَنْ لِي بِهَنْي وَحَزْبُ بَرْقَاهُ كُلُّ التَّمَنِي فَقَدْ آذَنَ الْاَلْمَثَانِي تَشْنِي وَيَا شَادِي الْاَلْنَسِ بِاللَّهِ غَنِي	تَهْنِيكَ نَفْسِي وَنَفْسِي أَهْنِي وَأَنْقَلْتُ يَادَهُرْ هَنْيَ أَمِيرِي فَنَاهِيكَ أَنِّي نَلْتُ الْعَالِي فِي طَيْرِ غَرْدِ بَايِكَ التَّهَانِي وَيَلْحَانَةُ الصَّفْوِ جُودِي بِصَفْوِي
---	--

وباساق الكاس عا ط الندامي  
 فاني سمير الملامى وشري  
 وقيل للغواني بطلن الاغانى  
 انادى الملامى وفي النفس شئ  
 وما القصد نفس الملامى ولكن  
 وحر السجدة يابى العواف  
 ودأبى المعالى ودرك الاعالى  
 ومحض اجتهادى لمجدى ووجدى  
 واني على رغبانف الاتحادى  
 وذلك لاني مضمون بجاه  
 بجاه امير خطير غيور  
 بهمام بيك وناهيك اني  
 اميرى تسامى بك المجد قدرا  
 وناداك سعد الشعور اتخذني  
 واولاك توفيق مضر الاماني  
 فوافتك مني درارى تهان  
 تنادى بناديك طبق الاماني

فرادى وثلك لدى وث  
 حميا المسرات دلي وفني  
 فان زمانى وفالي بظني  
 يراد وعنه بهذا الكفى  
 اداعب دهرى وابناء سني  
 ويلهو عن القدحلو الشني  
 وترك اشتغالى بكاس وكن  
 بنيل الاماني اذ اقلت دت  
 انال مرادى بدون الثاني  
 رفيع منيع اراه مجنى  
 غزير الايادى وفونيمت  
 به قد سموت المعالى واني  
 فاصبحت فوق السماكين تبني  
 لك ابنا ويا نعم هذا التبي  
 فميرت قدرا على كل قرن  
 بعقد تشير يقرب المهني  
 هنيك نفسى ونفسى اهني

المبحر  
 في  
 كاس  
 تلبس  
 للوقاية

وقلت حينما زرت سيدي عند الرحيم القناني

رحلت عن أهلين والدار والجار  
وساقتني الأشواق أسعى بعد قد  
وبلى قلبي ظالمًا كحن للمفا  
وقد كنت استقصى مكارك بغي  
ولكنها الأقدار لم تحظ ساعد  
فوجهت عنق المطى إلى قننا  
فما تم إلا صوب جود ميمم  
وما تم إلا غيث عوث ومورد  
وعبد الرحيم القطب قسدي ومول  
أورى بسعد عن هواه وإنه  
ولي أمل فيه عظيم كجوده  
وعادات هذا القطب تهي أذاري  
قريب إلى التراجيح نداه وإن نأى  
إمام ترى جاه الذليل بارضه  
وهما أنا قد وافيت ساحات سيد  
فكن سيدي مهما على تجمعت

الحزن بغي  
وسكون  
الزاي هو الأثر  
الوعره

ونمت كمر العارض الهاتن الجار  
وقاسيت من حزن أسفاري  
حين مشو ضل عن باب أوكار  
لعل بأن الدهر أسوء غدار  
فيا لطف مقدور ويلحسن أقدار  
لأنذب حاجاتي وأخطف بأطاري  
وما تم إلا فيض نحر وتيار  
به يلجا الغافي فيهمي بأكثر  
إذا هنت الأظغان أشد وباتار  
هو البيت والمقصود كل شعاري  
وعار على الساد آخر مان زوار  
ويشك وإن لم يأت الظالم الغاري  
وأقرب للداعي إذا حل بالدار  
عز يزأوعز الجار والله بلجار  
وساحل هذا القطب مطمح أنظاري  
عداتي ودهر بالروى خير أنصاري

ضعيف ولا في طريقي الاخذ بالثد  
اليك ليكلا يستميل لأغيار  
لتتفق بعد الرخص بالفضل أسعا  
حضور وحسبى شاهد أثبت عذاري  
تجملت من أعباء جرمي واوزاري  
وارجو قبولي كي افوز بانوار

وخدم من بني دهرى بشارى فاني  
وخص وجه عبد قد دعاه رجاءه  
ولا تنسني وامن علي بنظرة  
فلي فيك آمال وقد كنت ارجي  
فما عاقني الا ذنوبي وثقل ما  
وهما انا قد وافيت بالتضارعا

وقلت ما دحا القطب الشهبى يسيد كمال الدين بالخير

ومنعنى الوصول لها زمانى  
وحظ بالثرى فرخ العنان  
وتأقت شيمة تزي بشانى  
يذيب فرند الحدا اليمانى  
تعف عن الخنا فى كل آن  
وعصمتها لقد جرت هوانى  
يغازنى الزمان على قرانى  
ولجسد للهنى وهى الأمانى  
وكم اشكو الميالى للزمان  
وما هذان الا ساحران

يشير لذروة العليا بنا  
ولى همسة تهم الى الثريا  
ولى نفس تغلق الضيم وردا  
ولى عند الحوادث سيف صبر  
ولى عهد الشبيبة عفت نفس  
يلوذ بها عصام وهو حر  
اقارن بالاعلا املى ولكن  
اريد معننى ويريد ذلى  
وكم اشكو زمانى لليالى  
فيسمع قصتى هذا وهذا

وما لي عندهم سبب وذنب  
 فيها انا والزمان بكل جهده  
 يحاربني فالقاء بدرع  
 وما درعي سوى جلدی اذما  
 فحسبك يا زمان عدمت صبري  
 فقل لي بالامانة اى شئ  
 اراك جعلتني غرضاً مقاماً  
 فهل لك يا زمان لذي ثار  
 فقال لجل لي لثاري المفدى  
 انطعم ان تكون رفيع قدر  
 ولي لؤم الطبائع اجل وصفر  
 اعزني اللثام ولا ابا لي  
 وافعل ضده مع كل حر  
 انا الخوان لا القى رفيعاً  
 ويشهد لي بدعوى الغدر  
 انا هم يكامل الصفو صرفاً  
 واجمعهم على لذات عزفي

يوشكري وصبري وامتناني  
 بما في بيدنا فرسار هكان  
 فتحفظني دروعي من طغان  
 حسام الدهر بالارزاقاني  
 وخان قواي سيئ مادهاني  
 دعاك لما اري مما تعاني  
 يئمه باطراف الشنان  
 اثارك للتصديق يا متحاني  
 الى اشيها حزني قد دعاني  
 وترغب ان تكون علي شان  
 اعامل من تراه كما تراني  
 وارفع قدركم في كل آن  
 وخفض الحرج من شيم الزمان  
 بغير الفتك والحرب المعوان  
 لذي هل الخلاعة والاعاني  
 فتجلى بينهم في كل حان  
 ورنات المثلث والمثاني

واشقيهم شرابي في صنفاء  
 فقلت له رويدك لا تجاهر  
 فلي وزر اذا وافيت يوما  
 هو القطب الذي الكواخيت  
 امام الاتقياء ولا مباري  
 كالدين من هزم المطايا  
 وما بعد التحية ثم شئ  
 واودعه التحية للقناني  
 ومدا الراحتين فبان نور  
 وكمن عنه الورق الكون تروى  
 فيا قطبا له الاقطاب تغو  
 يناديك الرحيب طط رجلي  
 فقابل بالقبول ثنا ضيف  
 وهل قيس يصولدى على  
 وان كنت الحث فلجديث  
 وليس بضائر شئ اذا ما

واشقى الحرستم الافعوان  
 بما عودت من فحش اللسان  
 اليه دخلت حرزا لآمان  
 يد اخيم في اعلى مكان  
 وهام الاتقياء ولا مداني  
 الى البيت الحرام بلا تواني  
 يكون اذا تصلفت ليدان  
 فبلغ باللسان وبالجنان  
 ولا عجب يضيئ النيران  
 كرامات تجل عن البكان  
 ويافرد الهما وليس ثاني  
 وعاران يعاتدني زمان  
 حكماياته السبع المثاني  
 وهل قيس يقول لدى ابن هاني  
 ارق يد رة حر المعاني  
 يشير لذروة العليا بناني

وكتبت الى صاحب الغزة والمجد ورب الحسب ولجدي سيدي

عبد الرحيم بيك حماد شقيق همام بيك المتقدم ذكره وقد كنت  
من مذنبائي الزم اليه من اللفظ الى معناه والطير الى مغناه  
وقد كنت حضرت بمصر ولكن الاقدار قد قضت باوبته يوم  
حضورى فقلت على نمط محاورة بينى وبين مصر

<p>علام يا مضر في عز وفي تيه اراك يا مضر تحت الين معجبة اود ارا نسك امسى البدر ساكها اوطائب لعز قد نادت فرصته يا مضر ما زال منى القلب مضطربا يا مضر فقد طال السؤال فما قالت فدعني فاني ليس بعجبتني فقلت يا مضر ان الحزان عجب قالت فعقلك لا يستطيع يدركها فقلت لا تحرمي بالله ذا شغف يا مضر قيل اخلو الرشف من وشل قالت فعتي خذ ما كان من خبري امري مع الدهر والايام اعجب ما</p>	<p>واي فجزا اراك اليوم حزتيه فهك بقطرك قطر العز تجريه ام صاح فيها بان كان القصف شادي اوطالب المجد قد وافت امانيه من وصف نكحة ما العنان ترويه قد كان يا مضر منا ان تجيبه شخص يردد فيما ليس يعنيه بدا تفحصه علما ليرويه املي عليك فدع ما انت تبغيه والحب للشي في ذكره اهلجيه لما ان لم تجد نكرا يوافيه ودع من الامر عافيه وواهيه يتلى ويذكر الاخبار ترويه</p>
--	---

الوسيلة  
للمرشد

فقد رمانى زمانى بالخطوب ولا  
 واليوم جاد بما لا كنت آمنه  
 والمغيث زاربا لأوعد تقدمه  
 وانضت الارض من جبلتا زينتها  
 عند الرحيم الذى باهت به شرفا  
 تراه فى سلك عقد المجد جوهره  
 فقلت يا مصر والاحشاء ذائبة  
 قالت فما لك هل ذ انت تعرفه  
 قالت فوالله ذى اعجوبة ظهرت  
 فقلت يا مصر كم سامت طلعتة  
 قالت فصفه فقلت الوصف عجرفه  
 فقلت هذا له الايام خادمة  
 قالت فهذا له سعد فقلت له  
 قالت فحلم فقلت الحلم شيمته  
 قالت ففهم فقلت الغيب سطره  
 قالت ففهم فقلت البيض تحسده  
 قالت فحمد فقلت الحمد سورته

يخنى عليك ولكن ذاك أطويه  
 والسعد اقبل والبشرى تناديه  
 والامن ساعدوا الاوقات ترويه  
 انحل ربا لندا فيها وواليه  
 شتم الكرام وسيف الحق واقفه  
 منها الاما جد قد باهت بمويه  
 بالله ايه فذا للصب شافيه  
 فقلت هذا الذى الدهر اعنيه  
 فذاك فى الافق بد وعز دانيه  
 وطالما كنت فى النادى ناجيه  
 قالت فحدث وكر بعض ماقيه  
 قالت فكيف فقلت الله معلية  
 قالت فما ل فقلت الجود يربيه  
 قالت ففعل فقلت اللوح قاريه  
 فى صفحته ومهما اختار يديه  
 قالت فحرم فقلت لعقل يهديه  
 قالت فمدح فقلت للمدح يغنيه



قالت ففخر فقلت العصر مفتخر	به على الدهر آتية وما ضيه
قالت فحز فقلت العز طال به	قالت فمجد فقلت المجد يحويه
قالت فلين فقلت للين منشأؤه	قالت فرفق فقلت لرفق داعيه
قالت فكيف اذا أوتي بسبيته	فقلت اخلاقه للعفو سجيته
قالت فكيف اذا عافى ستمه	فقلت لا يشتكى بالبوس عافيه
قالت فلا تغر وان يعمل الطباوق صلاؤه	فقلت قد فاق العليامعاليه
قالت فهذا الذي قد زارني ومضى	فخلته كخيال مرخافيه
قالت فزدني فقلت القس منطقه	لا يبلغ العشر من معشار ما فيه
قالت فهل ان احظى بطبعته	فقلت للبد روقت في تجليه
قالت فما لك قد فارقت ناديه	فقلت للدهر نصيف باهليه
قالت فقف نبك من ذكرى الحبيب لك	نظي لهيب اشتعال من تنائيه
فقلت صبرا فقلت عيلا فقلت فما	تجدى البكاء سوى قلب تدييه
وقلت لا افاني آمن ونوت	بعهد دهرى ولا اخشى تقديه

النائب  
هو المحضر

ثم بعد مدة يسيرة توجهت الى البلد فالفيتته قد بارحها  
عائدا الى مصر ثانيا فقلت

أخلاى من امر الزمان تعجبوا	فللدهر والايام فينا تقلب
قضى الله ان اهوى همما محببا	لما انه سامي الخصال مهذب

وَفِيهِ أَخْلَقَ الْإِمَامَ جَدِّ قَبْلَهُ  
تُنَادِي وَفُودَ الْمَنَ آيَاتُ جُودِهِ  
سَقَاهُ لِبَنَانِ الْمَجْدِ مَهْدُ جُودِهِ  
وَبَادَرَهُ بِمَالٍ قَبْلَ فُطَامِهِ  
وَسَارِعَ لِلْعُلْيَاءِ فِي خَجَرِ حَجْرِهِ  
فَمِنْ ذَلِكَ دُونَ النَّاسِ طِفْلاً عَلِمَهُ  
وَتَقَتُ بَيَاسِي وَخَلَّتْ بِهَا الْوَفَا  
فَطُورَاتِنَا جَنِي سَعُودِي بِقَرْبِهِ  
وَطُورَاتِنَا جَنِي فَا نَذِبَ مَطْلَبِي  
وَبَعْدَ النَّوَى قَدْ أَسْعَفَ الدَّهْرُ مَسْعَدِي  
وَوَاوِيَا وَقَاتِ حَسَانٍ فَادْكُرْتِ  
فَقُلْتُ لَعَلَّ الدَّهْرَ قَدْ تَابَ بَعْدَ مَا  
فَشَوَّهَ وَجْهَ الصَّبِيِّ بَعْدُ وَعَادَلِي  
وَمُنْحَنَةً صَارَتْ عَلَى الْقَرْبِ مَحْنَةً

فَافَاتِهِ وَصَفَا إِلَى الْمَجْدِ يَنْسِبُ  
هَلُّوْا إِلَى غَيْثِي فَمَا الْبَرْقُ خُلِبُ  
فَشَبَّ عَلَى اطْوَارِهِمْ يَتَقَلَّبُ  
فَلَمْ يَسْتَبِقْهُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَشْيَبُ  
فَمَا خَابَ مَسْعَاهُ وَمَا عَزَّ مَطْلَبُ  
وَهَمَّتْ وَمَا أَدْرِي أَنِّي أَشْعَبُ  
وَلَكِنِّي تَرْضَى عَلَيَّ وَتَغْضَبُ  
فَا طَرِبُ حَتَّى مَا عَلَى الْأَرْضِ يَطْرِبُ  
وَكِدْتُ عَلَى أَيَّامِ قُرْبِي أَنْ تَذِبُ  
بِقُرْبِي وَوَفَاتِي بِمَا كُنْتُ أَطْلِبُ  
سَوَالِفَ أَيَّامٍ عَلَى الصَّفْوَةِ تَذْهَبُ  
جَنِي وَلَعْتَ قَادِي أَنَّهُ لَيْسَ يَذْنِبُ  
بِذَنْبٍ فَقُلْتُ الدَّهْرُ وَاللَّهِ مَذْنِبُ  
وَمَا كَانَ فِي ظَنِّي الْحَقَائِقُ تَقْلِبُ

في الغيث  
فما البرق  
خلب

وَأَشَارَ عَلَى حَفْظِهِ اللَّهُ بِرَدِّ جَوَابٍ وَرَدَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرْحُومِ الْوَزِيرِ  
رَاعِبٍ بِأَشَابِعِ الْوَبَاءِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَلَسَّ بِمَصْرَتَيْنِ  
يَبْشُرُ فِيهِ بَعْدَ مَا يَكْدُرُ فَقُلْتُ بَعْدَ دِيبَاجَةِ طَوِيلَةٍ

أَمْسِكَ فَاحَ مِنْ نَشْرِ الْكِتَابِ  
 نَعَمْ فِيهِ الْبَشَائِرُ فَابْتَهِجْنَا  
 فَأَجَلْ صَدَاكَ يَا قَلْبِي بِبُشْرَى  
 فَمَا أَهْلَى الْبَشَائِرُ بَعْدَ حَزْنِ  
 فَقَلْبِي كَانَ فِي شُغْلٍ وَفَكْرٍ  
 وَقَدْ صَدَعَتْهُ أَخْبَارُ بَاضِرٍ  
 فَسَرَقَلُونَا خَيْرُ التَّهَانِي  
 وَاطْرَيْنَا طِلَا بِشْرَاكَ حَتَّى  
 الْإِيَّا ابْنَ الْأُولَى سَعِدُوا وَسَادُوا  
 رَغِبْتَ سَعَادَةً فَلَجِبْتَ فِيهَا  
 وَقَدْ صَفَفْتَ الْحَيَاةَ فَعُشُّ هُنَا  
 وَقَدْ مَرَدْتَ لَدَيْكَ سِهَامَ خَطِّ  
 وَحَفَكَ رَبُّكَ الْمَوْلَى بِالطَّفِ  
 وَعَشْتَ مُمْنَعًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ  
 أَثِيلِ الْعِزِّ أَدْرِيسَ الْمُعَلَى  
 وَغَايَةَ بَغْيِي لِقِيَاكَ يَوْمًا  
 فَقَدْ مَوْلَايَ لِلْمَوْلَى بِشُكْرٍ

تأنيدي

أَمَّا الْبُشْرَى بِعَيْشٍ مُسْتَطَابٍ  
 وَسَرَقَلُونَا نَشْرُ الْجَوَابِ  
 أَنْتَ نَحْيَاةٌ مَرْتَفِعُ الْجَنَابِ  
 فَقَدْ نَفَحْتَ بِنَارِ رُوحِ الشَّبَابِ  
 وَهَمَّ وَاهْتِمَامٌ وَاضْطِرَابِ  
 وَعَادَا لَامَرٍ فِي حُسْنِ انْقِلَابِ  
 وَقَرَّتْ مَهْجَةٌ ذَاتُ الْتِهَابِ  
 كَأَنَّا لَا نَقِيْقُ مِنَ الشَّرَابِ  
 عَلَى الدِّيْنِ بِفَضْلِ وَأَنْتِ سَابِ  
 كَذَلِكَ رَاغِبُ الْأَمْرِ الْمَجَابِ  
 يَا رَغْدَ عَيْشَةٍ لَا فِي الْكِتَابِ  
 فَمَا قَرَعَتْكَ بِالنُّوبِ لِصَّرَابِ  
 فَنَابُ لِنَائِبَاتٍ لَدَيْكَ نَابِي  
 كَجَلَاكَ حَسْبُ الشِّيمِ الْعَجَابِ  
 حَلِيفُ الْمَجْدِ ذِي الرِّأْيِ الْصُّوْبِ  
 وَتَمَخَّنِي الزَّمَانُ بِالْإِقْتِرَابِ  
 فَشُكْرُ اللَّهِ حَقٌّ بِأَارْتِيَابِ

ولا زالت ألفت نذاك دقوماً	تحاكى ظل أودية السحاب
ولا زالت لك الأقدار تجري	بما تبقى إلى يوم الحساب

وقلت تهنة لسعادة اليك مؤرخا نواله الرتبة

### الثانية

أزبد اليوم إن أرقى السماكا لا جعلها حياثا عند صيدك وأن اسمو على ظهر الثريا وامنحها المنى واف بشيلا مراتب قد سمت قدرا وعزت وقد اولاها الرفيع جاه فيا عبدا لرجم اليك تنهى قدم في غبطة واهنا بما قد فليست هذه وافتك الا فما كل الذي قد حاز مجدا وما كل الذي يعلو حديثا فكم نشرت بكم رايات مجد وكم تليت لكم ايات حمد	ولجئ لي المحرمة لى شباكا نجوما الزهر لا تبغى فكاكا لا تهب الكواكب بعد ذاك بنيلك ايها السامى ثناكا مقاما حينما وافت حماكا عزيزا القطر فارتفعت ذراكا رسوما المجد لا تبغى سواكا حظيت به وسر بما اناكا أمارات تدل على علاكا تلاحظه العيون كما تراكا كهن من قبل قد وطئ السماكا وكم سطعت مظالها هناكا تبتئى انكم اولى بذاكا
--	---



فانت اجدر من يولي الجميل من ال	سولي الجميل ومن المجد قداملكا
لذلك مولاك قد اولاك مرتبة	عليك انارت من الايلم ماخلكا
فارق المعالي واقرع كل باب علا	واذكر محامد من بالعر جملكا
واهننا وسروكن لله شاكره	فان ربك بالافضل عاملكا
واذكر اشارة ما قد قلت في سلف ال	بشر فيها هو بالتوفيق تم لك

وقلت مهننا احدم من نالوا الرتب السامية واسمه عبد  
الحميد على لسان بعض الاصحاب مؤرخا

اديرت على الجلاس كاس المسرات	وطافت بكان الانساح البشارا
وغنت على ايك الصفا بالابل	فاعنت عن الالحان صفوحانات
وماست غصون البثافي الروضهرة	فتاهت قدود الغيد تلهو بفاد
ونادى مدير الكاس للقوم معلنا	خذوا حذرکم يا قوم من فعل كاساني
خذوا حذرکم فالكاس بالبشر اثير	باليا بكم يتلوا التهاني بايات
ينادى بكم عند الحميد لقد وفي	له السعد في اهني واسعدا وقتا
وقد بان لي من طالع السعدانها	على نيل ما يرجوه احدى الامارات
فهتوا النهي فالدهر بالخط مشعد	الا فليقر العير في صفو لذات
الا فليقر العين انسابر بية	تسامت به في المجد اعل الشموات
اتته فقال السعد يا قوم ابشروا	وما ارجوا وافت بجمع مسرات

وقلت ما دحاص صاحب العزة محمد بن بريك الحكيم اجابة طالب

تَوَلَّيْتُكَ الْدَهْرَ مَا ابْعَيْهِ لَمْ تَرْنِي	فِي مَدْحٍ مَنْ شَتَّ الْاَنَاخُمُ الدَّرِي
اَوْ كُنْتَ اَدْبَجْتَ الْمَشْرِفَ فَلَيْسَ الْا	شَيْءٌ يَكُونُ سِوَى الْكُوكِبِ الْمَدْرِي
اَوْ اِنْ الْمَتْنِ بِالْاَسْقَامِ فِي زَمَنِ	لَمْ اسْتَطَبْتُ سِوَى بِالْمَاهِرِ الْمَدْرِي
فَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَمْ يُشَكَّ ذَوْعُهُ	اَلَا وَنَادَى بِهِ يَا كَاشِفَ الضَّرَرِ

وقلت ايضا في ذي العزة امين بريك الحكيم

اقول له والداء اعضل امره	لدي وخابت بالدواء ظنون
واضحى نعيم البرء من كل من رأى	وظن حيكما والجنون فنون
جملت ذالم تبغ للطب ما هرا	امينا به ان الحكيم اميت

وقلت في مقام حيرة

الى الشوق يلعب في قوادى	ويرمى مهجتي بأحرواد
ويبعث بالضلوع شواظا وحدا	فيقدح في الحشا قدح الزناد
ويمنعني الغرام طروق طيف	اذا وافى يروعه شهاده
وتذرف دمي بسحاب ماء	يعارض لجة السحب الغوادى
وتعذلي للحياة ولا شقوق	يرق لنا لتي بين العباد
وتبني همتي ذلي ولكن	قضى حكم القضاء دون المراد
فناوح المحب اذا توالى	على لحشا المحن الغوادى

الاهل النهى قد حار فكري  
قد لوني على ما فيه قصدي  
لا برج عنكم والقلب هادي  
ولكن ما الوصول للدار ليلى  
واعورت الطريق ولا رفيق

وضل عن الهدى متى رشادي  
بارشادي الى سبل السداد  
ويصحبني لدى مشراي هادي  
وقد كل الجواد وقل زادي  
سوحب المنازل في فؤادي

وقلت ايضا من قبيله

عن الشوق لا تسأل وسأل عن قوالي  
وسأل عن نواكم كيف احرق منجتي  
وسأل عن سهادي كيف امسى مسامي  
فاصبحت وحدوني الى الراح وليس لي  
وامسيت يرحمني الالين بلا قعا  
امر فتجوا الناس ابي بارق  
فتارح جوادى والرقا مدامي  
فلولا اينى للمنازل مشمعي  
اذا ما بدا من هم لقلع بارق

وسأل عن جفون امطرني غوادي  
واورى بقلبي شعلتي وزناديا  
وقد كان لي قبل الفراق معادي  
رفيق ولم اصحب على السير حاديا  
ولم الفح تلك البلاقع هادي  
ولكن لهيب الشوق اضحى جواديا  
ومن زفرتي اعدت في السير زاديا  
لانكرت مما قد دهاني سواديا  
أحس ولكن لا انال مراديا

نظن  
نحجب

وكتبت الى بعض الاصدقاء

هل بعد وقد لوانج الاشواق

ترجى سلامة منجتي المشاق



لا والذين قضى على فراقهم  
 لا تكفُّ لعبرات بل لا تنطق إلا  
 أن يكون لي الشفاء ولو رقي  
 والبين رقي بالكفون ببليلة  
 وحرمت لذة الاجتماع وظالما  
 ياجيرة ترحوأ وقلبي بعد همر  
 لا تقطعوا جبل الوداد فاني  
 لا عشت لمحبة ناظر ان لم اصن  
 فلا حملن صرود هري صابرا  
 حتى يظن بي الساق وفي الحقي  
 لكن اري دعواتي اتي صابرا  
 فلئن انت من عند الحمد آية  
 ورددت قوله اذمعي وطفقت غلا  
 واقول قد وردت الى رسايل  
 من ذي اللطائف والطرائف الطرا  
 رب البراعة والبداعة والخلا  
 واقول للنفس اطيبي برهة

اني اسبل دما من الاماق  
 زفرات في الاحشاء بعد فراق  
 قلبي من الزفرات اعظم راق  
 ضلل الصباح بها عن الاشراف  
 بهم وجلوت نواظر الاخداق  
 اصحى بمور كمورة الخفاق  
 دوما على عهد المودة باقى  
 عهدي ولا شئت يداي نطاق  
 والحر يصبر عند كل مطاف  
 مئة منجتي هي في اشد وثاق  
 افكايرد بمدمعي المهر اراق  
 لجعلتها البرهان عند شقاق  
 لة اضلعي من نعمة الاوراق  
 ازهوبها عجباً على الآفاق  
 نف والتخائف زينة الخذاق  
 عة سيد الأديا على الاطلاق  
 وأردع قلبي بعد طول اياق

<p>لكن اذا ما حزن صحت تحسرا</p>	<p>يا نفس ذوني قد جفتك رفاقي</p>
<p>وكتب الي بعض بلاء دمشق كما با في طالعته</p>	
<p>ايامن سميت فوق السحاب منازل لانت ابوالعرفان حسان عصرنا</p>	<p>وقد احيت لقلب لكليم رسائله وانت الذي فجا لكون عمت فضائله</p>
<p>فكتبت اليه ماصورة</p>	
<p>اذا رام نزع اغار لته غوازله وهيهات ان يرتد بالروم رسائله وما انفك عن تعينه الدهر عازله اليه وظلت في الهوان مناهله على البعد الا اوقعته جباله يطاول ما لا يستطيع يطاوله منال فان الامر قد طال اطاوله بحر واذني المذل للخرقائله له تليف عين الرشد ما اناقائله يد بالامن لاهواء خلا تخائله خلا الدهر عن حر واقفر آهله عن الامجد بن الغريو ما مخافله</p>	<p>فوادى بربع القانيات منازل ودمعي على الخدين ما زال رسائله وما كان يلهمني عن الحب عاذر فما حيلتي ولحب من هواه من هوى وما رام يد نور من حماه منازل وعاش اخاذل علي الامر وعاء فيا قلب هل بعد المعاناة ولجوى اما ان اتسلف في المذل هين وعندي مقال المنصيح ان شئت فاستمع انفق من سنات الجهل باقلب واتخذ ولا تكثرت يوما بما قيل في الورى فما انعم الدهر لكرم ولا خلقت</p>

فهذا الدمشقي الذي طار صيته	وعمت بني الآداب منه نواشيه
فأخلص له الود الذي لا يريه	كأص ولا يغروه نقص يراوله
فقال وأيم الله إن كان ذافقد	(صلى القلب عن سبلى واقصر باطله)
أديب ريب كيف اختار غيره	وقد صدق في القلب منه بلايله
لنبي نبي أرى محي مالاطف	الحبيرة الآداب تغري شائله
سواده لا أضطفي الدهر حلة	ولو قطعت بالبين لي عوامله
فلم يشنني عن حبه حاجب النوى	ولا حجت بالبين عني رسائله
وغاية آمال القواد تتابع الـ	رسائل حتى تستكن قلاقله

وقلت ما دحا بعض دباء دمشق وهو الشيخ القبان

ضمنا مجلس وفيه أديب	يدعى أنه أريب الزمان
قلت أقصر فقد تغاليت فيما	تدعى جاهلا بقدرى وشانى
قال قل لمن تكون إذا ما	نلتى قلت صاحب الميدان
قال عندي الرقيق من كل معنى	قلت عندي الأرق مما تعانى
قال عندي الجليل من كل فريت	قلت إن الأجل طوع لسان
قال من ترضى لحسب نزاع	قلت هيأ بنا إلى القبان
ثم يبدؤ والمصيب منا إذا ما	قد رانا بحيرة الأمنجات
ثم حننا فقالوا حلة الآ	داب إن قام بيتكم ميران

فَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَاعْتَرَفْنَا أَنَّهُ ذُو الْمَقَامِ فِي كُلِّ شَأْنٍ  
وَهُوَ ذَلِكَ الَّذِي شَارَلَهُ كَفَّ اللَّهُ الْمَعَالِي بِمَا حَوَى مِنْ مَعَانِي

وَقُلْتُ فِي جَوَابِ لِبَعْضِ الْأَدَبَاءِ

يَا مَنْ يَفْتَلِبِي قَدْ لَجَنَ	هُوَ أَهْ نِيرَانِ الشَّجِنِ
وَشَكَافُوَادِي مِنْ نَوَا	هْ وَلَمْ يَسَاعِدْهُ الزَّمَنُ
وَتَعَاظَمَتْ فِيهِ مِنْ أَر	أَشْوَاقِ أَحْدَاثِ الْحَيْنِ
وَإَكْنَ مَا أَضْحَى لَهُ	دُمُعِي يَفِيضُ بِهِ عَلَنُ
قَدْ ذَبْتُ مِنَ الْمَرْجُوعِ	وَحُرِمْتُ لَذَاتِ الْوَسْنِ
وَلَقَدْ أَسَا لِحَشَاشَتِي	دُمُعَادِمَا غِيثَا هَاتِنِ
وَلُظِي الضَّرَامُ بِمُهْجَتِي	أَهْدَى إِلَى جَسْمِي الْوَهْنُ
وَالْعَقْلُ طَاشَ مِنَ الْجَوِي	وَاللِّبَاطُ مِنَ الْخَزَنِ
وَأُطَالَ عَذْلِي عَاذِلِي	جَمَلًا وَلَا مِ فَمَا لَجَنُ
فَهَوَايَ لَمْ يَكُ بِالَّذِي	أَهْدَى بِرِ الثَّرَا الْأَخْنُ
أَضْحَى يَكُومُ وَلَمْ يَقْدِرْ	هَذَا الْغَرَامُ لَخْنَمِنِ
حَتَّى أَجَاوِبَهُ بَارِكْ	هُوَ أَيْ فِي رَبِّ الْمَدِينِ
فَالسَّيِّدُ الْمَوْلَى الَّذِي	شَادَ الْبَلَاغَةَ وَاسْتَسَنَّ
وَلَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى	فِي حَلْبَةِ الْآدَابِ مَرْتِ

مَوْلَايَ مَا قَلْبِي بِحَبِّكَ	لَكَ صَارَ رِقَامَ رَتَهِنَ
وَنَمُوجِي الشَّوْقِ النَّكَارِ	لَوْ سَرَّ قَلْبِي الصَّخْرَاتُ
وَالصَّبْرَ خَانَ وَفَرَمَمَ	لَا فِي الْقَوَادِقِ دَأْسَتَكَ
وَأَنُورُ قِيَامِي لَقَدْ	أَصْحَتِ تَنُوجِ عَلِي فَتَنَ
وَالنَّفْسُ بَعْدَ كَيْمَلَقْدَ	رَامَتْ مَبَارِحَةَ الْبَدَنِ
فَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ يَرَا	لَكَ مُشَوِّقٌ لِلْقَالِ احْنِ
أَفَاسْمِ وَلَا يَجْعَلْ حَوَا	بِي عِنْدَ سَوَلِ الْقَبِيلِ
وَارِدَ دَعَايَ جَمْعِي الْكِرَا	أَوْ مَرَّتْ رِي عَيْنِي الْوَسْنِ

وقلت في تاريخ مولود تهنئة لبعض الاصحاب

وَأَفْتٍ فَاجْجَلَتْ الْبُيُودُ	لَمَّا انْجَلَتْ عَنْهَا الشُّتُورُ
وَتَمَايَلَتْ عَجَبًا فَرَسَتْ	تَحْتَ الْمَعَاظِفِ وَالْخُضُورُ
وَتَرَمَّتْ طَرِبًا عَلَى الْـ	أَغْصَانِ فِي الرُّوضِ الطُّيُورُ
وَوَقَّتْ لَنَا بُشْرَى الْمَهْنَا	وَوَكَسَهَا اضْحَى دُيُورُ
مَذْشَرَفَ الْبُجْلِ السَّعْبِ	دَوَقْدَانِي لَكَ بِالْحُبُورُ
أَرْخَتُهُ بِبُشْرَى لَنَا	وَأَقَالِكُ بَخْلِكَ بِالشُّورُ

وقلت في تاريخ مولود لبعض الاصحاب واسمه راعب

طَالِعِ الْأَيْسَعَادِ فِي أَفْقِ الْمَنَى	قَدْ وَفَا لِي بِالتَّصَادِ فِي الْهَمَا
--	--

وَبَسِيرِ الْغُرَاضِ مَعْلِنَا \* بِالَّذِي اَمَلْتُ مِنْهُ وَاَنَا

لِلْأُمَانِي فِي زَمَانِي طَالَتْ

قُلْتُ يَا بُشْرَايَ وَافِي لِي الزَّمَنُ \* وَجَنَى اللِّذَاتِ اضْحَى وَهُودَانُ  
فَادِرِيَا مُؤْنِسِي بِنْتُ الدِّانِ \* هَاتِرَا يَكْرَأُ فَوْقَ الصَّفْوَحَانِ

حَانَ وَالْمَوْلَى بِسَجَلٍ وَاهِبٍ

بِجَلِّ عَزِّ بَالِ تَهَانِي أَقْبَلَا \* مَشْرِقًا كَالْبَدْرِ فِي أَفْقِ الْعَدَا  
قَدْ حَلَا حُسْنًا وَحُسْنًا قَدْ حَلَا \* يَا بُشِيرِي نَادِي فِي نَادِي الْمَسَا

جَاءَ فِي التَّارِيخِ مِنْ رَاغِبٍ

١٤٠٢

وَقُلْتُ فِي حَالَةِ وِدَاعٍ

لِلضَّبِّ وَقْتُ نَوْدَاعٍ

نَجْرَدِمًا وَالْقَلْبُ دَاعٍ

فِيهَا تَحَاوَنُ الْإِنْتِزَاعِ

هَذَا هُوَ الْأَجَلُ الْمُحْتَمَرُ وَالْقَضَاءُ بِالْإِنِّزَاعِ

لَا تَسْأَلُنِ عَمَّا جَرَى

فَالْجَسِيمُ يَرْعُدُ وَلِجَفْوِ

وَالرُّوحُ قَدْ بَلَغَتْ تَرَا

هَذَا هُوَ الْأَجَلُ الْمُحْتَمَرُ وَالْقَضَاءُ بِالْإِنِّزَاعِ

وَقُلْتُ فِي غَادَةِ

بِحُلِيِّ حُتِّهَا تَسْعَى لِقَابِي

وَلَكِنْ بَعْدَ ذَا أَمَتُ بِقُرْبِ

عَجِبْتُ لَقَدْ هَامَا تَنَنَتِ

طَلَبْتُ دَنُوَهَا مِنِّي فَضَدَّتْ

وَقُلْتُ مَشْطَرُ هَذِهِ الْأَيَّامِ غَيْرِيَّتِ تَرْجَحُ مَوَاسِمُهَا مَعْرِفَتِ

لَأَقُولُ لِمَنْ عَلَا شَرْفًا وَمَجْدًا  
 وَمَنْ سَامَى الْمَعَالَى شَاغِحَاتٍ  
 (هَنِيئًا وَهَنَاءً لِكُلِّ شَخْصٍ)  
 فَمَا احْتَلَى التَّهَانِيَّ مَنْ مَحَبِّ  
 (مَوْلُودٍ كَرِيمٍ وَهُوَ فَرَعٌ)  
 لِيُهْنِكَ مِنْكَ يَا ذَا الْمَجْدِ بَخْلٍ  
 (هَالِكٍ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَافٍ)  
 وَزَهْرٍ فِي سَمَاءِ الْحُسْنِ زَاهٍ  
 (فَقَرَّبَهُ وَطِبَ عَيْنًا وَنَفْسًا)  
 وَمَا أُولِيَتْ مِنْ مَنَازِلٍ وَعِزٍّ  
 (وَعِشْرٍ وَلَكَ الْأَوَامِرُ خَاضِعَاتٌ)  
 (فَقَدْ وَافَقَتْكَ بِالْبَشْرِ لِيَالٍ)  
 (تَدُومُ لَكَ السَّعَادَةُ وَالْمَعَالَى)  
 وَتَأْتِيكَ الْمَكَارِمُ عَائِدَاتٍ  
 (وَدَاعِيكَ الْقَبُولُ يَقُولُ رِخْ)

فَتَرْقُبُهُ الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ  
 (وَمَنْ اضْحَى لَهُ الْفَضْلُ الْعِيمُ)  
 تَحَلَّى بِالْمَكَارِمِ مُسْتَدِيمُ  
 (لَهُ بَيْنَ الْوَرَى قَلْبٌ سَلِيمُ)  
 أَتَى فَرْهَا بِمَوْلِدِهِ الْعُجُومُ  
 (زَكَى أَصْلُهُ أَصْلُ كَرِيمُ)  
 وَبَدَأَ لَا يَحَاوِلُهُ رُجُومُ  
 (يُجَالِي لُطْفَ طَلْعَتِهِ النَّسِيمُ)  
 بِمَا اسْتَكْبَهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ  
 (الْعَمْرُكَ إِنَّهُ الْعِزُّ الْمُقِيمُ)  
 بِهَا هَامُ الْإِعَادَى لَا تَقُومُ  
 (لَهَا الْإِيَّامُ تَفْعُلُ مَا تَرُومُ)  
 وَيَزْهُو مِنْ مَرَايِكِ الْعَدِيمِ  
 (وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ تَدُومُ)  
 يَدُومُ الْعِزُّ وَالْمَجْدُ الْعَظِيمُ

وقلت في شكوى الدهر وهجر الحبيب

بيني وبين الدهر خطبٌ مفعٌ | والدهر فيه تصدعٌ وتضعفٌ

يَرْمِي نَحْتَفِ الْبُعْدَانِ رُمْتُ الْفَقَا  
وَإِنْ اسْتَنْتَلْتُ بِنَيْلِي لَمْ أَلْقُ  
مَا سَرَّنِي يَوْمًا وَتَمَّ سُرُورُهُ  
فَكَأَنَّهُ شَخْصٌ تَحَاوَلُ تَارَهُ  
وَيَرُومُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تَهْتَكِي  
وَيَذِيقُنِي طَعْمَ السَّقَامِ بِكَاسِهِ  
نَادَيْتُ هَلْ مِنْ مَنْصِبِكَ قَادَعِي  
حَكْمَتُهُ وَهُوَ الْهُوَ فِيمَا جَرَى  
فَقَضَى لِقَابِي بِالْتَمَرِ وَأَشْنَى  
لَكِنِّي لَمَّا رَضَيْتُ بِحَكْمِهِ  
وَكَرَعْتُ مِنْ كَأْسِ الزَّمَانِ وَكَاسِهِ  
وَعَزَمْتُ أَنْ لَا أَدِيعَ صَبَابَةً  
وَجَحْتُ بَعْدَ الْمَرْشِيِّ كَأَرَى  
وَحَلَفْتُ بِالسَّمْرِ الْفَوَاتِكِ أَنِّي  
فَرَأَيْتُهُ مَتَمِنًا مِنْ قَوْلِي  
مَعَ أَنْ ذُنُوبًا لَهُ قَدْ صَادَنِي  
هَلْ شَتَمُوا أَحَدًا بِصِيدٍ بِقَوْسِهِ

وَيُسُومُنِي ذُلًّا إِذَا أَنَا أَضْرَعُ  
فَالْقَلْبُ مِنْ فِعْلِ الزَّمَانِ مَفْجَعُ  
أَلَا وَعَقِبُهُ بِفِعْلِ يُفْزَعُ  
بِصَوَارِمِ تَرْمِي الْعِدَا وَتُرُوعُ  
وَتَحْزَنِي مِنْ غَدْرِهِ لَا يَنْفَعُ  
وَيَكْرِدُنِي عَمَّالُهُ أَنْطَلَعُ  
فَاحْضِرْ بَانِي لِلظَّالِمَةِ أَرْفَعُ  
وَرَضَيْتُ مَا يَقْضِي عَلَيَّ وَيَقْطَعُ  
فَعَدْتُ مِنْ كَأْسِ التَّظَلُّمِ لَجَرَعُ  
أَبْدَى التَّجْلُدِ وَالْحَشَا يَتَقَطَعُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ عَلَى تَجْمَعُوا  
لِمَسَامِرٍ حَتَّى الْحَيَاةِ أَوْدَعُ  
عَزِي وَذَلِي فِي هَوَاهُ يَخْلَعُ  
بِأَقْلٍ شَيْءٍ مِنْ وَصَالِكَ أَقْنَعُ  
كَأَلْبَازَانِ شَامِ الْفَوَارِضِ تَلْمَعُ  
عَجَبًا فَهَلْ عَجَبٌ سَوَى مَا سَمِعُوا  
صَيْدًا وَبِئْرُكُ مَا يَصِيدُ وَيُدْفَعُ

وَيُسُومُنِي  
ذُلًّا إِذَا أَنَا  
أَضْرَعُ



وَحَلَّ حِينَ يَغِيبُ بِالصَّبْرِ الْبِلَا  
فَكَمْتُ مَبَايَ مِنْ جَوَى وَصَبَابَةٍ  
بَلْ أَنَهَا قَدْ أَبْلَغَتْ مِنْي الْعِدَا  
وَعَدْتُ وَأَقْطَعُ مِنْ هَيْأَتِي الشُّوقِ مَا  
وَأَجُوزُ مِنْ جُرْزِ الْهَيَامِ بِلَاقِعَا  
مَا رَمْتُ فِي ظَعْنِي لِلِقَاءَ لَأْتِي  
بَلْ أَذْنَايَ ذَاكَ الْغَزَالَ وَقَدْ لَوَى  
فَطَفَقْتُ أَسْعَى خَلْفَهُ وَكَأَنِّي  
وَلَيْسْتُ مِنْ خَلْعِ الْمَوَانِ مَلَابِسَا  
وَبَلَابِلِ الْأَشْجَانِ نَاحَتْ وَلَحْمَا  
وَالْفُتُهَا فَانُوحٌ عِنْدَ سَمَاعِهَا  
وَبِأَضْلَعِي نَارَ الْغُلِيلِ وَلَمْ أَجِدِ  
وَمِنْ الْجَوَى تَحَرُّ الْكَلِيمِ مُشْطَرُ  
مَا حِيلَتِي جَارِيَةً عَلَى رَمَزِقُوا  
وَالصَّبْرِ خَاذِلَةً يَدِي مِنْ رَحِمِ  
فِي نَا الْبَيْتِ يَنْتَبِهُ لِي وَبِشَاوِي  
لَا يَدُورُ فِي بَيْتِي وَبِشَاوِي

الجزء من القصيدة

الخطاب  
روى عن  
الخطاب

وَيَذُوبُ جِسْمِي وَالْجَوَى يَتَوَلَّعُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ شِكَايَتِي لَا تَنْفَعُ  
وَعَدْتُ تَفْرِيقَ جِسْمِي وَتَوَرُّعُ  
الْوَيْ كُلِّ دُونَهُ تَتَمَنَعُ  
تَقِفُ الْكَأَيِّبُ دُونَ ذَلِكَ وَتَرْدَعُ  
مِنْهُ يَدَيْتُ وَلَسْتُ فِي ذَا طَمَعُ  
إِلَى الْفَوَادِ بِلَحْظِهِ لَا يَرْجِعُ  
رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَقْرَعُ  
وَمَطِيتِي مِنْهَا الْخَفَافُ تَوَجَّعُ  
ثُمَّ قَدْ عَلَتْهَا وَهِيَ تَصْدَحُ تَصْدَعُ  
وَمَحَرَّمِي طَعْمُ الْكَرَى لَا يَسْمَعُ  
كُونِي فِي طُنْفِي مَا بَهَا وَبُضَيْعُ  
فِي مُقَلَّتِي أَخَافُ مِنْهُ يَجْمَعُ  
مِنْ الْحِشَاوِ الْقَلْبُ مِنْهُ وَزَعُوا  
مُتَرَفِقِي يَقْضِي بِنَا لَا يَفْرَعُ  
كَظَائِيَةِ ظُمِيَاءَ لَا تَتَضَاعُ  
مِنْهُ وَلَا يَوْمًا تَرَاهُ يَجْمَعُ

وتحدي

وَتَحْيَرِي قَدْ زَادَ بَعْدَ ضَرْفِي	قَوْلُ الْوَرَى لَدَهْرِي عَطِي تَمْنَعُ
وَالْجَسْمُ أَشْفَى لِلْهَلَاكِ وَزَارُهُ	كَأَنَّ الْحَاجَّامَ وَحَلَّ مِثْنَهُ الْمَوْقِعُ

وَقُلْتُ فِي ذِمِّ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ

زَمَانِي لِحَيِّ الْعَمِيدِ عِنْدُ	وَسَيِّئُهُمْ رَمَاةِ الزُّورِ فِيهِ سَدِيدُ
سَعْيِ أَهْلِهِ فِي الزُّورِ وَالْأَفْكَ وَالْخَنَا	وَكُلٌّ عَنِ الْبُهْتَانِ لَيْسَتْ تَحْسِيدُ
فَأَنْ تَبْعَ فِيهِ الْحَقَّ لَمْ تَرِ شَاهِدًا	وَأَنْ تَبْعَ غَيْرَ الْحَقِّ قَامَ شُهُودُ
تَهْدَمُ فِيهِ الْمَجْدُ وَأَهْمُ تَرْعِشُهُ	وَعَجَّ عَلَيْهِ فَمَطَرٌ وَرَعُودُ
وَمَا أَنْهَارُ رُكْنِ الْمَجْدِ إِلَّا لَعْلُهُ	بَانَ أَسَاسُ الْمُلْهِيَّاتِ وَطِيدُ
فَأَنْ لِمِ تَقَادِ الرِّشَادِ مَعَزَّةُ	وَأَنْ لِي نَاغِي الْحَقِّ فِيهِ يَسُودُ
فَلَا غُرْوَانُ صَبَّتْ عَلَيْهَا مَصَائِبُ	وَلَا غُرْوَانُ قِيلَ الْمُسْلِمِ شَدِيدُ

وَقُلْتُ فِي سَفَرَةٍ لَمْ أَحْمَدِ عَاقِبَتَهَا

رَاحَةُ الْإِنْسَانِ فِي دَارِ الْخَضَرِ	وَأَمَانِي الْمُرْدِ تَجْرِي بِالْقَدَرِ
وَحُطُوطُ النَّفْسِ قَدْ مَاقَدَتْ	وَقَضَاءُ اللَّهِ لِأَعْنَهُ مَقَرُ
لَيْسَ فِي الْأَسْفَارِ إِلَّا مَا تَرَى	مِنْ هَوَانِ الْمُرْدِ مَعَ حَمْلِ الضَّرَرِ
رُبَّمَا امْسَى اللَّيْمُ مُكْرَمًا	فِيهِ وَابْنُ الْمَجْدِ امْسَى فِي كَدَرِ
أَنْ يَسْرِفَ دَا فَشَيْطَانُ وَلَا	يَأْمَنُ فِي سَيْرِهِ مِنْ كُلِّ شَرِ
أَوْ يَرِافِقُ فَهُوَ فِي أَفْرَيْنِ فِي	سَيْرِهِ وَفِي الرِّفْقِ أَوْ غَدَرِ

كَرَفِيقٍ بِالرَّفِيقِ غَادِرٌ  
 وَهُوَ أَنْ يَطْوِيَ الْفَيْأَ فِي رَاكِبًا  
 أَوْ يَكُنْ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ عَلَى  
 أَنْ تَقْلُ فِيهِ نَسِيمَاتُ الصَّبَا  
 قُلْتُ أَنْ هَبَّ الدَّبُورُ لِحُظَّةٍ  
 وَإِذَا مَا هَبَّ رِيحٌ سَارَفِ  
 أَوْ تَلَا شَيْ رِيحُهُ الْفَيْتَةُ  
 حَائِثًا فِي أَمْرِ لَيْسَ يَرَى  
 أَنْ قَضَا يَوْمًا قَضَاهُ فِي عَمَّا  
 لَيْسَ يَنْجُو مِنْ لُصُوصِ غَالِبَا  
 رُبَّمَا يَأْتِي نَحْيِلًا سَائِلًا  
 فَإِذَا أَعْطَاهُ حَبَارِيقَهُ  
 وَإِذَا مَارَدَهُ فِي خَيْبَةٍ  
 وَإِذَا مَا عَابَهُ شَخْصٌ فَلَا  
 وَإِذَا مَا الْخُرْفُ فِيهِ قَدْ كَبَا  
 عَابَهُ كُلُّ دَنِي حِرْفَةٍ  
 وَإِذَا مَا مَاتَ فِي غَرْبَتِهِ

وَخَلِيلٍ بِالْخَلِيلِ قَدَمَكُ  
 كُلِّ وَالْمَرْكُوبِ أَعْيَاهُ السَّفَرُ  
 ظَهَرَ فَلَكَ فَهُوَ يَسْعَى فِي خَطَرٍ  
 تَنْعَشُ الْأَرْوَاحُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ  
 غَادِرًا لِأَنْسَانٍ لَا يَدْرِي خَبَرَ  
 حَيْرَةٍ وَخَوْفٍ فِي الْقَلْبِ وَقَرٍ  
 ثَبَّتَ الْأَوْتَادَ فِي الْأَرْضِ وَقَرٍ  
 أَحَدًا إِلَّا تَرَاهُ فِي حَذَرٍ  
 أَوْ قَضَى لَيْلًا قَضَاهُ فِي سَهَرٍ  
 وَإِذَا مَا جَاعَ فَالْأَمْرُ اضْطَرَّ  
 مَا لَهُ فِي النَّاسِ رِفْدٌ يَنْتَظِرُ  
 وَهُوَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَا نَذَرَ  
 قَاسَ كُلَّ النَّاسِ وَإِذَا الضَّرُّ  
 مَلَأَ يَضْبُو إِلَيْهِ أَوْ وَزَرَ  
 كَبُوءَةً أَوْ زَلَّ يَوْمًا بِالْقَدَرِ  
 وَرِعَاعُ النَّاسِ مَعَ رَعَى الْبَقَرِ  
 رُبَّمَا الْقُوَّةُ فِي جَنْبِ الْحَقَرِ

<p>ياكل الطير الردي لحمة واذا ثاؤوه في مقبرة اي شئ تبغى نفس امرئ وسو هذا فراق الامل بكل وعليها العظم منه قد شتر لا يرى من زائر طول الدهر مع ما تلقاه من ذل السقر فرقة الاحباب ادهى وامر</p>	<p>ياكل الطير الردي لحمة واذا ثاؤوه في مقبرة اي شئ تبغى نفس امرئ وسو هذا فراق الامل بكل</p>
<p>وقلت مضمنا البيت الاخير</p>	
<p>ورما لان عرضنا بالخسيس من قد هم مع الزمان التيسر فتصدق به على ابليس</p>	<p>قد جانا الزمان من قبل مدحا فعلنا ما قيل في بيت شعر فاذا ما الصديق عنك تولى</p>
<p>وقلت مخمسا</p>	
<p>نفسى وابدى له ما كنت اكثره لا اشتكى زمنى هذا فاطله وانما اشتكى من اهل هذا الزمن الا واصبحت لحشى غدره وجلا هم الذئاب التي تحت الثياب فلا</p>	<p>قد خان من كنت طول الدهر اسله عنى ورام هوائى من اعظه ما خلت خلاصنى الود قد كلاً فما ذب الناس كى لا تضطرب حلام</p>
<p>تكن الى احد منهم يؤتمن</p>	
<p>فكم تحمل اذا حالفتهم عللا قد كان لي كثر صبر فافتقرت الى</p>	<p>فكن بنفسك لا بالناس مشتقلا حتى سميت وضاق الامرني سبلا</p>

اتفاقه في مداراتي لم فتنني

وقلت ايضا محمدا هذين البيتين من كلام الشافعي

تقرضني دهرى بكل ميلة	فخلتكَ غوثا في امور مهمة
فاصبري فؤادي منك زحاما سني	رايتك تكويني بيمس ميلة
كانك كنت الاصل في يوم تكويني	

مننت وان المن عندى وضمة	وعار يصيب الحرم منه مدممة
وللمر عند الضيق عزم وهمة	ارحني من المن الوخير فلقمة
من العيش تكفيني الى يوم تكفيني	

وقلت مادحا سعادة مصطفى باشا صبحي مديرا الغربية جزاء انتصاره للمحق اجابة طالب

هل بعد ما قام في الايام من اود	تبغى ذاما تعدت شرعة القود
وقد تبدلت لذي عينين ما فعلت	بنا الصروف وما اعقابن منك
وكم من الناس من يشكو بطعننا	حتى كان المدى لم تنب عن احد
هي لمقادير تجري طبق ما طلبت	منا الليالي وما تصر بها بيدي
آمنت بالله هذي قصتي عجب	ما ان تطبق قواها قوة الجلد
رامت عدائي حزني حيث لزارهم	تلقاء وجهي وما في القوم من اسد
لكن بالغدر قد بسطوا لينا على	ليث الغرين وما في ذاك من فتد

حاولوا

فهاولوا نزع قوس من يدي بطل  
 وللشجاع زئير عند صدته  
 حاشاهم القوم لا يدرون قلبا  
 وعند ما قد رأوا صحوا لنزعهم  
 وكل شخص تعدى حذاه سخرقا  
 وطالماد برؤا بالافك لي خدعا  
 اذ انما قد راوا كادت عواقبه  
 اى والذى حط قد راح كمنزلة  
 لولا تدارك صبيح حالي لقضى  
 ذاك الذى منه شمس العذل مشرقه  
 نارت به بينات الحق واتضح  
 سلعته اعلام طنطا منذ شرا  
 اذا صحت بعد ما كانت مضغمة  
 مؤلاى انت الذى احكت خطتها  
 فكنت فيها بحكم العدل متصفا  
 وصنيتها وهى فى الارحاء شامة  
 وسستها يمين الحرف مجتهدا

لا يعتريه فتور الكد فى اليد  
 يرد احلام طيش الوغد فى الشهد  
 قد غرهم بالاماني كثرة العاد  
 ولو اوقد صواع منهم رأى مجتهد  
 يلقي اشد عقاب مدة الابد  
 ولحق تحذع لولا قوة السند  
 تقضى الى تلف بالروح والجسد  
 ومتع الوغد فى تحجوة الوغد  
 ليل الظلامه انى لا اعى رشد  
 والشمس فى الدهر لا تخفى على احد  
 احكامه ليس فيها زيف مستقد  
 حتى كان به قامت على عمد  
 منيعة الحصن لا تردى بمس يد  
 فاصبحت لا ترى فى الامر مؤد  
 وفنت فيها على من جاد برصد  
 كان اطرافها فى حيز البلد  
 بعد الجموح فسارت سير مقتصد

كغرة أوقذي في عين الحسد  
 وكيف نسي أياه الضيم في كبد  
 وغير جاهك لي في الدهر لجد  
 وأنت لي دون قومي خير مستند  
 للحق حتى رددتا لستهم عن كبد  
 للحق بيقبك دوماً أخذاً بيد

حتى غدت في جبين القطر لا كذبا  
 فكيف يصبح رب الغدر في مرج  
 وكيف أخشى من الأيام منقلباً  
 وكيف أخشى عدااتي عند مضطد  
 فزدت عني بغاة الغدر منتصراً  
 فقامت أبسط كفاً لشكر مبتهالاً

وقلت رد جواب من بحر ودوي هذا

وأزقم البين منه القلب ملسوب  
 أو هل شر ومنها الدمع مسكوب  
 والخل عنها بطرف البين محجوب  
 ولكر دوماً بحفظ الود مطلوب  
 منكم كتاب بخط الود مكتوب  
 والروض فيه لدى المحزون مطرب  
 حسن ولطف وتذهيب وتهذيب  
 ومنكم العفو والمحسب محسوب

حتى م نومي عن العينين مملوب  
 وهل يطيب لعيني في الكرى مسكون  
 أو هل تهتئ برأي منظر بسبح  
 حاشأى أشتى ودأكر من أخى ثقة  
 فكيف ذلك وقد وافى لدائي ولي  
 جعلته حين وافى روض منتزه  
 عليه رفق خلاص بأسطره  
 لكن تلخرت في رد الجواب لك

وقلت أيضاً مر اسلة

نخبة مشتاق إلى من يشوقه

نسيم الصبا انجزت ثم فحيتهم

<p>وَعَهْدِي بَاقٍ لَا يَحُلُّ وَثِيقَهُ لُحَاوِلَ ذَاكَ الْوَجْدَ عَلَى أَطِيقَهُ فَلْيَنْسِبْ بِالْوَدِّ طَابَ عَرِيقُهُ لَيَعْلَمَ كُلُّ أَيْنَ حُلَّ رَفِيقَهُ وَعَيْنِي وَسُكْنَى الْمُسْتَهَامِ طَرِيقَهُ</p>	<p>وَبَلَغَهُ أَنِّي لِلْمَوَدَّةِ حَافِظٌ وَأَنْ بَرَّحَ الْوَجْدَ الْمَبْرَحَ مَهْجَتِي وَأَنْ أَبْعَدَ تَنَاوُلَ الْعَشَائِرِ نِسْبَتِي وَأَنْ شَسَعَتْ عَنَّا الْبِلَادُ فَإِنَّهُ فَسُكْنَاهُ أَحْشَائِي وَقَلْبِي وَمَسْمَعِي</p>
وَقُلْتُ مَحْتَسِبًا	
<p>وَلَحَزَّ الْبَيْضُ تَرْهُو فِي مَالِ عِيَابِهَا وَكَيْلَةٌ بِثَأْسِي فِي عِيَابِهَا رَاحًا تَسْلُ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ تَذِيرُ يَا بَدْرُ مَنْ خَدَّيْكَ كَأَسْطَلَا لَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى غَزَالَةِ الصَّبْحِ تَرَعَى نَجَسَ الظُّلَمِ</p>	<p>بِاللَّهِ دَعِ ذِكْرَ لَيَالٍ خَلُوتِ بِهَا وَرَنَةُ الْعُودِ تَشْجِي عَقْلَ ضَارِبِهَا وَكَلَّمَا غَابَ عَنِ الْكَاسِ قُلْتُ لَا أَوْ مِنْ لِي تُغْرِكُ الْكَأَلِي يَقُولُ بَلَى غَزَالَةُ الصَّبْحِ تَرَعَى نَجَسَ الظُّلَمِ</p>
وَقُلْتُ مَشْطَرًا	
<p>وَتَذَوْدُ عَنْ جَفْنِي الْوَسَنُ وَتَفَارِقُ الْوَجْهَ الْحَسَنُ وَالدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي هَاتَكَ وَالْقَلْبُ يعلوهُ الشَّيْنُ</p>	<p>﴿قَالَتْ تَسَافِرِي أَيْفَتِي﴾ أَيَلِيقُ تَرْضَى بِالنَّوَى ﴿فَاجِبَتَهَا بِكَ ذَلَّ﴾ وَلِجَسْمٍ مَرْقَةُ الضَّنَى</p>



يَقْضَى عَلَى مِثْلِي بَأْسٌ (بين الاحبة والوطن)	هَمُّ الْمَعِيشَةِ فُرْقَةٌ مَذَاوَلِي قَلْبٌ عَنَدَا
وَقُلْتُ فِي غَادَةِ اقْتِرَحَ عَلَيَّ وَصْفُهَا	
تَحْتَالُ لَكُنْهَا مَضِرَّةٌ الْاَدَبِ لِلشَّامِ بَيْنَهَا وَجَارَتْ خَفَّةُ الْعَرَبِ لَيْلًا لَا تُغْنِي عَنْ الْاَقَارِ وَالْمَشْهَبِ	هَمٌّ فَاءُ فِي حُلَّةِ الْاِتْرَاكِ قَدْ خَطَرَتْ هَنْدِيَّةُ الْمَخْطُوقِ قَدْ اَوْتَمَتْ بِشَامَتِهَا مُسْكِيَّةٌ لِحَالِ لَوْلَا حَتَّ بَطْلَعَتِهَا
وَقُلْتُ مَدَاعِيكَ لَادِيْبِ اسْمِهِ يَوْسُفُ	
مَلَكَتْ مِنْ قِيَادِي اَضْحَى حَلِيْفًا لَوْ سَادِ عَلَى فَرَاشِ السَّهَابِ لِكَيْ اَنَا لِمُرَادِي فَارْدُ دَعَايَ فَوَادِي	يَا يَوْسُفَ الْعَصْرُ يَأْمُرُ عَلَى مِ تَجْفُو مَحَبًّا يَقْضَى لِلْيَا لِي عَنَاءُ وَقَدْ اَبْحَثْتُكَ فَكَلْبِي فَاسْمَحْ بِقُرْبٍ وَالْاَ
فَاجَابَ مُسْرِعًا	
فَارْدُ دَعَايَ فَوَادِي وَفِي يَدِيكَ قِيَادِي وَأَنْتَ نَوْرُ سَوَادِي وَلَمْ يُفِذْ فِي اجْتِهَادِي	تَقُولُ فَاسْمَحْ وَالْاَ وَأَنْتَ مَا لَكَ رَفِي اَثْبَتْ لِي ذَنْبَ هَجْرِي اِنْ كَانَ ذَاكَ صَحِيحًا

استغفر الله مِنِّي وطا لما قد جفاني فلا تقُل لي فؤادي	جنت بين العباد من غبت عني رفاذي ففي فؤادي فؤادي
---	---

وقلت مرسله

شوقي لكم متزايد شوقي اليك اضربي شوقي هو السبب الوحيد ولكم مدد يدي بقر اشكو النوى ويليقي يا اهل ودي انتم وعليكم واعم من يلو	وهو اي دو ما زائد والسقم مني شاهد ولما اري واكابد بكم فيقضم ساعد والدهر ليس يساعد يوصيكم لي ساعدوا ذبحكم سلام زائد
--	--

وقلت مطرنا

مرني ظبي وفي خديه من حدثني النفس اخذ الثاوي من فعال الخيط جسي قد شكا دنت نفسي بالهوى يا ليتني برقه لما بدا لي مشرقا	فتكة الالحاظ في قلبي اشر ورده فاصطادني طرف الحور وعجيب ان قلبي قد شكر قد غضضت الطرف لما انظر قلت لا والله ما هذا بشر
---	--

دع مقال العذل يا خلي وكنت رقلي وازدد علي جفني الكرى	راحني فالجسم أضحي في خطر لحظة فالعين أضناها السهر
--	--

وقلت مطرنا ايضا

ماس تحوى بعجبه والذلال حبذا لو يدوم عندى ولكر مارتابا للاظ الارمنى داعج لجفن احور العين الى فاق كل الملاح خذا وقد همت وجداه وقد حار فكري من اصب يبيده صب دمع يا لخطا البدر انت روح فجدلى	يتباهى بحسنه والجمال خلت ذمال مرطيف خيال منه اهداب جفنيه بالنبال ذابل الطرف كيف منه لحيالى تجمل الغصن لو مشى باعتدال اين منى الرشاد من ذا الضلال صبرا لو وجد جسمه كل الخيال يا لخطا البدر ساعة بالوصال
---	---

وقلت في ميلم في جبينه نكتة سودا

مشى عجبا فكنت به غراما ولكنى عجبته له لان	تمزق مهجتي منى انينى رايت الخال في وسط الجبين
--	--

وقلت مطرنا

راى اننى لهوى المعاطف ولقد اروح اليه اشكى لابع الهوى	فقابل بالاعراض واستعمل الصدا واغدو وثيرا للحشاشة لا اله
---	--

غوازلهُ تغزُّوا القلوبَ وقذَّابِي  
بَدَا لِي مَبْدَأُ الْحُبِّ فِيهِ صَبَابَةٌ

فَوَادِي لَا أَنْ يَهِيمَ بِهِ وَجَدَا  
فَكَانَ خَتَامُ الْأَمْرِ فِي حَبِّهِ مَبْدَأُ

وقلتُ أيضاً

مَنْ مَجَابِرِي مِنْ غَزَالٍ قَدْ نَوَى  
حَارِبَتْ قَلْبِي ظُلَى الْحَسَاظِهِ  
مَا لِلْحَيْظَلِيهِ بِنَا لَمْ تَذِيرَا  
دَارَ فِيهَا السُّكْرُ حَتَّى مَادَرَتْ  
بِشْرُوهَا أَنْ جِئِي سَاكِتٌ  
دَبْرِي خَوْفًا عَلَيْهِ أَمْرُهُ  
رَاقِي مَوْنَهُ يَوْمًا وَاعْلَمِي

قَتَلْتِي فِي حَبِّهِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ  
وَأَسْتَشَارَتْ فِي الْحَشَايَا نِيرَانُ حَرْبٍ  
أَنْ مَجْبُورِي غَدَا إِنْسَانٌ قَلْبِي  
فَتَاهَا مِمَّا دَهَى فِي أَيِّ صَوْبٍ  
فِي حَشَا قَلْبِي وَقَلْبِي مَحْضٌ حَبِّ  
وَأَقْعَلِي مَا تَشْتَرِي فَأَلَّهِ حَبِّي  
أَنْتِي لَا بُدَّ أَنْ أَشْكُرُ لَزْنِي

وقلتُ مطرنا أيضاً ومعرضنا بترك من أشبه رشدي

أَرَانِي حِينَ أَذْكَرُ أَهْلَ وَدِي  
مُعَذِّبَ خَاطِرٍ بِقُدُودِ غَيْدِي  
يَرَى فِيهِمْ فَوَادِي الدَّلْعَرَا  
نَوَاكٍ أَرَاعَنِي وَجَفَاكَ صَغِي  
أَتَيْتُكَ حَيْثُ لَا يَأْتِيكَ صَبٌّ  
فَدُنَيْتُكَ نَاطِرِي جَدِّ بَقْرَبِ

صَدِيعَ الْقَلْبِ ذَا لَهْفٍ وَوَدِي  
وَطَرْفٍ أَذْجٍ وَأَسِيلِ خَدِي  
وَتَأْنِفُ هَمَّتِي هَجْرِي وَصَدِي  
وَهَوْنُ الْهُوَ عِنْدَكَ فَيْكَ بَغْدِي  
عَلَى غَيِّ الْهَوَى وَتَرَكْتُ رَشْدِي  
فَقَاضِي الْحُبِّ لَا يَقْضِي بَرْدِي

نَهَيْتِ الْقَلْبَ أَنْ يَسْلُوَ مِلًّا لَا	فَدَكَّرْنِي الصَّبَا الْيَحْدُ عَهْدِي
دَعَانِي لِلتَّشْدِيدِ فِيكَ حُسْنُ	فَلَمْ أَعْبَأْ بِزَيْنَبٍ أَوْ بِهِنْدٍ
يَعْرِ عَلَى أَمِينِ الرُّوحِ سَقَمِي	وَلَكِنْ مَا يَشَا فِي الصَّبِي سِدِي

وَكُتِبَتْ عَلَى طَرَةِ كِتَابِ الْوَسَائِلِ وَقَدْ طَلَبَهُ مِنِّي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ

أَحْفَظْ بَصِيحَةً وَأَمِيقَ	لَكَ وَاتَّقِ بِكَ عَنْكَ سَائِلُ
وَالِ الرِّسَائِلِ كُلَّمَا	وَافَتَكَ مِنْ مَخْوَى رِسَائِلُ
وَاذْكُرْ خَلِيلَكَ أَيْنَمَا	صَفَحْتَ أَوْ رَأَى الْوَسَائِلُ

وَقُلْتُ مَجْمُوعًا

لَمَّا رَأَيْتِ الْحَالَ مِنِّي مُتَكَرًّا	وَتَخَلَّصِي مِمَّا جَنَيْتِ تَعَذَّرَا
فَأَدَيْتِ مِنْ لَمٍّ وَدَمْعِي فَتَدَجَّرِي	يَا مَنْ يَرَى حَالَ الْعِبَادِ وَلَا يُرَى

انْظُرْ لِحَالِي يَا مُهَيِّمَنَ بِالرَّضَى

فَقَسِيحُ عَفْوِكَ رَدَّنِي أَنْ أَقْطَا	يَا رَبَّنَا فَارْزُقْ عَنِ الْقَلْبِ الْفُطَا
وَأَرْحَمُ عُبِيدًا فِي الْمَاءِ أَيْمُ أَفْرَطَا	وَانْظُرْ صَحِيفَةَ مَا جَنَيْتِ مِنَ الْخَطَا

نَحْيِي وَتَكْتُبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا

جِثُّ الْحَمِي مُتَضَرِّعًا مَسْتَعِظًا	فَاعْطِفْ عَلَيَّ يَا سِرَّ تَلَطُّفَا
فِي السِّقَامِ رَبِّتِ وَقَدْ عَزَّ الشُّفَا	وَعَلَى دَيْنٍ قَدْ عَجَزْتُ عَنِ الْوَفَا

مِمَّا عَلَى اللَّهِ رَحْمَتٌ أَفْرَضَا

قوله افرضا  
مكذا وجئت  
الاصول والفعل  
فرضا بلا همزة  
فليحذف

فد ضاع من غمري جميل شبابه	والآن أضرع خاضعاً لجنابه
يا وضح قلبي من هواه ومابه	لو كنت لأزمت الوقوف ببابه
لكسيت من بين الورى كل الرضى	
أفكنت للنفس الذئبة حابسا	عن غيرها و ثياب نسكى لا بسا
لكسيت من خلع الأمان ملابسا	لكن غفقت وبات طرفي ناعسا
يا ليت ليل الوصل ما كان انقضى	

وكتبت رد جواب تعالى فيه صاحبه هزلا

علمت يقينا أن في سلوة اللوح	هداى ورشد وأبشأ إلى أفلا
ولما ارد السعوى في نهج اصلاحي	أخلعت شعاعا لمخرج ولمزل والراح
وازمعت أنى لا احالف حلفه	وراحت بالأقلام سر وأزواحي
على العرض حتى ما تغافلت طرفه	دينكا لصو النفس منى ورأفة
وخلت عني الغى في صفو أفرأحي	وغادرت أهل الفسق صونا وعمفة
وسلّيت نفسي عن ذوى خلعة الهوى	وقلت سلاما يافؤادى من لى سوى
وبرأتها من ظنة الحب والجوى	واليت أن أسلو الحبيب إذا عوى
وتلجرت بعد الخسر سوقا زياحي	
وحب وفي العهد انى أريده	وتخلو بقلبي نهلة ووروده

وَمَهْمَا انْتَنِي عَنِّي انْتَنَيْتُ لِعِدَّةٍ | وَمَهْمَا رَأَى قَلْبِي الْعَشِيرَ يَقُودُهُ  
هَوَاهُ تَوَلَّى عَنْهُ رُومًا لِإِصْلَاحِي

### وقلت في حالة الدهر

يَا بَارِقَ الدَّهْرِ قَدْ أَبْطَأَتْ بِالْمَطَرِ  
فَانْطَوَلَ انْتِظَارُ الْمَرْءِ مُتَعَبَةٌ  
مَنْيَتَنِي غَيْثُ جَدِّكَ وَالْعَمْرُ عِيَالَةٌ  
وَكُلَّمَا شِمْتُ مِنِّي نَظْرَةً سَخَتْ  
فَمَا لَكَ الْيَوْمَ قَدْ أَنْكَرْتَ مَعْرِفَتِي  
فَهَلْ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَعْتَدِلَ غَضَا  
مَا شِئْتُ يَا دَهْرُ فَا فَعَلْ أَنْتَ جَلْدٌ  
أَرَشْتَ لِي سَهْمَ غَدْرِ بَابِ عَن وَتَرِ  
وَكَمْ تَعْدَيْتَ لِأَجْرٍ مُرٍّ وَلَا سَبَبٍ  
إِذْ لَسْتُ أَرْتَاعُ مِنْ سَهْمٍ تُسَدُّهُ  
أَمَنْتُ بِاللَّهِ هَذَا الدَّهْرُ مُنْعَكِسٌ  
هَذَا اغْتِقَادٌ وَلَا يَرْتَابُنِي أَحَدٌ

فَاقْرَأْ عَلَى السَّمْعِ مِنِّي صَفْحَةَ الْخَبَرِ  
وَالنَّاسُ تَأْلَفُ دَوْمًا رَاحَةَ الْفِكْرِ  
وَكَمْ تَقَالُ لَوْ عُدَّ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمُرِي  
غَضَضْتَ حَرْفَكَ كَيْ يَرْتَدِّي نَظْرِي  
فِي الْعَهْدِ لَا يَبْصُرُ الْكِدَّ وَالْكَدَّ  
لِأَسْهَمِ الْغَدْرِ أَنْ طَالَ بَتُّهُ وَطَرِي  
مَا قُلْتُ عِنْدَ خَطْوِي ضَاعَ مُصْطَرِي  
وَلَمْ أَقُلْ فِي الْوَرَقِ قَدْ خَانَنِي وَتَرِي  
وَكَمْ يُغَيِّرُ جَنَانِي حَادِثُ الْغَيْرِ  
نَحْوِي وَلَوْ كَانَ فِيهِ أَكْثَرُ الضَّرَرِ  
فِي صَفْحَتَيْهِ لَا مَهْلَ الْجَدِّ وَالْمَهْدَرِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنِّي صَادِقُ خُفْيَرِي

وكتبت الى بعض الأصدقاء وقد كنت تأخرت عن موعد بيئتنا  
ثم توجهت له فلم أجده

قَدْ تَشَرَّفْتُ بِالْحُضُورِ وَلَكِنْ  
وَلِي الْعُذْرُ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ  
وَلَيْتُ كُنْتُ فِي الْأَنْسَامِ عَلَيْكَ  
وَمِنَ الْفَضْلِ لِلْمَكَارِمِ أَرْجُو

مِنْ ذَوَاتِ الْقِنَاعِ بِالذَّنْبِ أَجْمَلُ  
عِنْدَ ذِكْرِي لِحَلْفٍ وَعْدِكَ أَجْمَلُ  
فَأَنَا الْعَبْدُ بِالْجُرَائِمِ أَوْجَلُ  
صَغَرَ الذَّنْبُ فِي الْحَقِيقَةِ أَوْجَلُ

وَقُلْتُ مَا دَحَّا حُضْرَ السَّيِّدِ عَبْدِ الْخَالِقِ السَّادَا

دَمْعٌ بِمَاءِ حَشَا الْمَيِّتِ وَقَدْ وَكُنَا  
قَدْ غَادَرَتْهُ حُدَاةُ الظُّعْنِ شُغْفَا  
عُطْفَا عَلَيْهِ قُلُوبُنَا نَصَفَتْ مُنْجَةً  
نَاشِدَتْكَ وَاللَّهِ أَنْ تَمُرَّ بِذِي سَمَا  
وَقُلْ لَهُمْ قَدْ تَرَكْتُ الصَّبَّ يُنْشِلُكُمْ  
قَدْ ضَعُفَتْهُ النُّوْعُ غَمًّا وَمُضْطَرًا  
أَنْ لَمْ تَغِيثُوهُ وَصَلَا عَادَ مُشْتَغِلًا  
فَفِيهِ لِلنَّفْسِ تَرْوِيحٌ وَتَسْلِيَةٌ  
فَذَاكَ مَوْلَى لَهُ فِي الْفَضْلِ مُنْتَبَهُ  
مَوْلَى تَرَاهُ بِثَوْبِ الْمَجْدِ مَكْنِيًا  
مِنْ آلِ بَيْتِ أَجَلِ اللَّهِ مَفْخَرُهُمْ  
لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ الْأَمَنُ يُلَوِّدُهُمْ

بِحَفْنِ صَبٍّ عَلَى نَحْرِ الْمَوْتِ وَقَفَا  
يَا حَادِي الظُّعْنِ رِفْقًا بِالَّذِي شُغْفَا  
يَوْمًا لَمَّا كُنْتُ بِالْأَجْبَابِ مُنْصَرَفَا  
فَاذْكُرْ أَخْلَايَ عَمْرَدًا كَانَ قَدْ سَلَفَا  
اصْبُلُوا صَبْحَ عَمْرٍاءِ صَبْرُهُ ضَعُفَا  
حَتَّى غَدَا مِنْ لُطْفِ الْهَجْرِ أَنْ فَوْقَ شَفَا  
يَتَلَوُّ مَدَامُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ وَقَا  
عَنْكُمْ فَيَا حَبْدًا مَا كَانَ مُلْتَحِمَا  
عَلَيَا تَسَامَتِ عَلَى السَّادَاتِ وَالشُّرَفَا  
وَبِالسِّيَادَةِ مَشْهُورًا وَمُنْصَبَا  
فِي الْعَالَمِينَ وَفِي مَاءِ هَمْزِ فَصْفَا  
وَالْجَارِ بِالْجَارِ فِي كُلِّ لَوْرِي عُرْفَا



وقلت استعيد صحبة وردتنا ولها مني بعض الظرفاء

أعد لي صحبة فلقد أراها	تذبل وزدها خجلاً يوردك
والأفاسقها حتى تراها	تنصر لونها من ماء حد لك

وقلت متغزلاً

يا نفثة البشير يا سمة الشجر	يا طلعة البدر يا زينة القمر
يا مية النفس يا نسمة النفوس	من أنشأ نسا عين القلب والبصر
يا ربة الخدم يا ذوات المحاسن	غاد رصيبك بين الدمع والشر
ردي المنام لعين سال مدعها	فوق الخدود غداة الظفر والسفر
رفقا مضناك ردي عقله سنة	رفي فعبك قد أنسى على خطر
حتم أغتر في ذيل الغرام ولم	أزع المنام بظرف العين والنظر
قد كنت أخذت قبل اليوم سطوة	واليوم لم تتجدد خوفي ولا حذري
أخني الهوى عن صبر كنت أعده	فأليوم أنشد نفسي أين مضطري
أواه من نار زناد الحب في مهب	قد سعتها لظاهما أي مستعر

وقلت متغزلاً

أخلى عوجوا نحو أهلي وأزبي	وعزوه هو في مستهيام مضيق
فاني متفارقة أهلي وموضعي	أبأد الهوى جني وأخل أضلي
وأضرم نار الوجد في القلب والحشا	

إِلَى جِسْمِ أَنْ أَهْوَى وَقَلْبِي أَرَادَهُ	وَكُنْتُ خَلِيًّا مَا تَجَرَّعْتُ زَادَهُ
فَأَرْسَلْتُ طَرْفِي فَأَسْتُكِدْ مِنْهَا دَهْ	أَوْ سَأَقُ فُؤَادِي نَحْوَ ظِلِّي فَصَادَهُ

فَقُلْتُ تَرْفُقُ أَنْتَ بِالْقَلْبِ يَارِشَا

فَفِيكَ أَطَعْتُ الْحُبَّ فِي غَيْرِ مَا لَفِ	صَغِيرًا وَقَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ مَعْنِي
فَلَا تَبِغْ فِي هَشَاكِ وَذَلِي وَمُتَلَفِي	فَتَاهَدَ لِأَلَا عَزَمَ مَقَالَهُ مُدْثَفِ

وَقَالَ مَلِيكَ الْحُسْنُ يَفْعَلُ مَا يَشَا

وَقُلْتُ أَيْضًا فِي مِيلِجٍ

غَزَالُ لَوْثِي عِظْفًا فَبَادُ	وَأَنْ كَشَفْتُ لِلثَّامِ قَدْ أَلْشَمُ
وَفِي الثَّغْرِ الْمُتَصِدِّعِ قُدْرُ	وَلَكِنْ أَلَمْ يَلِ الْأُنْسُ كَأْسُ

وَقُلْتُ أَيْضًا

لَهُ فِي الْجَفْنِ مِنْ حَوْرِ سِسْهَامُ	يَجْرِدُهَا عَلَى الصَّبِّ الْمُتَيَّمُ
مَرْفُقُ يَارِشَا فَا لْجِسْمِ أَضْحَى	مِنْ اللَّحْظِ الْمَهْتَدِ قَدْ تَكَلَّمَ

وَقُلْتُ فِيمِنْ أَسْمَاءَاتِي إِلَى اجَابَةِ طَالِبِ

دَعْنِي عَذُولِي لَا تَطْلُكْ	عَذْلِي فَإِنِّي لَا أَبَا إِلَى
فَانَا الْمَحْبُوسُ وَسَلَوَاتِي	فِيهَا لَمْ يَضْرِبِ الْحَالِ

أَهْوَى وَاعْشَقْ رَغْنَكُمْ أَنْتَ فِكْ وَأَهْوَى عِنْدِي تَشَالِي
---

هِيَ مَقْصِدِي هِيَ مُتَبَكِّي	هِيَ بَغْيَتِي فِي كُلِّ حَالِ
--------------------------------	--------------------------------

وقلت متغزلا ايضا

أَسْأَلُ لَدَّمْعٍ مِّنْ كَبِدِي غَرَامِي	وَصَبَّالٍ يَمْهَجَتِي دَاعِي الْغَرَامِ
بِرُوحِي مَن بُلِيَتْ بِهِ غَزَالَا	غَزَالِي وَسَعَرِي ضِرَامِي

وقلت ايضا

أَقَابِلْ بِالرَّضَى قَرَطَ الدَّلَالِ	مِنَ الظَّنِّ الْمُقَرَّطِ ذِي الْجَمَالِ
بِرُوحِي أَفْتَدِيهِ غَزَالِ الشَّيْ	وَمَنْ لِي أَن أَكُونَ فِدَا الْغَزَالِ
أَهْيَمُ بِهِ جَوِي مَا دُمْتُ حَيًّا	وَأَنْ أَقْضِيَ الْحَيَاةَ فَلَا أَبَا لِي
هَبُوا أَنَّ الْهُوَى فِيهِ هَوَاتُ	رَضِيْتُ وَإِنْ شَكُوتُ فَلَا أَبَا لِي
يَلْدِي الْهُوَانُ وَفِيهِ عَزِي	وَلَوْ طَالَ النِّجَابُ وَانْتَحَالِي

وقلت ايضا

قَدْ ظَلَمْنَا نَادَيْتُ يَا سَلَمِي عَدِي	حَتَّى وَفَتْ لِي يَا زِيَارَ مَوْعِدِي
جَاءَتْ تَمِيسُ فِي الْغَلَاثِلِ قَامَةٌ	تَهْتَزُّ عَجَبًا كَالْقَضِيبِ الْأَمَلِ
فِي وَجْهِهَا وَرْدُ الرِّيَاضِ وَغَرَّةٌ	تَغْرِي بِهَا قَلْبَ الْأَعْنِ الْأَعْيَدِ
وَمَا بَلْتُ طَرَا لَدَى عِصْفِ	فَأَخَذْتُ مِنْ فَرْحِي أَقْبَلَ كَيْدِي
وَعَلِمْتُ أَنَّ السَّعْدَ حَلَّ بَطَالِي	فِي أَفْوَقِ الْمَسَرَّةِ مُسْعِدِي

وقلت مطرلا

مَا سَئِبِي الْعُقُولَ بِاللَّفَتَاتِ	يَنْشَنِي بِالْقَوَامِ مِثْلَ فِتَاةِ
---------------------------------------	---------------------------------------

حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُبُورُ قَتْلِكَ  
مَا رَأَيْتُ نَحْوَهُ اللَّوَّاحِظُ إِلَّا  
دَابَّ عُسَاقِهِ بِمُوتُونَ فِيهِ  
فَهُوَ رُحِي إِذَا فَقَدْتُ لِرُوحِي  
هَمَّتُ وَجِدَايَهُ وَحَسْبِي مُجَدَا  
مَا شَرَفَتْهُ الْهُوَى مِنْهُ إِلَّا  
يَا مَلِيكَ الْجَمَالِ رَفَقًا بَصِيَّتْ

مِنْ سِهَامٍ أَرَا شَبَهًا بِهَا لَتَفَاتِ  
أَوْ قَدْتُ فِي الْحَشَا لَظِي الزُّفَرَاتِ  
إِنَّ مَوْتِي بِهِ لَعَيْنٌ حَيَاةِي  
وَهُوَ ذَاتِي إِذَا تَنَكَّرْتُ ذَاتِي  
أَنْ وَصَفَ الْهُوَى أَجَلَ صِفَاتِي  
خَلَّتْ أَيْدِي هِيَامٍ مِنْ حَسَنَاتِي  
صَبَّ مَاءُ الْحَشَا مِنْ الْعَبَاتِ

### نَكْتَةُ مَزَلِيهِ

وَذِي ثَقَلٍ يَرُدُّ كُلَّ وَقْتٍ  
أَنْزَلَ اللَّهُ لَقَدْ أَثْقَلْتُ يَا ذَا  
فَقَدْ أَوْهَى زِدِيَارَكَ لِإِصْطِبَانِي  
فَقَالَ تَرِيدُ تَتَفَى الْعَيْنُ عَنَّا  
وَلَكِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تَرَاهُمْ  
فَقُلْتُ أُرِيدُ تَصَدُّعَهُمْ بِقُرْبِي  
وَدُونَكَ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لَخَشْيَ  
فَتَنَعَ نَاطِرُكَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ  
فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَا فِيهِ كُفُوفُ

زِيَارَتِهِ وَيُكْثِرُ فِي الْكَلَامِ  
فَحَفِيفٌ بِالزِّيَارَةِ كُلَّ عَامٍ  
وَقَدْ أَدَى كَلَامُكَ بِي كَلَامِي  
مَخَافَةَ حَاسِدِيكَ عَلَى الدَّوَامِ  
عَلَى كَيْدٍ بَقِيَّتِي وَالتَّعَامِي  
لَدَيْهِمْ كَيْبَرُ غَضَبِهِ بِكَلَامِ  
بِيعْدِي لَا تَرَى طَيْبَ الْمَنَامِ  
يُرَى مِنْ دُونِهِ يَذُرُ التَّمَامِ  
تَبْدِي يَزِدُّ رِي حَلَاكَ الظَّلَامِ

فَفَارِقْنِي فَقَدْ أَزْهَقْتَ نَفْسِي  
فَقَالَ الْآنَ حَقٌّ عَلَيَّ دَوْمًا  
فِيظْهَرُ مِنْ كَلَامِكَ لِي بِأَنِّي

وَقَدْ أَشْعَرْتَ فِي قَلْبِي ضِرَامِي  
مُحَافَظَةُ الْمَوَدَّةِ بِالْمَقَامِ  
أَخَفْتُ لَدَيْكَ مِنْ رِيَشِ النِّعَامِ

### مكافاة سيئة

لَا عَيْبَ فِي دَهْرٍ نَاقِدٍ شَيْدَا الطَّلَلِ  
وَحِلْيَةِ الْمَجْدِ فِي أَيَّامِنَا انْعَكَسَتْ  
فَاصْبِحْ النَّزْلُ يُعْلُو فَوْقَ ذِي شَرَفٍ  
مَا أَضْيَعُ الرَّأْيَ عِنْدَ النَّاسِ حِينَهُ  
دَلِيلُ قَوْلِي أَنَّ الْقَطْرَ فِي عَجَبٍ  
ضَلُّوا عَنِ الرَّأْيِ لَمَّا تَوَبَّوْا رَجُلًا  
فَهَلْ لَكُمْ يَا بَنِي آسِيٍّ مُسْتَنْدُ  
فَضَحْتُمُ الْقَطْرَ هَلَّا قَلْتُمْ وَأَعْلَنَّا  
أَيْتَمَوْا بِذِمِّ الْأَصْلِ مُحْتَقِرِ  
مَقِيدُ الرَّأْيِ لَا يَدْنُو لِمَنْقَبَةٍ  
لَا يَفْهَمُ لَأَمْرٍ إِلَّا حَيْثُ تَجْهَلُهُ  
هَلَّا تَخِيرُ تَوْحِيدَ عَاقِبَةٍ  
فَهَلْ جَهِلْتُمْ خِصَالًا لِعَنْتِهِ لَجَلَهَا

وَشَارِفِ الْغُرَقِ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَلَلُ  
إِذَا سَامَهَا الْوَعْدُ الْإِقْطَارُ وَلَوْ عُلَّ  
وَأَصْبَحَ الْحَرْفُ فِي بُرْدِيهِ تَحْتَمَلُ  
وَالرَّأْيُ رُكْنٌ عَلَيْهِ النَّاسُ تَتَكَلَّمُ  
مَنْ فَعَلَ أَشْيُومًا أَهْلُهَا زَهَلُوا  
عَنْهُمْ وَلَا شَيْءَ يَذْكُرُ ذَلِكَ الْجَلُّ  
فِيمَا أَيْتَمُوا وَلَكِنْ بِسَمَاءٍ فَعَلُوا  
لَسْنَا بِكُفْرٍ وَعَزَّ ذَا ضَاغَتِ السُّبُلُ  
بَيْنَ الْخَلَالِيقِ قَدْ أَخْنَى بِهِ الثَّقَلُ  
عَلَيَاءُ الْأَدْعَى النَّفْسُ سَرَّحَلُ  
وَالْمَرْءُ يَجْهَلُ مَهْمًا قَوْمُهُ جَهَلُوا  
عَنْهُ وَلَكِنْ هَذَا قَدْ ضَاعَتْ لِحِيلُ  
فِي الْقُبْحِ أَضْحَى بِهَا قَدْ يَضُرُّ الْمَثَلُ

الوعاء هو جمل  
البقي  
الوحي  
٢

قَبَّاحٌ إِنَّهَا لَوْ قُتِبَتْ جُمَلًا  
لَوْ أَذْكَرُ النَّاسِ ذِي مَالٍ لِرَأْوَا  
بِاللَّهِ قَوْلُوا لَهُ أَذْكَرُ رَجُلٍ  
وَقَامَ مِنْ غِيهِ وَجْهُ الْخَيْرِ نَحْلَةً  
وَالْآنَ أَصْبَحَ مِثْلَ الذِّبِّ يَحْدُ  
وَالْقَصْدُ مِنْ ذَا الدُّعَى الضَّامِنِينَ  
وَأَخْلُ الْقَوْلَ بِالتَّبْيِخِ قَابِلَهُمْ  
وَإِي ذَنْبٍ لَمْ تَشْكُو عَشِيرَتَهَا  
أَخْرَجَتْهَا وَهِيَ خَجَلٌ مِنْ مَعْرَتِهَا  
أَفْضَيْتَ خَنَاتِمَ مَوْلَاهَا وَدَا بَعْرَتِ  
فَدَارَ أَمْلِكُ بِأَنْفُسِ شَاءَ عَامَةٍ  
وَدُونَ ذَلِكَ أَوْصَافُ اسْطَرَّهَا  
لَكِنْ أَقُولُ لَهُ صَفِيحًا وَمَغْفِرَةً  
فَمَا أَقُولُ رَقُولِي فِيكَ ذَوْ قَصْرٍ

لَقَلْبُهُ إِضَاقَ عَنْهَا السَّهْلَ وَالْجَمَلُ  
شَرَّ حَايِطُولٍ وَقَانُوا أَمَّا لَنَا فَيَقْدُرُ  
فِي الْعَالَمِينَ بِأَيِّنٍ أَمْرُهُ جَلَدُ  
ضَمَانُهُ عَنْهُ يَبِينُ النَّاسُ يَكْتَفِلُ  
بِالرُّوْعِ وَاللَّذِينَ قَدْ وَافَوْا لَهُ الْجَمَلُ  
بِوَيْهِ الْمُسْرِقِ فِي تَضْيِيقِهِ أَمَلُ  
هَذَا فَيَجَازِيهِ أَمَّا لَنَا فَيَقْدُرُ  
وَالشَّكَايَةُ عِنْدَ الشُّكْلِ عَلِيلُ  
فِي الدُّعَى وَنَا عِنْدَ بِنَا يَحْتَفِلُ  
مِنْ قِبَالِهَا لَدَارُ بِنَا فَيَقْدُرُ  
مَا دُمْتَ بِهِ وَأَنْتَ لَدُنْهُمْ وَلِيٌّ  
عِنْدَ الدُّعَى بَشَرٌ مَا بَدَرَ لَكَ  
إِنْ كُنْتَ قَصْرٌ فِي مَدْحِكَ يَا رَجُلُ  
وَمَنْتَ فِي الْقَوْلِ لِأَنْتَ فِي بَدِ الْجَمَلُ

الجلال بالفتح  
الاعظم

نكتة هزلية

نَقَلْتُ وَلِلْأَنْسَانِ وَقْتُ  
فَعَلِمْتُ أَنَّ قَدْ وَهَمْتُ

حَاوَلْتُ أَنْعَتُ لِحَيَّةٍ  
فَطَفِقْتُ أَخْطُو حَوْسَهَا

اذ ليس بممكنى ولو	بالغت فيما فيه قلت
لكن دعاني ربها	وكلامه لاشك ممت
خاطبته دعني فتا	لؤلؤ يكون لذك نكت
فاجبته عن ورطة	كيف الخلاص وقد وحلت
ومن قبيلها	
رايت من لورى فظا غلظا	فلم ارقبله سمجا سفيها
ولحيته لقد فكرت فيها	فلم ارا نبي من واصفها
وحين رايتها وعجبت منها	اردت اذمها فوحلت فيها
وقلت مشطرا	
قلت لما تشوكت وجنتاه	وبدا فيهما قتاد عذاره
وانمى الحسن منها وتلاشي	وازال الظلام ضوءها زاره
اي شئ هذا فقال عجيبا	خشية العار مشرعا بعنده
هذه عادة الزمان قد بما	كل من مات سودا وباب داه
وقلت من المربعات	
روحى الفداء لمن احبته	وبه حياتي فيه قزیه
وهو الذى فى القلب حبه	حياويا لأحشاء خيم
دور	

القتابات  
له شوك

مَنْ شِئْتَهُ لَكَ بَدَا      غَضَبُنَا رَطِيبًا أُمْلَدَا  
شِئْبَةً لِحُسَامٍ مَجْرَدَا      يُسْبِي الْعُقُولَ إِذَا تَكَلَّمَا

دور

سَلِسُ الْقَوَامِ مَهْفَافُ      حُلُو الشَّمَاثِلِ أَهْيَفُ  
وَالْخَدُّ مِنْهُ مَسْكُفُ      وَالشَّغْرُ مِنْهُ لَقَدْ تَبَسَّمُ

دور

غَامَزْتَهُ فَاجَابَنِي      وَاللَّحْظُ مِنْهُ أَصَابَنِي  
وَتَرَكْتَهُ فَأَعَابَنِي      قَلْبِي وَنَادَى كَيْفَ تَسْكُمُ

دور

مَلَّ بَعْدَ مَا انْعَقَدَ اللَّوَا      وَرَمَيْتَ طَرْفَكَ لِلْهَوَا  
تَجَوَّوْا وَقَدْ الْجَوَى      وَلِحَبِّ جَنَّتْ جَهَنَّمُ

دور

فَعَلِمْتُ أَنَّ نَوَاطِرِي      قَدْ خَاطَرَتْ فِي خَاطِرِي  
يَا نَفْسُ فِيهِ فَنَاطِرِي      فَالْخَلُّ بِالْأَشْوَاكِ اعْلَمُ

دور

فَلَرِمَا قَدَرَقَ لِي      وَنَفَى مَقَالَةَ عَذْلِي  
هَذَا وَكَمْ صَبَّ بِلِي      فِي حَبِّ ذَاكَ وَمَا تَظَلَّمُ



غيره

مَنْ لِلْوَلُوعِ مِنَ الْفِرَافِ	مَنْ لِلضَّلُوعِ مِنَ الضَّرَافِ
مَا لِلنَّزُوعِ إِلَى الْهِكِيَامِ	مِنْ رَاحَةٍ بَيْنَ الْأَنَامِ

دور

مَنْ لِلْمُعَنَى مِنْ هَوَى	كَبِدٍ اضْرَبَ الْجَوَى
مَنْ لِلْحَشَاشَةِ قَدْ كَوَا	هَاحِبٌ ظَاعِنَةٍ أَقَامَ

دور

مَنْ لِلْكَذِيبِ إِذَا أَلَمَ	بِهِ الْهُوَى وَالذَّمْعُ نَمَ
مَنْ لِلشَّجِيِّ مِنْ الْأَلَمِ	وَالْقَلْبُ مَرْقَهُ الْمَلَامِ

دور

هَلْ بَعْدَ مَا ظَعَنَ الرَّحِيلُ	يَرْتَاحُ ذُو الْقَلْبِ الْعَلِيلُ
حَاشَا فَلَيْسَ لَذَا سَبِيلُ	بَعْدَ التَّوَلُّعِ وَالْهِيَامِ

دور

يَا قَلْبُ ذَنْبٌ فِي حَبٍّ مِنْ	أَخْلَوُ الْمَنَازِلَ وَالذِّمْنَ
وَاصْبِرْ نَعْلَ الْخَلِّ أَنْ	يَرْضَى وَيَعْطِفَ بِالسَّلَامِ

وقلت

مَتَا جَرَى دَمْعِي جَرِي	حَتَّى الْكَرَى عَنِّي سَرَى
---------------------------	------------------------------

والهز زال

والصبر زال  
 وَيَلِي ضَيْعَتِي جِسْمِي الضَّنَا ۥ ۥ زَادَ الْعَنَاءُ خَلِي انْشَى  
 عَنِّي وَمَالٌ  
 قَلْبِي انكوى زاد الجوى ۥ ۥ اهل الهوى هل من دوا  
 يُبْرِئُ عَيْتِلَاوَن  
 لَامَ الْعَذُولِ وَذَا فَضُولٍ ۥ ۥ اَنَا لَا اُحُولُ وَلَا اَزُولُ  
 مَدَى اللَّيَالِ  
 مَنْ لِي بِمَا يَرَى الظُّلَا ۥ ۥ مِنْ ذَا الَّذِي يَأْقُلِبُ مَا  
 اَشْهَى الزَّلَالِ

## المنشورات

قد طلب مني بعض الاصدقاء مقالة تشكر الى الجناب الخديوي  
 وقد غمره باحسانه فقلت

ان الحق ما تنطق به الالسن حمد ذى الافضال واصدق  
 ما به نستزيد من النعم شكر رب النوال والصلاة والسلام  
 على من وفق الى مكايده الاخلاق واصحابه الذين شدد بهم للدين  
 النطاق اما بعد فانا لا نخصي ثناء من غيرنا في بحار ايامه  
 ولا نقوم بشكر من اغدق علينا بسحاب غواديه فلا زلتنا

نسبح في ليلج مراحله العجيبه وشرق في حمى مكارمه المقيمه  
 ينظر اليها فنرقى الى سلم رتب المعالي ويشملنا بانظاره فنطأ  
 بأخمصنا شوارفا العوالى حتى شيد من فخارنا ماسسه الدهر  
 بوهناته وايد ما اثبت لنا من العزيز عظيم التفاته  
 سجايه النداء والمن دوماً || وليس يرى لما يسديده منا  
 وانك ايها الملك لعلى خلق عظيم وبسط عجم كرم رفاك  
 باياديك في مطارف اعزاهم وخفقت على واديك عن ناديك  
 بنود تشفق عن اغداق نعم  
 لم نلق غيرك في ذا الدهر متاناً || الاعلمنا به فيما من متاناً  
 وانت يازينه الدنيا وحليتها الم || حشنى علمناك قد اذبت احساناً  
 فلا نتجاذب اطراف الاحاديث سمر الآلى ذكر محاسنك الغرا  
 ولا نتبادل اعاجيب التبر الآفيم اخربت من الشمايل مغرة وقد  
 فانت بك ايها الملك ان المحل القطر نشد رالمواطل  
 ومحل منا حلك العيمة تتحلى العاطل فلا زلت محبوس من الله  
 بالنصر وادراك الامل ودوام العافية وتام النعمة وحسن  
 العمل تتابع لديك المكرمات وتشفع اليك الزمائمات  
 حتى تبلغ الغاية التي يؤمن زوالها وتبعد منالها ولا زالك

ملكك وسلطانك باقين بقاء الشمس والقمر زائدين  
 زيادة البحر والنهر حتى تستوى اقطار الارض كلها بعلو  
 عليها وينفذ امرك بعظيم هيبتك لديها فانت الذي  
 جمع الله بك الايادي بعد افتراقها والفرح حلك بين  
 القلوب بعد تباغضها وشقاقها فها نبسط يد الضراعة  
 والابتهال بدوام المعزة والاجلال لدولة خديويتنا  
 المعظم ومليكنا الافخم امين

وطلبتني بعض الاصداقاء بمقالة افتتاحية مدحافي  
 صاحب السعادة عيسى باشا حمد الحكيم فقلت  
 نحمدك يا من فتحت أغلاق الأخلاق بحكمة التدبير وازحت  
 بانوارها غياهب الريب عن اولى الابواب فلا يستوى الاعور  
 والبصير ونصلي ونسلم على نبوع الحكمة وبنى الامم  
 من احكت له دينه وثبتت بالقرب يقينه فسيحانك  
 يا حكيم وبعد فان ما توشحت بحلاه صحف التواريخ من آثار  
 الحكماء الاولين ليس لامبأ او غشاء رث لدى سير الاطباء  
 الاخرين

وحد شمعنا عن بني المجد رفعة ۞ بد لكاحد شمانى بما ادر

حكمة بالغة سرت اشعتها على بساط العالم الاجلى فما يدرك لها  
 كنه الاسم فسبح اسم ربك الاعلى وشح بها نطاق من انطقه  
 بالحكمة الشاطعة ووفقك للخطاة النافعة وما  
 ذلك على الله بعزير

فما اقول وقول فيه ذو قصر || ومنتهى القول لا توفى به لجل  
 ولكن من لم يستطع ان يرد البحر اجد روبرود الوشل وقد  
 يعتاضر اليه ان في الاشارة معصم الا شل فاعزني عند تكرار  
 الحديث ان تصاغية وافعة للخير واعيه

وان تخيلت اني قلت مفتريا || فدونك اخبر ولا تترك الاخباري  
 والافهل تعاب الشمس اذ ابرغت صافية الارجاء ان لا ينظر  
 اعى او سرتاب فيها ان انكرها من لا يفرق بين الاسم والمسمى  
 انه الاجد زباني يوسم بوسم المعالي وان يعلو حكمتها بالافعة  
 على كل مدع متعالي

يا خليلي تحدقا عن صفاته  
 وانتمجا شرعة النصوح اقلما  
 واشترجها اذا ذكرتم حديثا  
 وابينا حقيقة الامر مهما  
 واشرحا من ذلك عند عفاته  
 رام منكم بنو الوري بيتاته  
 عنه من مدع اري سياتته  
 رمت الخوض في بيان سياتته

واعمل من حديثه كل تاد  
واذا في الوري فعتدد له  
وارقيا باسم ذي الشعادة عيسى  
فهو طب الشريفة دون اشتباه  
ذاك من ترمق النواظر دوما  
فاللسان ان لمج به تلج الخيال ان يغص بنقصير او تغف  
به وقف خشية ان يغترضه العي وما له من نصير  
والاذهان حائرة كيف تصف قدره الشامي والافكار  
غائرة لا تبد ومن لج آثاره خشية ان تزلحم بغيت حكمة  
الهامي

نحو هذا الحكيم أنزل حاله  
واشك ان عضك الزمان بداء  
واغصض الطرف عن سواه فهما  
فان ارتبت فسل الحكمة هل تعرف غيره او تدري وهذا الظلم  
هل فيهم من يبارزه او يجاريه كلا فهو من انجنت الحانة عن واضح  
منهاجة صحة الارتقاء الى معراج العلاج وعرف كيف ينض  
العرف او ينحرف المزاج وما سواه يتوهم ان زعمه انه اشتايج الاعتقاد

بل ان تحرك لسانه تخيل انه ألم به مصاب وهذا وقت  
 الانتجاع من هاتل حكمة فلينتج الطالب وَأَنَّ الْإِنْتِهَاضَ إِلَى  
 شَارِفِ نَهْضَتِهِ فليجتهد الرغب فهل بسلحته يستحسن التثني  
 المهمة في الاجتهاد او تكل العزيمة عن تحصيل المطلب والمراد  
 كلاف تلك ساحة لا تخيب لديها مسمى وان ليس للانسان الا  
 ماسعى ساحة خولتها الدولة التوفيقية من المنة وجدة  
 لها مطارف الفخار والعزة لازالت في حصن منيع وعز رفيع  
 بتوفيق العزيز وعنايته امير

وطلب متى بعض الاصدقاء مقالة افتتاحية ايضا في صاحب  
 العزة محمود بيك صدق لي تلوهما حال افتتاحه القراءة في فن  
 التبشريح فقلت

الحمد لله الذي شرح صدورنا لاكتساب ما شئت طبت به  
 الاجسام وتستقيم به الابدان من اخطار نفوس الاسقام  
 والالام والصلاة والسلام على من شق الملكان صدره  
 وبكأس الحكمة والأيمان ملاء وعلى اله واصحابه الذين  
 شدوا بعذارهم كاهل الدين وهددوا باجتهادهم هياكل  
 ديار المعاندين اما بعد فلما كان علم الطب اهم ما يتم

له العقلا واتفع ما تسعى له مساعى لاذيكاء اذ به قوام الصحة  
 التى بها بقاء الحيوان وملاك الحياة التى لولاها ما اعمر الاوطان  
 انسان ولا كان ما كان وجهنا اعنة جيا دهمنا الى مضاد  
 واعملنا يد الجدى فى رياضه لا قطف ازهاره والتمسنا  
 كؤس الحكمة من ايدى اهلها ولكل وجهة هو موليها فرائنا  
 ان لا يبناء الا بعد تاسيس وان لا ادلاج الا بعد تعريس  
 ومن المعلوم ان اس الحكمة فن التشرح بل هو وما سواه  
 كانه مجرد تشيع اذ بدونه يحتل عمل الطبيب فلا يدرى  
 اين خطى ام يصيب فوجهنا جهته الهمم وخذنا سبق  
 اذيكاء الامم وقد كان غاضن حره ولم يبق منه الا ذماء والان  
 فاضر وطفى الماء على الماء وما ذاك الا يسوم من سمت به سماء  
 المغارف وانتجع من فيض فضله اللاحق كما اهتدى بنور  
 ذكائه السالف المزني في غلواء الحكمة فلا يماريه حكيم صفع  
 اعناق السير بايد اجتهاده والمنفق سلع الطب بعد بدو كساده  
 الطبيب اللبيب والكا ذق النخب والدكتور المذوق  
 صاحب السعادة محمود بيك صدقى فكم عبرنا بهمة القليل  
 مسلكا وكر قينا به فى المعارف فلما



والشؤون ملأيت تدفوقاً وتجب درتها إذا لم تحلب  
 فأصبحنا تغبطنا المعالي وتتسارع إلينا العوالي فشكرا  
 لصاحب الآلاء والنعم ورب الجود والكرم الذي أمد بفضله  
 علينا مظلة لحسانه وسحب على دولتنا هذه سحابة معزة  
 سلطانة فأصبحنا نختال عجباً ونمرح تيتها ودنت قطوف  
 المغارف لأيتها لا نخاف خطفة مارد الزمان ولا نخشى  
 طوارق ملأت الحكدان كيف ونحن الغرة في جبين الدولة  
 الخديوية والسلطنة التوفيقية ادام الله معزتها  
 وأثبت مدى الأيام عزتها انه ولي التوفيق والهادي الى اقوم  
 طريق

وتوجهت الى سوهاج ايام امتحان المدرسة التي اقام منارها  
 وشيد فخارها صاحب السعادة ورب السيادة  
 المهام الحبيب والسيد النسب حضرة عبد الرحيم بك  
 حامدي فطلب مني بعض الاصدقاء كلمات تتضمن وصف  
 المدرسة بما احرزت ومدح لجنة الامتحان ومؤسسيها  
 وتلامذتها وكل من سقى فيها بمساع خيره فقلت  
 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فان الاعتراف بالصّدق شأن ذوى الارشاد والاذعان  
 الى الحق من شيم النقاد والآن قد تبج الحق وظهر واضحا  
 بريقه وبهر بعدان دجى صبحه وزوى نفحه اذا أصبحت  
 بلادنا مطلع شمس المغارف ومنيع جود اللطائف فدنا  
 الجنى لجانيه واجيب ذوالمنى فى امانيه فقد راينا ما لم  
 نرى سالف الزمن وشاهدنا ما لم نشاهد من المنى اذا انينا  
 التلامذة قد عرجوا معارج لم تعرج ونهجا فى الفضل  
 شرعة لم تنهج وتراضعوا لهذا المعالى ووطوا ذرى  
 العوالى وتسابقوا فى ميادين الادب فنالوا قصارى الارز  
 وتلافوا من الفنون الذماء حتى رقوا به سماك السماء  
 فقل للمكابر اذا استولى الحجب على لبته واستحكم القلب على قلبه  
 الم تر ما ابدوا فى هذا المحفل العطر والمشهد التضر مما  
 ينشروا الفرج ويزيل عن المومنين الترح فانظر ما ادى  
 اليه اجتهاد الانسان وما حصلت له ابناء البلدان وليسوا  
 بخلق اجبرل ممن تربوا لدينا وريوا بين يدينا فيما لیت شعري  
 هل بعد ذلك تشبیط الامم او تبطى فى الشعى لهم وهيهات  
 ان يلبسوا بجلود او تحفوا لاهل العماية بنود فياذا الذكاء

بادر لتلافي مافات بادراك ما هوات فقد شاهدت  
 ما يشير نار الغيرة في فؤادك وتحملك على عظيم اجتهادك  
 من ابناء المدارس العلية ورضعاء الفنون الادبية في اقل  
 مما لم يعد لتدريب لذي نجيب كيف لا واساتذتها  
 فضلا ازمان وادباء اوان قد استعبدوا احرا المعارف  
 ووطؤا ذرى المشارف حتى امسوا بدور سماء واصبحوا  
 صدورا سماء فاحملوا الذكي فوق الطاقة ولا نبذوا الغني  
 يغادر رفاقه وبالجمله فقد عاد بالغاية العمل وساعد  
 بالفوز الامل اذا أصبحت مدرستنا منبع الادب ومرتعا  
 يؤمها الطالب من كل حدب ولا غرو اذ بكف مديرنا اديب  
 كؤس حكتها وجلت غروس دمنتها فذاك الغرة في جبين  
 الزمان الدرة في اكليل الاوان لم يرق له ضيائته سمي  
 ولم يبلغ نهضاته ذكي

وهيئات ماكل المنازل رامة || وماكل بيضاء الجبين غروب  
 وهم من سمي ليس مثل سميته || وان كان يدعى باسمه فينجيب  
 وناهيك عن كان صاحب غزلها وموطد اسمها من  
 يتعطر بذكره النادى صاحب الغرة عبدا لرحيم بيك حماد

اذ هو رجل رضع مهدا لمجد ففاق ورق في الذكاء الطباق  
وهو كما قلت فيه

وقت فيه اخلاق الاما جديله  
سقاء لبان المجد مهد جدودهم  
ففاق ذرى الامجاد قبل فطامه  
وسارع للعلاء في حجر حجره  
فذاك من لم يوف بمقامه مقال ولم تحضر انبلاء قضائه  
قال في سعيه كحازت هذه المدرسة شمو واحرزت  
بلطاته نموًا فاصبحت تحتال فوق عرش العلاء عجبا وثيها  
وتبسم عن درر المعارف لايتها فقل لها اير فقد امت  
خطفة ما رد الزمان بيمن قدوم لجنة الامتحان المندوبة  
لذلك من ديوان المعارف لصريه المردودة بايادى الدولة  
التوفيقية فهم الفأل الحسن في نجاح المساعي وقبول  
دعوة الداعي وانا لوانثقون بحسن اختيارهم مؤملون  
في نهايات اخبارهم هذا وانا لنيسط يد الضراعة والابتهال  
بدوام المعزة والاجلال لدولة سمو ولي النعم خديونا  
المعظم ووزرائه الاعلام ورجاله الكرام

وقلت في رسالة لبعض الأصدقاء رد جواب منه

هل تغوز ما رأت عيني بواسم      أم سطور طيها دُرَّ المراسم  
 أم كتاب جاءني من صداق      جدِّ الأعياد عندك والمواسم  
 نعم هو كتاب من أيتنَّ بالشاء عليه لدى فاتحة المخاطبات  
 واستدز من سحابة سيمائه ما جارت سحبان وائل الأوائل في ميدان  
 المراسلات واسترق من رقائق عباراته محررات المكاتبات  
 واقتطف من نفحات ازهاره نسيمات الفصاحة في العبارات  
 واسموباً لانتساب الى معاليه افق المعالي واطاباً لاحتساب  
 من مواليه طبقاً للأعالي ولغز على الاتراب بمراسلاته وبحق  
 لي ولست ابالي وامتطى جرد المرح فرحاً بما منحنى من درة الفؤاد لست  
 اغالي من جل وعلا في عين حاسديه ان يمارى بقصبات سبقة  
 في ميدان وكل عن رقم ما حوى من اللطائف ونسجيات الدهر  
 قلم او بيان وزل ان جرى في تعداد ما حاز من الظرائف طرف  
 اللسان ولو ايان ماهبت ان انطق بطيف ماله من المآثر  
 الا وهمت بما فهمت خشية ان اغصن بتقصير ومالي من  
 نصير اليه المصير فاصيركم من خيل وخال فاخر وتوهم  
 فوهم وقلل واعتل فما العمل والامر جمل ولكن الان اقدم

بين يدي بخواي اثنية تلوح اذ تروح كروح رقت من جوى الفراق  
اعذب من ورود نسيم الاحبة على من اضناه البين وحن  
عليه بالتلاق العذب المذاق

فسل عنها الرسائل حين لاح	تحايا عن صميم سليم ودي
وما قاساه بعدكم لناحت	ولو شئت تحدث عن ضمير
على وشك الرحيل فليست اشكو	وكتبت الى بعض الاصدقاء
باني قد قبرت فلا تشكرو	انا الجاني علفت بكم غراما
على قبوري الجنائز ثم قابكوا	فان افشى النسيم لكم حديثا

انه ايها السيد لم يكن لي الاهوى تتفطر منه الاكباد وجوى  
يتشربه الفؤاد وغرام شئت لمة الرقاد بجيش الارق  
والسهاد واسقام ترضض جلد الصّخور والام تسهل  
الى الحمام العبور وحال يرق له الشامت والصديق وهو  
يحن لصحابه الخاف فضلا عن الرفيق فكم كابدت من المشاق  
وتجملت مكاييد الدهر بذكر الفراق كانت لمة فسعى  
الدهر لشتاتها والفة قد دعت الغيرة الى ابتاتها فاشتفى  
اذ سقانا كاس التفرق ساقيه وكاد انفاس الصب تصبقد

اسفعا على باقيه فاني لمخنة من ذلك الغيور ولحمة الملح بها  
بروق المسرة والخبور

يتنازعني هواي بكم جميعا // فما ظني بروحاني راحتي  
وما ادري من اقضي وانتم // اقضائي منكم الفتوحا يا حيت  
فلا بعد ذلك منتم بنيقة الوصول اتسلي بها عن ضمة الوصول  
ويطيب بها الكاس وترتاح النفس ولكن ما كل ما يتمنى المرء  
يدركه والسلام

وكتبت رد جواب الى بعض اصحاب

طالها توجد القلب لا تشاق اريج محياكم وصبا وصبا لشذا  
عرف صباكم حتى زفت الى ابكاء السمات متبرجة بوشاح  
الندم من هاتيك الساحات فاطفات اوار الوجد بزلال  
البشار من مجاري وهاد تلاعبت انهارها منقعة من اغصان  
قد حياها الحيا في رياض طروس اينعت ازهارها لكن بعد  
ما اجمعت عن مجارة جياكم في مضمار هي به لحي اقدمت  
غير مبرز بعرجاء العود عساني احظى بها مرة اخرى فويديا  
مولاي فقد اريكت في غلوائك متغاليا في عليائك فجعلت  
اسنة النجوم في سنان اقلامك ونقطت نثرة نثر كثر ثريا

البلاغة والبراعة وحبرت طروس الود بمحابر التجسين والبداهة  
 فاني لثلي معراج يرتقي به اسماء ذكائك ويصل به لظاف  
 جوزائك واني للذباب الوصيل الى طعمه عنقائك فلاخرو  
 ان لا تجازي في مضمار ولا تسامح في تيار والسلايم  
 وكتبت الى صاحب السعادة محديك مختار حينما ولي مديرا  
 لجزرا

ذو وقار فلا أحد وقارة	واقترار فلست أخصى اقترار
غيث من وغوث فضل لراج	بيت حج فلا عد منا ازديكاره
البسته السعود ثوب امير	وهو اولى بلبس ثوب الامكاره
وحبته ادارة العرش شاووا	وهو ادرى بحسن سيرا الاداره
حق اليوم ان اهني زمانى	بمعاليك حيث كنت ففكاره
يامدير ادر بحزمك ماقد	كل عنه سوالك فيما اداره
لاعد مناك في الشدائد دوما	تنصر الملتجى وتحى ذماره
سيدى ومولاى صاحب السعادة محديك مختار	

اهديك اثنية تشف عن صدق ووداد وابثك شوقا ماله  
 من نفاد يبنى عن تصاعدا الاشواق لتباعد التلاق بعدما  
 متعت طرفي في رياض طلعته الغرار وروحت روى براح



انك سر اوجها حتى تعرض لدهري بصروف الفراق  
 فموت أحشائي بيدا لا تواق وغيب بذكرك عن نظري وان  
 لم تغب سنة عن الخاطر وجيبك عن بصري وان لم اعمل  
 اللسان الا ذكر ثنائك العاطر فهي وان كان منحة لك تهني  
 الايام فهي محنة لي تتسارع لي بها الآلام فان كنت اهنيك  
 مرة معاليك اسلى النفس لخرى لبعدك وتنائيك ولكن  
 ربما غلب الفرح على الترح والنسر الخاطر وصدح بما به انشرح  
 لانه واذا تقلص عن ظلك ونزع وملك وطلك لم يتم  
 بظل مظلتك الا اهل وبلا دي فلم تبعد اياك عن عيني  
 الا بريدك عنى ادى ففسي امني على كل حال والسلام  
 عليك والال

وبعد مدة بلغني من ابي جليليه وهو بمصر فتوجهت اليه  
 فقام اياما في انتهائي فلم اجده فكتبت اليه ما صورته  
 ابنا تني رواة الخبر بما اسروا سر عن قدوم نجل الجنابك  
 وسعيت اني رحابك انشرين يدك بنود التهانى واشرح  
 لذكرك ما لخرت من ايات البشر لنيك الاماني ولكن حيث  
 لم يتش في اللسان فهذا البتان عنوان الجنان يشرح

بما يشرح

سرفحة البشرى وسكان من اسرى  
وهزت صباها بانه الرض فانتت  
ودارت لنا بالراح منها نسمة  
وما الراح الا نفحة ازيجية  
فما لك بنا عند التهانى وادهشت  
وما هي الا ان اتنا بشاثر  
فكذنا نوافى من اتانا مبشرا  
فيا ايها المختار مجد اورفعة  
لمولك الاسعاد نادى مؤرخا

فاضحى بها قلب البشر وور من الاسرا  
تحاكي قدود الخيدان هزت الخضر  
فطافت على الابرقت عمل السرا  
تميل عقول الشاربين لها سكر  
نهانا فها القين من بعد ما فكرا  
بمولود مختار فها اعظم البشر  
باروا حنايا حب ان لم تكن ندرا  
تهن بمولود تعيش له الدهرا  
حسين بن محمد دعيافك البشرى

١٥٨ ٢١٦ ٨٦ ١٣٠ ٥٤٣

١٣٠٣

فتقبل بفضلك ما رقت يد القصر في صفحة الخضر والسلا  
وطلب منى بعض الاصدقاء واسم امين تارخا  
لمولود اسم محسن فكثبت اليه  
عزيزى الامين الذى لا يميل ولا يمين  
ابث من الشوق لجله حتى يبلغ المدي محمد فاك فكت يا سحر  
البين على قوى الصب حتى صب

النوى فؤادى وهو بوادى من اودى وودادى بابتغادى  
 هوانت وكيف ارتدادى لانشادى وقد ضن به الشادى  
 لارشادى وحيث مرطيفك وزارضيفك وهو على  
 بعد عقلى أنشأت ونى نشأة النشوان هذين البيتين  
 قرت لميلاد السعيد الاعين || وتلت بشارته لذيك الألسن  
 والسعد نادى بالديار مؤرخا || وافى بشيرى للتهانى محسن  
 ١٥٨ ٩٤٦ ٥٤٤ ٩٧ ١٣٠٣

فقسما بلفتاتك المحظية ونفثاتك اللفظية إلاما  
 اقلت عثارى وقبلت اغتذارى وهذا براع الطروس ترجان  
 يشرح ما فى النفوس عن بيان

يا من فؤادى لديه	طول الزمان رهين
اخذت عقلى نهبا	وانت عندى امين
وعدت تطلب منى	شعرا وكيف يكون
فلوردت لعقلي	لقلت والألف دون
وان تجاهلت يوما	فللجنون فنون

فارحم خضوعى لديك ونزوعى اليك يامليك الخاسن  
 وأميرا الاحاسن والاخلطت لك الجدى بالهزل وافسدت

لك الغزل وقطعتك في بيت وناديت كيت وكيت  
 وجرى ماجري وصحف تری والسلام  
 وكتبت رد جواب الى بعض الادباء  
 حُبَّتْ مِثْلَ النُّوَى عَنِّي وَكَانَتْ || تَوَدُّ نَوَاطِرِي اِبْدَانِ تَرَاكُمُ  
 وَسَاوَرَتِ الْمَهْمُ وَقَدْ تَوَالَتْ || وَصَارَ لَهَا عَلَيَّ قَلْبِي تَرَاكُمُ  
 سِيدِي بَايَ بِنَانٍ لَجُولٍ بَيْنَ اَهْلِ الْبَيَانِ وَيَايَ لِسَانٍ اَقُولُ  
 عِنْدَ الْمَطَارِحَةِ لِاهْلِ التَّبِيَّانِ وَالْخَصْرُ مَا نَعْمَ مِنْ اَنْ لَجَارِي  
 كُلِّ اَدِيبٍ وَالْقَصْرُ يَدْعُ مِنْ اَنْ اِبَارِي اَقْلَ اَرِيبٍ فَكَيْفَ  
 اِبَارُ زِيْصَفِيْفٍ عَرَجَانِيْ جَوَادُ امْثَالِكَ وَاَنَا فُسْطُفِيْفٍ  
 اُنْبَاكِيْ جِيَادُ امْثَالِكَ وَلَوْلَا رَوَابِطُ الْوُدِّ لَمَا ابْنَتْ خُرْعِبْلَانِيْ  
 لَدَيْكَ وَبَيَّنْتَ عَوْرَاتِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاِنِّيْ عَلَيَّ يَقِيْنٍ مِنْ  
 غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ زَيْفٍ مَقَالِيْ وَاسْبَاكُ سَتْرِ الطَّرْفِ عَلَيَّ عَوْنُ  
 قَالِيْ وَمَا جَرَأَنِيْ عَلَيَّ ذَلِكَ اِلَّا تَدَا فَعَاشِقَانِيْ وَتَرَا فَعَاشِقَانِيْ  
 وَاَيْضًا فَعَدَمُ رَدِّ الْوَاردَاتِ رَدِّيْ بَيْنَ الْاَحْبَةِ وَاِخْلَافُ  
 بِشْرُوطِ الْمَحَبَّةِ وَقَدْ اتَتَنِيْ رِسَالَتُكَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ  
 الْمَقَادُّ الْخَزِيْلَةُ فِيْ اُنْبَاءِ الْمَرَادِ مِنْ وَثُوْقِ الْوَدَادِ غَيْرَ اَنْهَا قَدْ  
 جَدَدَتْ عِنْدِيْ شَكْوَى الْاَيَّامِ وَارَبَّتْ لَدَيَّ اَلَامُ الْاَوْهَامِ

حيث افادت عن سبق رسالة من سيادتكم لم تقع لها على اثر  
ولا عين ولا عجب فقد اغارت عليها مخالبا لبلين وهذه  
عادة الدهر في قاتله الله ما يقظه لعنادي واصدعه  
لفؤادي تحفظت باسمك ايها السيد من ناباته وكفيت  
بك من غوائل وهناته انه على ما يشاء قدير والسلام  
وكتبت رد جواب الى بعض الاخلاء

ايها السيد الجليل اثنى // منك صدق الوداد طي كتاب  
فاستكن الزفير بعد التهاب // واطمئن الضمير بعد اضطراب  
سیدی وانت نعم المولى ومن هو الحق بالثناء واولى اقدم  
بين يدي نجوى اشنية تجل اشواقك لكف بها النون لكل اوسر  
بالمجنون لا اعتل اومل وما هي الاخفا يا سرت من زوايا المهج  
وبقايارمى بها الوهج وامتأ شرح الحال فيما لا يسعه مجال  
وما كان يخطر بالبال ما ازج البلبال واني لا أمل ان لا  
تغضوا طرفا الرسائل والسلام  
وكتبت الى بعض الاصدقاء

خليلى الصادق

دونك نسمة ورد تدل على صدق الوداد وتحيية ود تبني عن

تراكم شوق ماله من نقاد من صب برئ عن شبهة الميل عن  
 طريق الاخلاص وان انشب البين ولا ت حين مناص  
 وتواني الرسائل اورث عندى اضطراب الصدور الى  
 ان وقد خطابكم فخلته نفثة مضدور فقامت عندى  
 شواهد الحال انى على غير طرح وتحققت بعد الحالك انه  
 لم يطوعنى الكشف ويطول شرح الشرح فاصبحت كمن خامة  
 الحاظ الغزلان مخمور الجنان يشهد بذلك عدم الايغال  
 فى ان اسطر ماله من المأثر وانشر طفيف ما بى من الشوق  
 فى طي ثنائك العاطر فى العذر ومنك الاعذار وحسبى  
 رفعة قدرك من الاعذار فاني لمثل ان يخوض فى تعداد  
 محاسنك الغرا ولئن رمت فسامى مقامك ينادى لقد  
 جئت شيئا امرا فعذرا فانت اجل ذكرا واعظم قدرا وان شئت

المحال بالغ  
 الشك

وكتبت الى بعض الاساتذة

بعد عتب الدهر على حظرمما استسنته المساعي وجنته يد  
 الالتماز من افنان الاقتراب بحوائف حشف طرزت وشاح  
 التحف بطرائح البعد والاعتراب واسنة سفك بها جميع  
 اوان الوصل فحضب وجنات الناي فأكتها مضطرة نار الوغى

في القواد حين انعقد بعثيرها في جوار الأمانى سحاب  
 الحجب كاسفا شمس لقرب بغيا هيبا لبين ما نفا و ارد موارد الاوبة  
 والارتياح اشكوبنى وحزنى الى الله

ثم اهديك تحية ود بعد ما قد كنت اقدم رجلا اقلاما  
 لا رسال ما ينوب عني في اداء الواجب من اعلان حفظ العهد  
 واوخر اخرى حجاما عن ذلك لاستحطاط المنزلة ولم  
 ارا الان الا ان احاول الجهد في قضاء بعض ما على وكم يقبل  
 السيد فوائت العبد وها انا استمد جناح الضيف عما  
 اقترفت وان كنت في الحقيقة لا استطيع اقاوم ردا ذغيت  
 منكم على ولو انفذت الايام في شكر الاثك والسلام  
 وكنت الى حضرة الاخ الصادق محمود بك بنجل المرحوم على  
 باشا حبيب

عزيزى

الى كرا سبح في فج الهوى وتتصاعد زفرات الضلوع وضج  
 من وهم لجوى ما بين متقاعس ونزوع وارتاح بعد  
 النوى الى حنين راحلة الرجوع وانشد  
 وعن موديات اللج لم تنب شرعى وقد فوق النوى منها قلاعها

نعم ان شرعى لم تبرح ولم تكذبى عن فدا فدا للبح  
 وادمى لم تبرح ولم تكذبى الامن عبث الوهج ولم  
 تهف على نسيمة من تلقاء مدين الا وهى نكبي الدبور ولم اقف  
 اثرا بين الا وهى سراب وزور

فوقفت حيران الفؤاد ولم اقل || اين السبيل الى طريق رشادى  
 لكن اذا الفيت سامع انتى || ناشدته بالله اين فؤادى  
 اين فؤادى ومن يك دل عليه واين رشادى ومن يرشدنى  
 اليه لست ادرى فقد فارقت من اهواه وحببت  
 على نفسى بل غادرانى مذحلى هواه وتخذته انسى وخلعت  
 عذارى السلام وتركت من لحي اؤلام وانشدت في غير مقام  
 ولحى خلد اراه على || ممر الدهر مقصودى  
 وعندى رؤيتى يوما || له في مذهبى عيى  
 وكيف اللم في حيت || حبيب الاصل محمود  
 فيا ايها الحبيب والصبا دق الحبيب على م قضى بالرسائل  
 وهى كما قيل وسائل فواصلها ان ضن الدهر بالاقتراب  
 واطال الاغتراب والسلام  
 وكتبت الى بعض الاصدقاء وقد تلخرت عنه في الجوابات



يا اشواق مالك كل وقت تعبتين بالمرج واتواقي مالك قد اهديت  
 الى احشائي الوهج اما ان كنترى عينى الوسن ويذهب عن قلبى  
 الحزن ولكن كيف طلب الارتياح مع طول الانتزاح وانى  
 تطيب النفس ولا انس فيا قلبى ما جهلك بالموده اذ لم ترع  
 عهود الأوده اين اظهارك الصداقة ولعله لا دخله واين  
 مخالفتك الاجاب بالوفاء والصفاقة وعدم الجفاء واين  
 شكواك الم الفراق وتوجعك لبعد الرفاق واين انبعاثك  
 الى الوعد بالرسائل وسعيك فى توطيد الوسائل ومن انت  
 حتى تساجل حُرَّ العهود وصادقا لوعود فكن طوع يد الهوى  
 وأسير لجوى ولوطال النوى ووهت القوى جزاء تأخيرى  
 رد رسائل الصديق الصدوق الاشهى من الصبوح والغروب  
 المنبئة الى حفظ خلته وازدياد مودته ونظرت الى نفسى  
 نظر الشانى ودعوتها الى تقديم العذر عن هذا التواني فثارت  
 وهى خجلة الوجه الى وجه الاعتذار عند اقامة الاعذار ولكن  
 علمى بالذى السيد من المكارم الجانى الى استعطاف المراحم  
 فعذرى وخلتك هو ما حل بجسمى من الفتور الشديد والضعف  
 الذى ما عليه من حزن يد زمتنا لا ينقص عن زمن التأخير وعفوك

اوسع من ان يرد صاحب القلب الكسير وهو غير عسير  
وان كنت استحق الجفاء والعقاب وها انا انظر ما يكون الجواب  
بعده كذا الجواب والسلام  
وكتبت الى شخص سعى في فتنة بيني وبين آخر ثم رجع يستعطفني  
بالمراسلات فقلت

فلان

اني قد كنت لاجل ما رقي من تحايا الود في اردان النسيم الى افنان  
رياض انس مجيالك الوسيم واجل خطاتي بند ثنائيك الرائق وسناق  
بلطيف خطابك الفائق حينما كنت على ثقة من جبل واداك  
وقبل ان تلج خواطر الشك في صميم فؤادك ولكن بعدما استنقذت  
الصهبا وتحولت لصبيانيكي اشريت على القلب مهلا فمالك  
في البرازيلان فاو اليك ثم او اليك ان تجافي لجنب عن مهاده هذه  
الزمانه فاذا هو تجمج ولا يجنح وينزع ونخال الخواطر لا تنح بما تنح  
فقلت وكيف وقد ازررك بازار الدس والشبهه ورأى  
خلتك ليست في ملايل الودائمه ارايت اذ كنت ترقى بسلك  
فصدعتك معارجيه هل انت بعد ذلك عارجيه او كنت  
ترديت برداء فرشتك منه اشوم الارداء او تعود الى الغضال

ذلك الداء او كنت جئت الى هوى فاختبعت بك الالهواء  
 او تألفت بعد الخلاص الثواء وتحك فقد حبط عملك  
 وخاب امالك فأت الى وكرك اوبادر بعدرك فاجاب  
 على الاقل في ذلك تأول فانما كان ما جرى عن وشى واش  
 تقول ولكن بعد ان تحقق افكه قد طرح ريبته وشكه  
 واناك يبسط كفت المثاب ويقول ونكم في القصاص حياة  
 يا اولي الالباب فقلت رويدا الم تر وع بلبالك الباطل  
 وتلويك عن مهاوى هو الك خشفة الباطل فالق من بضد  
 الاخاء وهو هو في الشدة والرخاء ابعدا ما استبان لك  
 القال تراوغ في المقال فعذب باللامة على نفسك واصغ  
 بيومك ماضى امسك والسلام

وكنتم بالبلد وقت ما نعت الصحف بوفاة المرحوم سلطان  
 باشا رئيس مجلس ايامه فاشار على صاحب المجده عز وجل عبد الرحيم  
 بيك حمادى احد اعضاء ذلك المجلس برسالة لاحدى الجرائد  
 تتضمن اظهر الاسف واشير فيها بلطف الى ان يكون سعادة على  
 باشا شريفنا الذى كان وكلا المجلس ذاك رئيسا له وقد وافق  
 حذرہ الواقع فكتبت اليه ماضورة

قد نقلت جريدكم في عدد هـ السابق نعي المرحوم سلطان باشا  
 فشق علينا هذا الخبر بنقله وسفك دم الأئمة بنيله  
 والبسنا ثوب حداد لا يمزق بيد الأيام وترد شجى لا يمحى  
 بكرور الأعوام وليست هذه بأولاه بل تعود يعترض بينه  
 من حيث يصفو ويفجأهم بنكاته من حيث يغفو فأنواسي  
 بالحسنة ندم فكدروا ساء وان هني في البكر او هن  
 في المساء بل يشدوطاته على من شد نطاق الحزم فيه  
 وتجرد انضى نباله لا عز بينه فيا عين غمضا فها ما كنت  
 ترمقين اليه قد توارى تحت تخوم رسمه واتى لك ان يقع  
 انسانك على امثاله من ابناء جنسه ويا قلب رويدا من  
 اهتمامك فهذا ما كنت تخشى عليه خطفة مارد الزمان قد  
 اغتالته يد المنون وبالسنان مهلا من لهجاتك فهذا الذي  
 قد كنت تخادع الدهر لاجله قد غيب عن العيون ولقد  
 شكلته الحكومة فلقد كان قطب فلکها الراسي وصنديدها  
 الذي تضيئ دونه الرواسي وعماد ندوة شوراها الذي تجنح  
 لما لديه وتعوّل في وضع قوانين اصولها وفصولها عليه  
 وان كنا نعلم ان الحكومة السنية تعوض عن العمد المتكبرين زكنا

امكن وعن المغنى المتين ربعا امنن احد من تروا في جزرها  
 ورضعوا من لبان عثرها والظن انه ممن كاله اصل حاز ذكر  
 المجد وخصص قدما بالشاء ولحد وسالف عاش حليف  
 الحزم مشرعا عن ساعد الجدد والعزم فخدمته ايامه ورفعت  
 ذكره اعلامه واستلم مقاليد السياسة وتمنطق بطاق  
 الرئاسة فاذا يكون صاحب الكرتين وثاني الفرقدين  
 على النجار شريف الذمار فخلق السلف احري بلباس  
 الشرف وهو على ما أقول وكيل

وسألتني ايضا حينما بلغه وفاة المحور راعب باشا كما به جواب  
 الى تجله صاحب العزم ادريس بك فكتبت له ماصورة  
 الدهر كالأفعوان لا يئسى الاحين يكدغ وربما ظن الانسان  
 اغفاله وهو يترقب فيفجا فهو على المحرقة قد كانز هو  
 ونوهد واما ظل معزتنا فاذا انحالب الدهر قد نشبت  
 فنزعت جزع الشجرة التي كانت ظلها فاختل ركن الجلد  
 وتزعزع قوام الصبر وانخدع ماء الكبد من المهاجر لها  
 من هذه الصدعة التي تملك فاهلكت وقصدت  
 فصددت واهتت فيها النفوس وهتت وساء المعزة انشت

وشمسُ الأمانِ تكورت ونجومُ الآمالِ انكدت فسقطت على  
 جبالِ القوى فاذا هي سيرت ووحوشُ الهومِ بأحشائِ حشرت  
 وموؤدة الصفا سئلت باني ذنب قتلت فابتدرت بدون  
 ذنبِ سهامِ الدهر سطت وَعَلَى تَسَلَّطت ابعِد ذلك تصفوني  
 حياةً وزمن وهو الفاجع بصيائمه المسودة بأخبار الأكلار  
 في مولاي وابي الشفوق الذي قد كنت اسطوع على الدهر بحسامه  
 ولكن اذا ام القدر فلا يجدي الا الصبر وان كنا نطلبه فلا  
 نراه غير اني اري اخي الاعز اعز جلدًا واعظم جاشًا وانا  
 لله ولا حول ولا قوة الا بالله

هذا الخرم اجاد به جواد اليكراع وخطه بنان الانتشاء في  
 صحف الاختراع وحبرته محابر الكد في طروس القصر  
 وسمحت به في لحظات الجذال سنة العي والحصر ولا قصد  
 به مسانحة ذوى الادب في تيار ولا مساجلة اربابه في منضا  
 واني لا رجوان يفختم امره من الناس حرسا نه الصبح والمشر  
 وصلى الله على سيدنا محمد واوليائه واهله  
 وبالعالمين

وعند ما قاربت الاشرار شمسهم ورامت ان تجلي عن منصه  
الطبع عرسه اتحفني ذو والادب بتقاريط هي حليه طرازه  
ومثاني نفخت فيه روح الاقدام عند حليه برازه فاثبت منها  
ماراق وجل وحل من الادب نحل فبتها ما جاد به ربا الانشاء  
والانشاد واجل من ابداع في الادب واجاد الالهي المؤدعي  
حضره الاستاذ الاكمل والملاذ الامثل الشيخ محمد السملوطي  
فقال بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم ذلت صعبا لبيان حتى انقاد بمداد البراعة  
على متون الطروس ولذاتك الاقدس الكمالات سهلت حروف  
التبيان فاطل للنهي من البراعة بعد ما عيل في طلائع صبر النفوس  
والصلاة والسلام على الشجرة النورانية فثمارها المهد والايا  
البيئات سيدنا محمد الذي نظم عقدا لبلاغة فكانت واسطته  
طوال المعجزات وعلى اله ومن بينهم على الذري باب العلوم وصحة  
وفي مقدمتهم من لجاد القريض بجوامع الكلم في المنطوق والمفهوم  
اما بعد فقد طالعت في هذه الطرائف فاذا الذوائب  
عندها ماء ولا كصدا ونقبت بها بعد ها فاذا هي لا سواها  
ولا سواها وكيف لا وهي سمر اذا تناشدها (اخذنا باطراف الاحاديث)

اطلا على اشرف

صدريه  
لم يكن عندهم  
ماء اعذب  
منها فهو المشروب  
في عدم المساواة

ومتى تدبرناه \* (فعلته ما استنوا بابل ديننا) \* ولا غرو فمنا سيج برده

الشاب الظريف وموشى حواشيه من يشار اليه في الادب بين ذلك اللطيف

اللؤذع فلو فتح بالبيع لا وركنا والالهي فاني كلبه الادب انقلب

معه مضارا حضره الفاضل الشيخ علي البنا صفر جمع الله به شتات

الادب وجعل بلاغته مقاصدا لمصافيع وشواهد الخطيب فلقد

اتي فيه بما ان زخر به الادباء زخر واودعه من اللطائف ما لو خربه الفصحاء فخر

ولخذت اطراف البديع فلم تدع قول لا يقال ولا يدعى

ان دخل الرياض منظوماته كتبت انشادها صادق العندليب وانخرج

منها الى اندية المتأدبة خرصت على انفسها فاجتت في نفسك خيفة

مفاجأة صائح الرقيب وان فصل حلل مدحه ايقنت انه يريد الخلعة

على الامراء او دفع قنوط من وقع في نفسه انه لا محالة من جيلز يعلباء

وان تغزل فمن ابن محاسن هذه الغواني وان انشد فواطر بايمانها ك

عن المزاهر والاغاني وان حاول المهام فلا يقوم لها الا ابن اجداها

وان تنسك فالنفس الابية الهمة المهيم تقواها

عجب له ان يقصد الامر جاءه كما يبتغيه لاهراء ولا نزر

كان له في كل ما شاء قدرة فذل ما استغصى وغيل به الغير

فادرك ما كان التمني غراسه فهذا له نظم وهذا له نشر

مشتق  
في جودة الرأ  
وشدة الذ

مشتق  
عند مطلع  
الرجاء



واعمله في كل قلب ونهية || فقلب به سحر وعقل به سكر  
ويكبر عندك ان اري غيره فتي || تزين يا آداب وكسح الدهر  
ولتعلن نبأه بعد حين وستجلى شمسُه وضحاها للبصير واذ  
ذاك فني صحفه للأدلة مجال وماذا بعد ها للبحر الا النظر  
بعين الكمال — محمد السلولي  
م

وهذا ما من به من سارت بذكرم الاحاديث والسير وتجاوزت  
اطراف آدابه الادب في مطارف السمر من حرز من فنون افنانه كل  
بضاعه الاعز الامجد والامام الا واحد عزتوا السيد  
علي بك رفاهه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدك اللهم روضة ادب النفوس الطاهر وشكرك نواك  
ارب الطروس التي ابياتها بحاسن اذواق العرب عامره  
فخحك شاكرين ما اسديت وشكرك حامدين لما هديت  
وامهديت ونصلي على ربحانة انبيائك وجمانة عفتد  
اصفيائك النبي العززي المقرب اخصني ومصطفى وآدب مؤدب

عليه

عَلَيْهِ صَلَاتُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ مَا انتَظَمَتِ النَثْرَةُ وَاشْتَلَفَتْ  
 لَشَعْرِي فِي دِيْوَانِ شِعْرِ نَظِيمٍ وَبَعْدَ سَأَلَتْنِي اعْزَا اللَّهُ  
 كَانَتْكَ مَا لَسْتُ لَهُ أَهْلًا وَلَا يَسْعُنِي إِلَّا أَنْ أَنْزِلُهُ مَكَانًا  
 هَهُنَا فَلَنْزِي مِنْ فَنِّ الْأَدَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَادِجْفَاهِ السَّيْلِ وَجَوَادِ  
 جَفَاهِ دَوُوبِ الْأَيْغَالِ فِي مِيدَانِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ قَدْ تَرَكْتُ  
 تَيْهَ بَعْدَ مَعَاتَاتِهَا وَهَجَرْتُ بَيْتَ الزَّهَادَةِ فِيهَا سَكَنِي أَيْيَاتُهَا  
 نَسِخْتُ مَبْتَدَأَهَا بِكَانِ النَّاسِخَهُ وَلَوْ أَنَّهَا اثْبَتَتْ فِي النَّفْسِ مَلَكَةٌ  
 اسْمُهُ وَفِي اعْتِقَادِي أَنْ شَهَادَتِي فِيهِ لَا تَقِيدُ تَعْدِيلًا وَلَا تَجْتَحِي  
 وَتَقْرِضُنِي لَذْوِيهِ لَا يَصِحُّ كَسِيرًا وَلَا يَكْثُرُ صِحًّا إِلَّا أَنْ حَسَنَ  
 نَظَنِّ بِكَ أَوْصَلَ اللَّهُ سَبَبَ الْخَيْرِ بِسَبَبِكَ أَجْمَعًا فِي  
 وَحِ ادْبِ اطَّالَ اللَّهُ لِمَقْعَدِهَا الْبَقَاءُ وَجَدَدُ لِي نَشْوَةَ طَرَبٍ بِانْتِشَاءِ  
 لَنْشَاءِ فَأُطْلَعُنِي عَلَى دِيْوَانِ بِنَاءِ بِنَانِ فَتَى الصَّعِيدِ السَّعِيدِ  
 وَوَشَاءِ فِكْرِ الْمَعْنَى هَوْبِ بَيْنِ تَرَابِهِ وَاسْطَةِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ  
 لِأَدِيبِ وَالنَّاضِظِ النَّاشِرِ الْأَرِيْبِ لِأَكْمَلِ الْأَمْثَلِ سَائِغِ الْمَنْهَلِ  
 لِأَعْزَبِ وَالْمُورِدِ السَّلْسَلِ الْقَاضِلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ يَوْسُفَ  
 وَالنَّظْمِ السَّلْسَرِ وَالنَّثْرِ الْمُرْسَلِ فَمَا أَحْقَقَهُ بِأَنْ يَكُونَ مِنْ رِجَالِ  
 طَالِعِ السَّعِيدِ فِي نَجْمَاءِ الصَّعِيدِ وَمَا أَحَقَّ دِيْوَانَهُ أَنْ

يعلموا على كيوان ويعلم الفرق بينهما الفرقان فهو الذم جمع  
 بين مباح خلد ذكر مدوحها وشيدت غر الخصاصا لحنوجها  
 وبين غزليات غازلت أعينها أغزال امرئ القيس على اصح قياس  
 وناولت سقاتها جريال النشوة فحسرت اذ يال النسيان على ذكاء اياش  
 ايها الصبيد قد علمنا انك عززت ابن مطروح والكمال بئالك  
 اطربا لمسامع بمنزهراد به ولا طربا لمثالث فله درك  
 من جواد سمحت بعد ما نخلت حيننا وجدت بهلال بعد  
 ما اعقبت بدورا ما زكنا نوالا ارواحنا الا ياحينا جمع الله  
 شمل الادب بأبنائك الأكرمين ما ختمت صبيغة أدب  
 بالصلاة على النبي الأمي الامين امين على فلاحه

قد تم طبع هذا الديوان بحول الله الملك المثلان على ذمة بانيه  
 وصاحب مبانیه بالمطبعة العامرة البهية ادارة الفقير  
 الى الله تعالى محمد بن زيد بدر بالاسنويه لازالت من النسخات  
 السحرية والتفشات الادبيه وكان ذلك لثلاثة  
 عشر خلت من شهر المحرم سنة ١٢٣٥ هـ  
 وثمن النسخة الواحدة عشرة غروش

